



خطف الطيارين
عجل في اطلاق المخطوفين



اتسلم التسعة او لا احد



الأمن العام

كلون الأول ٢٠١٣ عدد ٣ السنة الأولى

أسرار الساعات الأخيرة



الحكمة: صراع سياسي وتدمير ذاتي

وزير الصحة: توافر الأدوية المستعصية

نمر لوتو

بـ SMS

عل 1020

صار فيك تعملنا وين ما كان!



اختار أرقامك الستة وارسلهم
مفصولين بفراغات عل 1020
وأول ما توصلك رسالة من اللوتو
بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

La Libanaise  des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7



النشيد الوطني

كلّنا للوطن للعلم للعلم
ملك عين الزّمن سيفنا والقلم
سهلنا والجبل منبت للرجال
قولنا والعمل في سبيك الكمال
كلّنا للوطن للعلم للعلم
كلّنا للوطن

شيخنا والفتى عند صوت الوطن
أسد غاب متى ساورتنا الفتى
شرقنا قلبه أبدا لبنان
صانه ربه لمدى الأزمان
كلّنا للوطن للعلم للعلم
كلّنا للوطن

بحره برّه درّة الشرقين
رفدّه برّه مالنا القطبين
إسمه عزّه منذ كان الجدود
مجدّه أرزّه رمزه للخلود
كلّنا للوطن للعلم للعلم
كلّنا للوطن



الافتتاحية

بقلم المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

في معاني الاستقلال

درجت العادة ان نحتفل بعيد الاستقلال في التاريخ المحدد من كل عام، وتترافق مع هذه المناسبة الوطنية العزيزة على قلوب اللبنانيين جميعا، وخصوصا في بلاد الاغتراب، كلمات واحتفالات تجسد معاني الاستقلال وتعبر عنها بفرح وزهو. اما وقد أسدلت الستارة على فصل مهم من فصول اعيادنا الوطنية، اعني ذكرى استقلال وطننا لبنان، ارتأيت ان تكون مجلة "الامن العام" المنبر الاعلامي لوجه من خلاله الى عسكري المديرية العامة للامن العام التوجيهات التي تليق بالمناسبة بعنوان: كيف السبيل الى المحافظة على الاستقلال كي نساهم في تنوير الطريق امامهم لممارسة حقيقية لمعاني الاستقلال وديمومته، في اثناء اضطلاعنا جميعا بالمهام الملقة على عاتقنا.

ايها العسكريون،

نحتفل كل عام بعيد الاستقلال، ونتذكر من خلاله التضحيات الجسام التي قدّمها اجدادنا وأبأؤنا الابطال لنيل الحرية واستعادة الارادة والسيادة والعيش بكرامة في وطن عزيز وغال.

يشكل الاحتفال بالذكرى المجيدة حافزا لكل منا كي نجلس معا، ونستخلص الدروس من اجل ان نعيش مع ابنائنا الحاضر الذي يليق، ونرسم لاحفادنا المستقبل المشرق.

يستلزم استخلاص الدروس استكمال الاهداف الحقيقية لاولئك الذين ارسوا لبنتها. ضحوا بالغالي والنفيس كي يحققوها وينزعوا بالوحدة والقوة والايهان ما كانوا يحملون به ويطمحون اليه.

ايها العسكريون،

حتى نتغنى بالاستقلال ونعيش معانيه يوما بعد يوم، علينا بلوغ خياراتنا واهدافنا في آن معا. بهما نستكمل بناء مثلث

الوطن والدولة والمواطن، وان ندافع عن خياراتنا في:

- الولاء للوطن وحماية الدولة واحتضان المواطن.
- بناء دولة قادرة تحمي ابناءها، ويذودون عنها عندما يطل عليها الخطر.
- تكريس المفهوم الصحيح للمواطنة الحاضرة للهوية اللبنانية.
- ارساء ادارة متينة البنيان وصلبة ترسي العلاقة الوطيدة بين المواطن والسلطات الوطنية في سبيل خير الاثين. انها العلاقة الحتمية بين الحقوق والواجبات.
- الحفاظ على الحرمات وضمن الحقوق.
- بناء دولة القانون والاحتكام اليه في كل حين.
- العدالة الاجتماعية.
- ضمان الامن والامان.
- خلق مجتمع متكافل ومتضامن تتوافر فيه شروط العدل وقيم المساواة.
- الحق في التفكير وحرية التعبير والمعتقد.
- مكافحة الارهاب والتصدي للعدو الاسرائيلي.
- كذلك علينا ان نصرف الى ايلاء اهدافنا الاولوية القصوى في:
- تسخير الوسائل كلها في سبل العيش بكرامة.
- تمكين انفسنا من اداء الواجب وادارة شؤوننا الخاصة.
- التحرر من الاتكال على الغير.
- رفع مستوى المعيشة.
- محاربة الفساد والمشاركة في الاصلاح.
- تأمين التعليم والطبابة.
- مواكبة التطور والنمو.
- اقامة حاجز لا ينكسر نفصل من خلاله انفسنا عن الاطماع الشخصية في سبيل المصلحة العامة.

اللائحة تطول وتطول. لكن العبرة ليست في سرد عناوين تشكل طريق عبور نحو بناء النفس، ومن خلالها بناء المؤسسات للولوج الى الدولة العادلة والقوية، بل الحكمة في

ان نوسّع آفاق الواجبات المنوطة بنا، والتزامها وايجاد الحلول للحاضر والمستقبل لما فيه خير المجتمع كله. انتم جزء لا يتجزأ من هذا الحاضر تصنعون المستقبل.

ايها العسكريون،

لا ينتهي الحديث عن الاستقلال ومعانيه. بيد ان العبرة في بناء الشخصية الذاتية لكل منا تعكس المعنى الحقيقي للذكرى.

الاستقلال والمواطنة صنوان لا ينفصلان. لا ترجمة لهذه المعادلة من دون تحقيق مفاهيم متلازمة تختصر بالتقدم والنمو والتحديث ومعالجة المشكلات التي نعاني منها جميعنا. في المواطنة الصالحة يتساوى الجميع في اطار دولة القانون ايا تنوعت اطياف مجتمعنا وتعددت.

ايها العسكريون،

شاركنا جميعا باعتزاز وفخر في عيد الإستقلال، وكان لكم حضور مميز مع رفاقكم الابطال في الجيش والامن الداخلي وامن الدولة والمؤسسات المدنية الاخرى التي تعمل بتفان الى جانب القوى الامنية. لكن هذه المشاركة لا تنتهي - ويقتضي ان لا تنتهي - بانتهاء العرض العسكري وتبادل التهاني. بل هي روح حياة مستمرة ومط تعاون استثنائي ينبغي ان تحافظوا عليهما، وتناجروا بوحيهما كي نحمي اغلى معاني الاستقلال: الوطن والدولة والمواطن.

يتطلب منكم الجهد والارادة والايهان كي تؤكّدوا امام مواطنيكم، والمقيمين على ارض الوطن، انكم تستحقون الاستقلال لانكم حافظتم على معانيه تلك وذدتم عنها:

- بالعمل اليومي على اسس ومعايير انسانية حية.
- عدم التفرقة بين مواطن وآخر.
- اشعار المواطنين بحقوقهم كما بواجباتهم.



كما استطاع اجدادنا وأبأؤنا نيل الاستقلال بتضحياتهم الغالية، علينا استكمال ما بدأوه باعتماد السبل الآيلة الى انجاز الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي والصحي والترابي. نسعدهم ونريهم اننا عملنا بوحى ما ضحوا من اجله، ونؤكد لهم ان الاستقلال يستحق المعركة التي خاضوها من اجلنا، واننا مستعدون لمواجهة التحديات والعمل بتوجيهات سلطاتنا الرسمية.

ايها العسكريون،

ما تقومون به للوطن والمواطن، في كل الميادين، اضاف صفحة بيضاء في سجل المديرية العامة للامن العام. لا يعفينا ذلك من ان نستمر في عملنا من اجل المشاركة والمساهمة في تأسيس نظام للنزاهة، يكفل حماية مجتمعنا ويصون مصالحه الفردية والجماعية باقتراح سلسلة مشاريع تحفظ الحقوق والواجبات وتنظم العلاقة بين الوطن والمواطن والمسؤولين.

ايها العسكريون،

من يتحمل منا عبء المسؤولية، عليه ان لا ينظر الى موقعه من منطلق ما يستفيد منه او يكسبه، او يوفر له سلطة يستأثر بها كي يتعاطى مع ابناء وطنه بكيدية وتعال. بل بقدر ما نقدّمه للناس من امن وامان وخدمة وتفاعل واستجابة لحاجاتهم. هي المسؤولية نتحملها بالتوافق والتعاون بين القطاع العام الذي نحن جزء منه والقطاع الخاص وما يمثل من مجتمع مدني من اجل ان نؤسس معا مساحة مشتركة يكون المواطن فيها الاساس. نحصنه بقيم العدل والحرية واعلاء فضائل الخير والنزاهة والاخلاص لوطننا. نتخذ من هذا العيد الوطني مناسبة دائمة كي نجدد اقتناعاتنا بما هو مشترك بين ابناء الوطن الواحد، نتشبث بالمحافظة عليه.

المهرس

- 54 المخدرات: شبكات منظمة
- 56 غسان غصن: لا يجوز صرف العمال
- 60 نقابة الصرافين تشكو من قيود التبادل
- 62 وزير الصحة: ادوية الأمراض المستعصية متوافرة
- 66 متحف جبيل "مقام" الذاكرة
- 72 نادي الحكمة: صراع سياسي وتدمير ذاتي
- 74 جان همام: لا دور للسياسة في عمل اللجنة الأولمبية
- 78 تسليّة
- 82 الى العدد المقبل



- 4 الافتتاحية: بقلم المدير العام للأمن العام
- 8 وزير الداخلية: فصل ملف الطيارين عن ملف المخطوفين
- 12 اللواء عباس ابراهيم: اتسلم التسعة او لا احد
- 22 محضر اجتماع المدير العام للأمن العام ونائب رئيس الاستخبارات التركية
- 26 مخطوفو اعزاز يروون اشهر الاعتقال
- 38 احياء ذكرى الاستقلال
- 40 المسح العقاري في لاسا
- 50 مكتب شؤون الجنسية والجوازات: المعاملات



رئيس التحرير المسؤول
العميد الاداري منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل.ل.
الاشتراك السنوي
للأفراد 50.000 ل.ل.
للمؤسسات 150.000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

مسؤولة العلاقات العامة والإشراف
الملازم الإداري ناسي الحواط
البريد الإلكتروني:
gsmagazine@general-security.gov.lb

الإدارة والتحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/429074 01-/425704
فاكس: 01/429074
موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية
هاتف: 04 /401764

ملف خاص

لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل رواية في ملف كان أحد أصعب ما واجهه، مسؤولاً رسمياً معنياً ووسيطاً أتعبه التفاوض والمفاوضون. بمسؤوليته تلك كان عليه جبهه أزميتين شائكتين، منفصلة احدهما عن الأخرى، سرعان ما اضحتا متلازمتين: خطف حجاج لبنانيين في أعزاز وخطف طيارين تركيين في بيروت. هكذا تنقل وزير الأمن بين قطر وتركيا، وبين أكثر من طرف بين الخاطفين بحثاً عن سبل حل الأزميتين. فصل بينهما كي يقودا الى تسوية واحدة. يروي الوزير شربل لـ"الأمن العام" التجربة تلك بمشاهدتها المؤلمة والساخرة أحياناً



تولد لدينا اقتناع بان الأتراك لوحدهم لن يكونوا قادرين على حل المشكلة، فاشركنا قطر في الجهود.

"تركيا غير متورطة في الخطف وقطر لعبت دوراً إيجابياً" وزير الداخلية: عرضت على الخاطفين مقايضة المخطوفين بي

■ من القضايا النادرة ان يعيش وزير للداخلية تجربة مخطوفين لبنانيين في أعزاز من بداياتها الى نهاياتها؟ ما الذي تركته لديك؟
□ لم اتوقع ان تطول الحادثة كل هذا الوقت. بعد الضجة التي اثيرت عندما ارسل الرئيس سعد الحريري طائرته الخاصة الى مطار أضنة، ذهبنا جميعنا الى مطار بيروت لاستقبالهم. اعتقدت ان الامر ليس خبرية. كانت ثمة مسائل اكبر بكثير. في اعتقادي ان احد اهم الاسباب التي عطلت اطلاقهم في المرة الاولى، الاستقبال الذي تم تحضيره لهم والهيجان الشعبي الذي رافقه

فاشعر الخاطفين ان بين من هم في ايديهم احدا مهما وثمانيا. كان مانع اعادتهم يومذاك سياسيا.
■ ماذا كان شعورك في اللحظات الأولى؟
□ كانت الأحداث في سوريا قد بدأت قبل وقت قصير، ولم يكن قد نشأ الحقد الأعمى كالسيوم. لا خطف على الهوية، ولا ذبح كالآن. لم يتعد الامر تظاهرات وحوادث أمنية محدودة. اعتقدت في قرارة نفسي انهم سيطلقون قريباً، خصوصاً وان المخطوفين كانوا مطمئنين الى امن الطريق وسلامتهم، في طريق البر من ايران الى لبنان عبر

الأراضي التركية ومنها الى الأراضي السورية. في تصوري انهم لم يهابوا شيئاً. ليسوا على علاقة باي جهة حزبية كي تعذيبهم الخشية. قلت يومها انهم اعتقلوا لطرح بضعة اسئلة عليهم ثم يطلقون. قالوا بدورهم انهم ضيوف عند خاطفيهم. وها هم الضيوف أنفسهم امضوا في الاحتجاز 17 شهراً. بقيت طائرة الرئيس الحريري تنتظرهم في المطار اربعة ايام. عندئذ شعرت بالخشية الحقيقية وبدأت السيناريوهات تتوالى. بعد اسبوع قلت ان العملية طويلة ووسخة. ما استنتجناه في السياسة بات واضحاً

وصحيحاً، وكذلك ما استنتجناه في الموضوع الطائفي، ثبت لدينا لاحقاً انه كان صحيحاً.

■ بعد خمسة اشهر تقريباً على الخطف شكلت اللجنة الوزارية الرباعية لمتابعة ملف المخطوفين، ما هو الدور الذي لعبته؟
□ قبل تشكيل اللجنة بُذلت جهود شتى. عندما فقدنا الأمل في الإفراج عنهم ورجحنا ان يطول اعتقالهم، رافقت دولة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عدنان منصور. هو اجتمع برئيس الحكومة رجب طيب اردوغان وانا والوزير منصور بوزير الخارجية محمد داود اوغلو وتداولنا في ما حصل. لم يكن الاتراك انذاك على اطلاع على التفاصيل الكاملة عن اسباب الخطف وظروفه. في لقاءاتنا تشاورنا مع الوزير اوغلو وطلبت منه خريطة محددة كي نبحث عن جغرافية المنطقة التي تعرضوا فيها للخطف. جاؤوا الينا بخريطة أعزاز سلمنا اياها ضابط استخبارات كان مع الوزير اوغلو. عرفنا لاحقاً انه رئيس الاستخبارات فيدان حقاني تولى شرح الخريطة

بالتفصيل. كان معنا ضابط ارتباط اعتقد انه كان مكلفاً بالتنسيق مع المجموعات السورية قبل حصول عملية الخطف هذه.

■ هل شعرت بان للاتراك علاقة بالخطف؟
□ من المؤكد انهم ليسوا متورطين. وعدونا يوماً بالخير وانتظرنا ذلك. لكنه لم يحصل. قبل تشكيل اللجنة الوزارية الرباعية تطورت الأمور نحو الأسوأ. عندما طرح الموضوع في مجلس الوزراء كان المخطوفون 11. شكلت

طلب الخاطفون مليوني دولار ثم 5 ملايين ثم 100 مليون، فقال لي الرئيس الحريري انهم زعران.

اللجنة لكنها لم تجتمع كثيراً قبل اطلاق اثنين منهم فباتوا تسعة. رفعنا من وتيرة الاجتماعات وتكثفت الجهود بنسبة اعلى، وسادت اجواء من التحدي. طلب مني مجلس الوزراء متابعة الموضوع، وكنا فتحنا خطوطاً للتواصل، وزير الخارجية وانا. ثم قلت للوزير منصور اني ساتابع الموضوع مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم كون الامر لا يقتصر على الاتصال بالاتراك فحسب. ثمة مسائل مرتبطة بالسوريين، واعرف العلاقة الوطيدة التي تجمع اللواء ابراهيم بهم. ذهبت انا واللواء ابراهيم خمس مرات الى تركيا. في اللقاء الخامس، بناء على طلبنا، اجتمعنا الى طاولة واحدة مع الوفدين التركي والقطري وممثلي الخاطفين. اذكر ان الوفد القطري انضم الينا بعدما زرت واللواء ابراهيم الدوحة والتقينا رئيس الحكومة القطرية (السابق) الشيخ حمد بن جاسم ووزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن ناصر الذي اصبح اليوم رئيساً للحكومة القطرية. تغدينا وتعشينا، وبدا لنا انساناً مميذا ومتفهماً.



الوزير شربل مستقبلاً العميد منير عقيقي وجورج شاهين، وبدا المستشار الاعلامي للوزير ميشال كرم.

ملف خاص



... ومتصفحاً مجلة "الأمن العام".

وزير الداخلية القطري ورئيس الحكومة. استست الزيارة لما بناه اللواء ابراهيم من علاقات لاحقا. توجه في ما بعد مرارا الى قطر لمتابعة الخطوات والمبادرات. ثمّة دولة مهمة اكتشفها اللواء ابراهيم هي فلسطين من خلال معرفته الوثيقة بكبار المسؤولين فيها مذ كان مساعدا لمدير المخابرات وكانت له

قلت للخاطفين اذا مات احد المخطوفين بنوبة قلبية ستقع فتنة سنية - شيعية في لبنان، وقد تصل الى تركيا.

علاقات مميزة بهم، ولا سيما منهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي فتح لنا باب الحديث مع السفير الفلسطيني في انقرة نبيل معروف. بات لاحقا، بالتعاون مع السفير الفلسطيني في بيروت أشرف دبور، لاعبا مهما في الجهود وخصوصا في المرحلة الاخيرة. عندما دخلت قوات "داعش" الى اعزاز قيل لنا ان مصير المخطوفين بات مجهولا. لكن السفير الفلسطيني طمأنا الى سلامتهم.

■ من لعب دورا في اطالة الأزمة؟

□ محطات سياسية اساسية تسببت في تأخير انطلاقهم. اهمها ثلاث. الاولى انني شعرت بان الخاطفين لا يريدون بيع انطلاقهم للحكومة الحالية، وكان ذلك في البداية لانهم اعتبروها حكومة النظام السوري ويقولون انها حكومة "حزب الله". الثانية ما ان "طرينا" الاجواء للخروج من المحطة الأولى وبدأنا نتنفس الاوكسجين، علقنا باغتيال اللواء وسام الحسن. الثالثة اعلان "حزب الله" تدخله العسكري في سوريا.

■ هل كان للمال دور في جهود اطلاق المخطوفين؟

□ في اجتماعنا الثالث في تركيا، كنا ومسؤول الاستخبارات التركية ومعه المسؤول السياسي واسمه محمد، المكلف مهمة التنسيق مع الجماعات المسلحة في سوريا بمن فيها الخاطفون، كان قد اتى لنا بمخطوفين اولين تحررا ورافقهما الى المطار في طائرة رئيس الاستخبارات التركية. في هذا الاجتماع لمح الى ما يريده الخاطفون عندما سأله هل يريدون فعلا اموال الرئيس الحريري. عرض الرجل الكثير من المال ودفع اموالا، وكنت على اتصال وتواصل معه الى ان رفع الاصابع العشرة. قال لي يوما ان هدفه ردم العلاقة بين السنة والشيعية. تذكرون يوم رفعت صورته حينما توجهنا الى المطار لاستقبال المخطوفين العائدين في طائرته. كان يريد التأكيد ان اللبنانيين في هذا الظرف الصعب، السنة والشيعية، هدفهم واحد. لسوء الحظ لم يتوصل الى نتائج ايجابية. في المحادثات سألت رئيس الاستخبارات فيدان حقاني هل يريدون

اموالا؟ قال انهم طلبوا في البداية مليوني دولار، ثم طلبوا 5 ملايين، ثم صار المبلغ 100 مليون دولار. عندئذ نظرت الى اللواء ابراهيم وقلت له ما رأيك؟ غير ممكن 100 مليون. من اين تأتي بها. قلنا لهم في ذلك الاجتماع ان بين المخطوفين مرضى، وهذه مشكلة، وكنا قد عدنا باثنين منهم، وعاد اللواء ابراهيم بمخطوفين تركيين اثنين حينذاك. في نهاية الاجتماع طلب سفير العموري مني أدوية. قال لي ان الدواء مقطوع. قلت له ابعت لي الاسم لنوفره لكم بسرعة. لكن على ما يبدو لا يحسن ارسال رسائل نصية (sms)، فلم تصل رسالته. ثم توقف النقاش حول 100 مليون دولار. قلت لهم اذا مات واحد من التسعة بنوبة قلبية ستقع فتنة سنية - شيعية في لبنان. لدينا 500 الف او 600 الف سوري، وثلاثة ارباعهم معارضة ولا اعرف كم سيقتل منهم. اذا حصل ذلك يمكن ان تصل الفتنة الى تركيا. طرح في ذلك الحين حلا. قلت هاتوا لنا التسعة وانا اذهب محلهم. قال لي الرئيس الحريري في ما بعد انهم طالبوا فعلا بـ100 مليون دولار. كنا مع مبالغ مقبولة لكن صرنا بـ100 مليون. قال لي ايضا انهم زعران.

■ لو لم يخطف الطياران التركيان هل كان استعجل اطلاق المخطوفين اللبنانيين؟ □ كان اهالي الطيارين التركيين يستعدون لتظاهرة وخطف لبنانيين هناك. هذا يعني ان الدولة التركية ستخسر. في تركيا لبنانيون كثر وغالبيتهم سياح، وهي في حاجة الينا في السياحة. كل سنة هناك ما لا يقل عن نصف مليون لبناني يذهبون الى تركيا.

■ وزير الخارجية التركي اعلن في بيان رسمي انه المسؤول عن التعرض لاي لبناني على الاراضي التركية، قالها بصراحة وعلنا؟ □ لا تنسوا ان الطيار التركي ابن عشيرة ولديه عائلة كبيرة كانت ستبدأ بالتحرك. علمت انهم كانوا يتحضرون للنزول الى الشارع للقيام باعمال خطف. هذا ما قاله السفير التركي في بيروت، وهو من لمح الى استعداد الاهالي للقيام باعمال خطف مماثلة ضد اللبنانيين. زارني ومعه وفد تركي بعد خطف



(المفتش المؤهل ريشار عماد)

بعد اسبوع على الخطف قلت ان العملية طويلة ووسخة.

الطيارين. قال لي رئيس الوفد لماذا لا تقبضون على الخاطفين يا معالي الوزير؟ رددت والله العظيم معك حق. نحن لا نربط تحرير الرهائن اللبنانيين بخطف الطيارين التركيين في لبنان. الربط مرفوض حتما، ونحن نعمل، كل الدولة اللبنانية تعمل في سبيل ذلك وترفض الخطف على اراضيها. لو كنت اعرف الآن اين هما لاتي بهما اليك. في اليوم الثاني لخطف الطيارين قلت رب ضارة نافعة، فقامت القيامة علي. في النتيجة ساعد خطفهما على تحريك الملف وانهاؤه. طبعا كنت، كوزير للداخلية، وكذلك الدولة اللبنانية ضد الخطف ثم ضد ربط الملفين احدهما بالآخر. لكن خطف الطيارين كان احد اسباب استعجال ختم هذه القصة.

ثلاثة اسباب عرقلت اطلاق المخطوفين: اتهام الحكومة بانها حكومة "حزب الله" واغتيال اللواء وسام الحسن وتدخل "حزب الله" في سوريا.

ملف خاص



اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى "الامن العام".

اللواء عباس ابراهيم يروى أسرار الساعات الأخيرة

مرّ على اللبنانيين المخطوفين في اعزاز ٥٢٢ يوماً، ارغموا في الايام القليلة التي تلت احتجاجهم على القول انهم "ضيوف" على خاطفيهم، قبل ان يكتشفوا في ما بعد، كما منذ اللحظات الاولى، انهم في قبضة عصابة مسلحة ولصوص. اكتشف الجانب اللبناني المفاوضات بدوره الحقيقية تلك. لم يكن من السهل توقع اطلاقهم لو لم يدخل اكثر من عامل مباغت، في تطورات اقليمية متسارعة، على ملف خطفهم ودفعه في وجهة مغايرة قادت الى تحريرهم في ايام قليلة. كانوا ابانها معلقين بين الحياة والموت

عبر خطف اللبنانيين في اعزاز في مراحل اربع:

اولى، بين ايار وحزيران 2012 طبعها الغموض وتعذر فيها التفاوض، ووجدت الدولة اللبنانية نفسها امام عصابة مسلحين خطفت حجاجا. في خضمها كان اول عهد هذا الملف بوساطة دولة ثانية هي تركيا، في اتصال هاتفي اجراه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم برئيس الاستخبارات فيدان حقان.

ثانية، بين تموز 2012 و ايار 2013 اتسمت بالتفاوض والاسفار، وتسلم اول لائحة بسجينات سوريات لاطلاقيهن في مقابل الافراج عن المخطوفين اللبنانيين. ترافقت هذه المرحلة مع اطلاق اثنين من المخطوفين الـ 11 هما حسين عمر (26 آب 2012) وعوض ابراهيم (26 ايلول 2012)، واكتشاف المفاوضات اللبناني دورا مهما لقطر يمكنها من التوسط في الملف.

ثالثة، بين حزيران وايلول 2013 غلب عليها تبادل الرسائل من دون احراز اي تقدم. رابعة، بين 6 تشرين الاول و 19 منه هي الايام الاخيرة التي انتهت باطلاق المخطوفين التسعة.

اجتمعت في المرحلة الرابعة المراحل الثلاث تقريبا، وكذلك ادوار الوسطاء والمفاوضين، القطري والتركّي والفلسطيني والسوري، الى المحاور اللبناني الذي اضطلع به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مذ ناط به رئيس الجمهورية ميشال سليمان تولى التفاوض رسميا. ذهب عشرات المرات الى قطر وتركيا وسوريا، وتحدث مع المسؤولين الامنيين وتبادل وياهم الاقتراحات والافكار، والشروط حتى. شارك في وضع قواعد التفاوض على الملف، وقاوم ضغوط مسلحين حاولوا مرارا مقايضة حياة لبنانيين بمطالب حارت في ما كانت تتوخاه. مرة المال، ومرة طلب موقف سياسي، وثالثة الحصول على اسلحة، ورابعة صفقة تبادل بين محتجزين وسجناء.

كان لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل دور في مواكبة التحرك

الخطف

فجر 2 ايار 2012، توقفت حملتا "بدر الكبرى" و"الامام الصدر" للحج والزيارة في باحة مسجد النقطة في حلب، وادى ركبها الصلاة، ثم اكملوا سيرهم عابرين الحدود التركية الى ايران. في اليوم الثالث لوصولهم، تعرّف افراد الحملتين بعضهم على بعض، وسأل زوار حملة "بدر الكبرى" زوار حملة "الامام الصدر" - كانت انطلقت قبلها بساعات - هل واجهوا اي اعتراض في طريقهم، بعدما كان حجاج حملة "بدر الكبرى" قوبلوا باعتراض مسلحين من "الجيش السوري الحر" على طريق حلب في اثناء مغادرتهم الحدود السورية الى ايران. صعد المسلحون الى حافلتهم ورجعوا بهم، وتمنوا لهم رحلة آمنة. على اثر هذا التوقف أثر بعض المشاركين من الحملتين العودة جوا، وكانت شركة الطيران الايرانية قدمت عرضا خاصا مكنتهم من شراء تذكرة العودة الى لبنان بمئة دولار اميركي.

مساء 20 ايار، انطلقت حملة "الامام الصدر" في طريق العودة الى لبنان وعبرت تركيا. بوصولها الى الحدود السورية في محافظة حلب، الرابعة صباح 22 ايار طمأن احد ضباط الحدود السورية الركاب الى سلامة الطريق. وكانت عناصر النقطة في طور الانشقاق عن النظام السوري. تابعت حافلة حملة "الامام الصدر" السير. بانقضاء عشر دقائق في الطريق اعتراضها مسلحون في اعزاز القريبة من الحدود واحتجزوا ركاب الحافلة. تبين ان المسلحين كانوا على علم مسبق بقافلة الحجاج مذ غادرت الحدود التركية، مزودين لائحة باسماء المسافرين ورقمي الحافلتين واسمي سائقيهما. سأل احد الخاطفين عن الحاج عباس شعيب بالاسم.

بعد احتجاجهم ساعتين، وصلت الحافلة الثانية تقل حجاج حملة "بدر الكبرى". باجتيازها الحدود التركية - السورية اعتراضها مسلحون يستقلون سيارة سوداء بزجاج حاجب للرؤية، والحقوا الركاب بالحافلة المختطفة الاولى. بعد اخلاء الحافلتين من ركبهما وفصل الرجال عن النساء في الحملتين، وربط وثاق خمسة رجال من حملة "بدر الكبرى" وستة من حملة "الامام الصدر" اقتيدوا الى جهة مجهولة، فيما اطلق الباقون، وبينهم مسافرون سوريون ولبنانيون في عدادهم عجزه ونساء، وطلب من هؤلاء التوجه الى اقرب مركز امني والابلاغ عن حادثة الخطف.

مذ ذاك وقع بين ايدي المسلحين 11 حاجا لبنانيا. اعلنت مجموعة اطلقت على نفسها اسم "ثور سوريا - ريف حلب"، في 31 ايار، مسؤوليتها عن خطفهم وطالبت الامن العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله بالاعتذار من الشعب السوري والتخلي عن دعم نظام الرئيس بشار الاسد واطلاق معتقلين لديه. نقل المسلحون الحجاج المخطوفين الى قرية قسطل جنود في منطقة وعرة الى الشمال الغربي من قرية اعزاز بنحو ثلاثة كيلومترات.



**عرض الخاطفون تجزئة الملف
فرضه اللواء ابراهيم، واصر
على اطلاق المخطوفين
التسعة دفعة واحدة**



اللبناني، تزامن مع جولات اللواء ابراهيم. زارا اكثر من مرة تركيا وقطر في الشهر الطويلة من احتجاز اللبنانيين. ذهب الوزير والمدير العام للامن العام معا الى قطر في المهمة نفسها.

يروى اللواء ابراهيم لـ "الامن العام" وقائع الساعات الاخيرة، وهو يقرب بين يديه اوراقا صغيرة عدة دون عليها ملاحظات ذلك الوقت ومشاهداته، الى ملفات على مكتبه وثقت احداث اعزاز يوما تلو آخر: المحاضر والرسائل والتقارير السرية واللوائح وشريط الوقائع.

يقول: "في 6 تشرين الاول تلقيت مكالمة من سفير فلسطين في انقرة نبيل معروف الذي مثل في بعض مراحل التفاوض مع الخاطفين جسر اتصال ووسيط معهم، ينبني بان في الامكان اعادة تحريك ملف التفاوض. سألني هل لا تزال التعهدات التي كنت قد قطعتها في وقت سابق وابدت سوريا تجاوزا حيالها

ملف خاص

قائمة، ولاسيما منها تبادل اطلاق المخطوفين اللبنانيين التسعة بلائحة السوريات في السجون السورية. رددت بانها لا تزال اياها من دون حاجتي الى اعادة مراجعة اي احد. اكدت له ان الوعود التي قطعها الجانب السوري لتسهيل اطلاق المخطوفين لا تزال نفسها، واعلمته بانني في كل مرة زرت دمشق في نطاق هذه المهمة اثرت الامر مع الجانب السوري، وكان يعيد التزام الوعود. ظل ملف مخطوفي اعزاز في صلب مناقشاتي مع المسؤولين الامنيين السوريين من اجل تثبيت هذا الالتزام. اخبرني نبيل معروف بانه في طريقه الى قطر للاجتماع بوزير الخارجية خالد العطية. رددت: ساكون في انتظارك. من الدوحة عاود نبيل معروف الاتصال في 7 تشرين الاول بعد اجتماعه مساء بوزير الخارجية القطري خالد العطية في حضور مدير امن الدولة القطري غانم الكبيسي، واعلمني بانهما سيخبرانني مباشرة مرحلة جديدة تبدأ بانتهاء دوره هو في الوساطة. لم تنقض نصف ساعة، تلقيت مكالمة غانم الكبيسي ودار بيننا حوار طغت عليه المجاملات. قال: مرّ وقت طويل لم نتحدث معا في ملف اعزاز. ثم وجه الي دعوة لزيارة قطر ومعاودة الخوض في الملف وسواه، وفي شؤون مشتركة بين البلدين كنا نناقشها مع القطريين في اوقات مختلفة. اتفقا على اللقاء في الساعات التالية".

الامر. اقترح عليه اللواء ابراهيم اذ ذاك، ما دام الملف يمر في مرحلة جديدة وجدية من التفاوض، الانتقال معا الى تركيا والاجتماع في اسطنبول عندما يقتضي، بغية ان ينضم اليهما الشريك الثالث في التفاوض وهو الجانب التركي. اضع وجود طيارين تركيين مخطوفين في لبنان. اقترح كذلك بيروت مكانا للاجتماعات. الا انهما ارتأيا اسطنبول محلا ملائما لتحريك الجهود.

خرج المدير العام للامن العام من المقابلة بانطباع ايجابي، هو ان المفاوضات القطري يصر على الاضطلاع بدور رئيسي لدى الاتراك من اجل انتهاء الملف. بدأ منذ ذلك توزع الادوار: تفاوض قطر تركيا والخاطفين، ويفاوض لبنان الدولة السورية. لم يكن خطف الطيار التركي مراد الكبيسي ومساعدته الطيار مراد آغا في

**عرض الخاطفون تجزئة الملف
فرضه اللواء ابراهيم، واصر
على اطلاق المخطوفين
التسعة دفعة واحدة**

لبنان في صلب التفاوض، ولا عدّ جزءا من صفقة التبادل.

في تركيا
بانقضاء يومين على اجتماعهما، خابر غانم الكبيسي عباس ابراهيم، وطلب منه موافاته الى تركيا. اتفقا على الاجتماع مساء 10 تشرين الاول في اسطنبول.

السابعة مساء، اجتمعا مجددا في حديقة فندق «فورسيزون» في البوسفور حتى ساعة متقدمة من الليل، ووضعوا الخطوط العريضة لتحركهما.

يروى اللواء ابراهيم: "اعلمني غانم الكبيسي بان وفدا من الخاطفين من لواء عاصفة الشمال يرئسه صلاح الدين الحسون سيحضر

في 8 تشرين الاول قصد عباس ابراهيم قطر واجتمع، التاسعة صباحا، بغانم الكبيسي في فندق «ماريوت» الذي نزل فيه.

قال المفاوضات القطري: نريد انهاء الموضوع قبل عيد الاضحى. لدي تعليمات من سمو الامير بذلك. نحن مستعدون لبذل كل ما نستطيع القيام به، واقصى ما نملك من تأثير وعلاقات لدينا.

ثم سأل: اود التأكد منك من ان الموقف السوري لا يزال اياه بلا تغيير.

رد بالاجاب ايضا. ثم ناقشا وضع آلية عملهما للمرحلة الجديدة من التفاوض تبعا لارادة ختم ملف المخطوفين نهائيا.

قال غانم الكبيسي انه سيجري اتصالا بمدير

وبين اوراقه

(المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

"لواء عاصفة الشمال" مبالغ مالية فدية للافراج عن المخطوفين اللبنانيين، الا ان امير قطر أمر بمنع دفع اي مبلغ لهم. خلف اصرار الوزير القطري على رفض دفع فدية ارتياحا لدى عباس ابراهيم الى مسار التفاوض وجدديته.

لائحة اضافية

طلب الخاطفون اضافة لائحة جديدة بسجناء وسجينات سوريين ضمت 226 اسما الى اللائحة الاولى المتفق عليها مع الجانب السوري لاشهر خلت وانطوت على 110 اسماء لسجينات فحسب. كان المدير العام للامن العام حمل في 12 ايار 2013 اللائحة الاولى الى دمشق، فتبلغ من المسؤولين الامنيين السوريين

الى وزير الخارجية خالد العطية. سألته هل هو في الفندق، ولم اكن اعرف بحضوره الى اسطنبول مع غانم الكبيسي. علمت في ما بعد ان الوزير لزم جناحه تاركا لمدير امن الدولة التحضير لمرحلة التفاوض الجدي. كان غانم الكبيسي قد ابلغ الي ان الامير تميم بن حمد كلف وزير الخارجية ادارة التفاوض عن الجانب القطري".

صباح اليوم التالي، 11 تشرين الاول، اجتمع وزير الخارجية خالد العطية بالمدير العام للامن العام، واعادا تأكيد موقف قاطع التقيا عليه: رفض دفع اي فدية مالية يطلبها الخاطفون لقاء اطلاق اللبنانيين التسعة. في مراحل متقطعة من التفاوض، طلب مسلحو

ال110 وفق اللوائح القديمة في مقابل اطلاق ثلاثة مخطوفين لبنانيين هم حسين حمود وجميل صالح ومحمد منذر بعد التأكد من مطابقة لائحة السجينات باللواتي يطلقن، ثم يتم تسليم لائحة ثانية من 210 اسماء لاطلاقهن في مرحلة ثانية بعد ثلاثة ايام، يفرج بعد ذلك عن اللبنانيين المخطوفين الستة الباقين. رفضت الطرح برمتها وقلت لغانم الكبيسي ان تجزئة الملف عرض قديم سبق ان اثير معي قبل وقت طويل ولم اقبل به. لن اخوض معهم ابدا في تجزئة اطلاق المخطوفين. الافراج عن التسعة او لا احد. رد بانه يميل مثلي الى رفض تجزئة التبادل، وقال: سنفرض وجهة نظرنا على الخاطفين. ثم فاجأني بالقول انه سينقل وجهة النظر هذه

الى الفندق ليلا للاجتماع به. سألتني هل ارغب في لقائه. رددت: لا. لن اجتمع بهم. انت تمثلي في هذا الاجتماع. اي عقدة او عقبة تواجهها، انا هنا في الفندق. سألزمه. اتصل بي ساعة تشاء لتذليلها. يومذاك عرض وفد الخاطفين تجزئة صفقة التبادل في مفاوضات استمرت ثلاثة ايام قضت باطلاق ثلاثة مخطوفين لبنانيين في مقابل اطلاق عدد من السجينات السوريات. طال التفاوض في الجلسة الاولى تحت وطأة الضغوط حتى الثانية فجرا. قصدني غانم الكبيسي على الاثر واطلعني على ما دار بينه ووفد الخاطفين. طرح ممثل الخاطفين تبادلا على مرحلتين بدلا من ثلاث كان قد طرحه قبلا، يجري تنفيذه خلال ثلاثة ايام: اطلاق السجينات السوريات

ملف خاص

موقفا مشجعا يساعد على اطلاق المخطوفين اللبنانيين.

سأله عن الضامن، فرد: انا شخصيا الضامن. قال: هل انقل الى حكومتى انك انت الضامن؟ رد بالايجاب. واعاد تأكيد موقفه.

انتهى الاجتماع، وكانت المرة الأولى والاخيرة يجتمع باسماعيل حقي.

منتصف ليل 14 تشرين الاول، عشية عيد الاضحى، خابره الى منزله في بيروت العقيد خالد موسى، واحاله على غانم الكبيسي الذي اخبره بان تسليم من الخاطفين اللائحة الاضافية. وسأله الخطوة التالية.

طلب اللواء ابراهيم منه تزويد معاونه العقيد نسخة منها، وقال للاخير ان يرسلها اليه بالفاكس، ونسخة اخرى الى رئيس مكتب

وفي مبادرة حسن نية في وقت سابق، بناء على طلب المفاوضات اللبناني، اطلقت السلطات السورية 16 سجيناً في عيد الفطر في مقابل ان يبدي الخاطفون مبادرة حسن نية مماثلة. الا انهم اخلوا بتعهدهم. استقرت اللائحة الاولى على 110 اسما. لم يسلم وفد الخاطفين المحاورين القطري واللبناني لائحة الاسماء، وبدا التفاوض يدور على سبل الحصول على اللائحة الجديدة لا على التحقق من موافقة دمشق على لائحة جديدة لم تكن قبلا في صلب التفاوض. وعد وفد الخاطفين بارسال اللائحة اليهما لاحقا. الا انه لم يفعل.

قرر غانم الكبيسي باسم حكومته قطع الاتصال بوغد الخاطفين، وربط معاودته باجرائه على مستوى قادتهم لا ممثلين عنهم.

رد اللواء ابراهيم: اشعر بانني اهدر هنا الوقت عبثا وبلا جدوى. انا عازم على المغادرة. الثلاثاء المقبل ساكون في بروكسل للمشاركة في مؤتمر دولي. سامر قبل ذلك على بيروت لتحضير ملف هذا الاجتماع. اي مستجد في موضوع خطف اللبنانيين تجديني على السمع. سابقي هنا معاوني العقيد خالد موسى الى جانبك ووزير الخارجية لتوفير اي مساعدة تطلبها.

في 11 تشرين الاول عاد الى بيروت.

كان قد اجتمع في الساعات التي امضاها في اسطنبول بمسؤول تركي مكلف بدوره متابعة الملف لدى حكومته هو السفير السابق في بروكسل والموظف في وزارة الخارجية وفي الاستخبارات اسماعيل حقي حضر الى الفندق لمقابلته.

دام اجتماع الرجلين ثلاث ساعات، حرص المسؤول التركي خلالها على الحصول على معلومات عن مصير الطيارين التركيين المخطوفين. طمأنه محدثه بالقول: في وسعك تبديد قلقك. سبب خطف الطيارين هو استمرار خطف اللبنانيين التسعة في اعزاز. اذا كنا جادين فعلا في الذهاب الى تحريرهم، فان خطف الطيارين ينتهي للفور ويطلقان. لا تربطوا خطفهما باي ملف آخر. ينتهي هذا الملف من تلقائه.

الامينين السوريين لاطلاعهم عليها، واعلامهم بان الخاطفين طلبوا اطلاق 1500 سجيناً وسجين، الا انهم لم يرسلوا سوى لائحة من 500 اسم اضيفت اليها اللائحة الجديدة من 226 اسما فاضحى مطلبهم اطلاق 726 اسما.

في وقت سابق كان، ابان زيارته المتكررة لدمشق، ابلغ الى محاوريه السوريين ان اللائحة الاولى ربما الحقت باسماء اضافية.

ذهب العميد منح صوايا الى دمشق صباح اول ايام عيد الاضحى. لدى عودته ظهر خابر رئيسه في بروكسل واعلمه بان سلم اللائحة الى المحاور السوري الذي ابلغ اليه ان الجواب لاحقا.



في الطائرة مع مدير امن الدولة القطري غانم الكبيسي.

التقط عباس ابراهيم مغزى الاشارة السورية بعدم تحميل موفده ردا واضحا، ما حمله على الاعتقاد بعبور مرحلة جديدة من الغموض تعرقل الصفقة. للفور اتصل بوزير الخارجية القطري، واخبره بان ارسال لائحة جديدة من 226 اسما ادخل على صفقة التبادل عنصرا جديدا من شأنه تأخير بتها.

رد خالد العطية: لدي أمر من الامير بان اخيم في تركيا حتى انجاز ملف المخطوفين نهائيا. وواحي لمحدثه بان اتمام صفقة التبادل ربما كان الجمعة.

قال المدير العام للامن العام: قمنا بما ينبغي القيام به، ومنتظر الآن الجواب السوري. بعد عودتي من بروكسل اذهب الى دمشق واعد

بالجواب واعلمك به.

لم تنقض ساعات على المكالمة، اتصل وزير الخارجية مجددا، اليوم التالي، بعباس ابراهيم - وكان لا يزال في بروكسل يتأهب للقاء كلمته في المؤتمر - وطلب موافاته على عجل الى تركيا.

غضب سوري

غادر مؤتمر بروكسل في 16 تشرين الاول الى اسطنبول.

يروى: "لدى اجتماعنا في الفندق بادرنى الوزير القطري بالقول اننا مضطرون للحصول على الجواب السوري الآن. جميع الافرقاء يضغطون في اتجاه إنهاء الملف ويريدون

يعني محاولة الحصول على مكاسب اضافية في اللحظات الاخيرة من التفاوض. الامر الذي يرفضه تماما. ورغم بذلي جهودا ظل المحاور السوري متشبثا بتصلبه من رفض الماضي في الصفقة. لكنني لاحظت املا في احداث ثغرة صغيرة في هذا التصلب. في طريق عودتي من دمشق الى بيروت، ظهرا، تلقيت مكالمة من غانم الكبيسي قائلا: لدي لك بشري كبيرة. تلقينا امرا بتسلم اللبنانيين التسعة من الخاطفين. سألته: هل هم في تركيا في امان؟

رد: بلى. قلت: لا تتسلمهم. فوجئ بجواب غير متوقع، وقال كيف؟ قلت ان التفاوض مع السوريين اخفق، وانا اعطيت تعهدا التزمته السوري



... والى طاولة التفاوض مع رئيس الاستخبارات التركية فيدان حقان.

في ايدي قطر كان الخاطفون قد اصبحوا حينذاك، منذ صباح الاربعاء 16 تشرين الاول، داخل الاراضي التركية. نقلهم الخاطفون معصوبي الاعين - للمرة الاولى منذ خطفهم - لثلا يتعرفوا الى الاماكن التي مروا فيها، وادخلوا رؤوسهم في اكياس. سرعان ما فاجأهم احد حراسهم من الخاطفين هو احمد ابو علي بالقول: سيفرج عنكم. بانقضاء وقت قصير اضحوا داخل الاراضي التركية.

تسلمهم رجال استخباراتها وادخلوهم في غرفة مريحة بعدما رفعوا الاكياس عن رؤوسهم، واجلسوهم على مقاعد وثيرة. اقتادهم مسؤول امني تركي عرف عن نفسه بانه عبدالله ابو ياسين من وزارة الخارجية. في ما بعد اكتشفوا انه من الاستخبارات.

من اصراري على هذا الجواب، وفي ظنه انه حمل الي بشري كبرى غير محسوبة. عقبته انا آت الى اسطنبول. نلتقي مساء".

السادسة والنصف مساء اليوم نفسه، 17 تشرين الاول، هبطت الطائرة في المطار ومنها صحب رجال الاستخبارات التركية المدير العام للامن العام الى الفندق حيث ينتظره خالد العطية وغانم الكبيسي.

قال لهما: منذ سنة ونصف سنة انا افواضكما من دون ان اخل يوما بالتزام او تعهد. عندما اجد نفسي غير قادر على تنفيذ التزام اخرج من الملف. ساوقف دوري الآن في صفقة التبادل رغم انني لا ازال اسعى لدى الجانب السوري.

شرح لهما موقف دمشق. قال: لا الوم السوري لان الخاطفين هم الذين تلاعبوا بالتفاوض وسياقه في اللحظات الاخيرة ونحن نوشك على انهاءه.

رد الوزير بان الخاطفين يطرحون مجددا تجزئة صفقة التبادل.

قال: التجزئة مرفوضة لدينا منذ وقت طويل. سألا عن المخرج، فرد: ثمة محاولة ابدلها توجب بقاءنا هنا 24 ساعة اخرى، في خلاصتها اقول لكما ان الملف انتهى فعلا ونهائيا او اعيدوا اللبنانيين الى الخاطفين. وانا اعني ما اقول.

في ايدي قطر

كان الخاطفون قد اصبحوا حينذاك، منذ صباح الاربعاء 16 تشرين الاول، داخل الاراضي التركية. نقلهم الخاطفون معصوبي الاعين - للمرة الاولى منذ خطفهم - لثلا يتعرفوا الى الاماكن التي مروا فيها، وادخلوا رؤوسهم في اكياس. سرعان ما فاجأهم احد حراسهم من الخاطفين هو احمد ابو علي بالقول: سيفرج عنكم. بانقضاء وقت قصير اضحوا داخل الاراضي التركية.

تسلمهم رجال استخباراتها وادخلوهم في غرفة مريحة بعدما رفعوا الاكياس عن رؤوسهم، واجلسوهم على مقاعد وثيرة. اقتادهم مسؤول امني تركي عرف عن نفسه بانه عبدالله ابو ياسين من وزارة الخارجية. في ما بعد اكتشفوا انه من الاستخبارات.

ملف خاص

قال: بدءاً من هذه الساعة انتم محرون. طلبوا الاتصال بعائلاتهم فرفض. طلبوا مكالمة اللواء عباس ابراهيم، فرد: يعرف كل شيء عنكم، وهو طمأن اهاليكم. جال بهم رجال الاستخبارات في ارضة واشتروا لهم ثياباً وافسحوا لهم في التسوق والترفيه. ثم عادوا بهم الى انقرة وامضوا فيها يوماً، فالى اسطنبول حينما فوجيء المخطوفون بالسلطات التركية تنظم لهم برنامجاً سياحياً، تزامن مع مفاوضات كانت تجري في مكان آخر.

في الايام الثلاثة في اسطنبول بقوا في حراسة الاستخبارات التركية. بانطوائها سلموا الى المفاوضات القطري الذي احلهم في فندق بضع ساعات، في ظل استمرار حماية الاستخبارات التركية، قبل ان يتم تسليمهم الى اللواء عباس ابراهيم.

خابر خالد العطية الامير تميم وعاد بجواب يقضي بابقاء باب التفاوض مفتوحاً والتعويل على دور المدير العام للامن العام لحلحة العقد المستجدة.

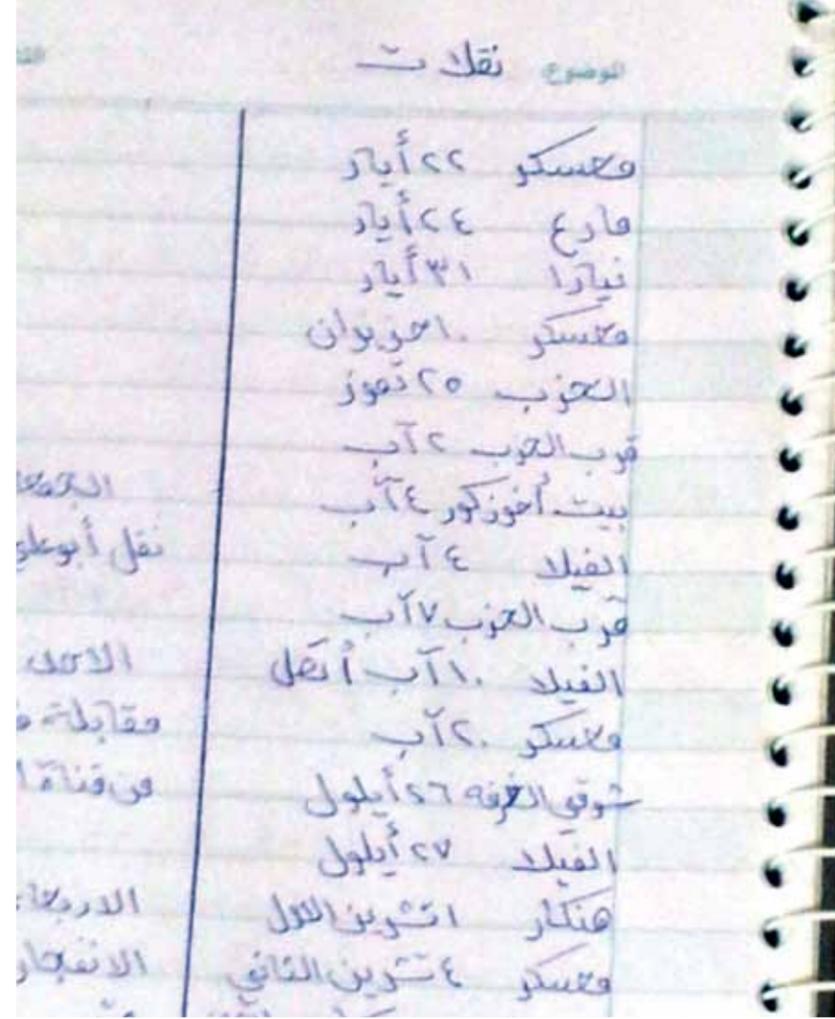
قال وزير الخارجية بعدما اطلعه على الوقائع الاخيرة والعراقيل المبالغتة التي حالت دون ابرام الصفقة: عوّل على دور اللواء عباس ابراهيم. اذا افلح انتهى الامر، والا فهو معذور. حمل جواب الامير اليه قائلاً: اذا كنت تعتقد بان في امكانك تذليل العراقيل بضمانتك، نحن الى جانبك. ولكننا نعدك اذا لم توفق.

اضاف: تستطيع تسلّم اللبنانيين التسعة من الآن.

رد: لا اظن احدا يجد نفسه في اسعد لحظة في حياته كهذه. ان اتسلّم اللبنانيين التسعة الآن وانا في حل من اي التزام او تعهد سابق. انها فعلاً اسعد لحظة. نادرة واستثنائية. لا يمكن احدا يؤق خياراً كهذا لا يفرحه.

لم ينقض وقت قصير على اجتماعهما، 18 تشرين الاول، بلغ الى عباس ابراهيم ان وزارة الخارجية القطرية اصدرت بياناً اعلنت فيه نجاح وساطتها لدى الخاطفين.

وجد في البيان عنصراً اضافياً لتعقيدات جديدة بحصر الوساطة بالدوحة وتجاهل الشريكين الآخرين السوري والتركي، والانتقاص ضمناً من



ورقة في دفتر المخطوف محمد منذر يعدد المعسكرات التي احتجز المخطوفون فيها وابامها.

سأله: اليسوا عندهم؟

رد: بلى.

قال: اذا ما صدر في بيروت صحيح. انت قلت ان الوساطة نجحت، وانا اذهب الى ابعد من ذلك، واقول انهم اصبحوا عندهم.

صباح اليوم التالي، 19 تشرين الاول، قال خالد العطية لمحاوره اللبناني، وهما يرتشفان القهوة في الفندق: تركيا تريد الطيارين المخطوفين.

رد: التزمت امام اسماعيل حقي ان انتهاء ملف اللبنانيين التسعة في اعزاز ينهي فوراً خطف الطيارين التركيين في لبنان. لا ترابط بينهما، الا ان الملف الثاني نتيجة حتمية للملف الاول.

قال: ما هو الضمان؟

رد: الضمان لدى الاتراك.

قال: كيف؟

رد: كلمة منهم.

قال: كيف يمكن التأكد من هذا الضمان؟

رد: اللبنانيون التسعة لديك، اليس كذلك؟

قال: نعم.

رد: الطياران التركيان معي. لنقل اني انا من خطفهم. الآن انت خاطف اللبنانيين التسعة وانا خاطف التركيين.

قال: Deal.

رد: اكيد Deal.

قال: هل اقول للاتراك انك انت خطفت الطيارين.

رد: قل ذلك. بمقدار وثوقك بان اللبنانيين التسعة معك، انا واثق بان الطيارين معي، وفي وسعي احضارهما. قال مجدداً: Deal.

الصفقة المزدوجة

مد ذلك تسارعت الاحداث والوقائع. ساعة تلو اخرى بدا الوقت ثمينا للغاية. اتصل وزير الخارجية القطري بالمسؤولين الاتراك واطلعهم على فحوى الحوار مع عباس ابراهيم، فوافقوا على الصفقة، وقد اوضحت من شقين متلازمين: اطلاق اللبنانيين التسعة والطيارين التركيين الاثنيين. بيد ان المحاور التركي اشترط تزامن التبادل. في وقت واحد تقلع الطائرة القطرية تقل اللبنانيين التسعة من مطار صبيحة في اسطنبول والطائرة القطرية تقل الطيارين التركيين من بيروت.

اطلع الوزير القطري المدير العام للامن العام على الطلب التركي، فوافق. للتو جرى اتصالات بالمديرية العامة للامن العام والمرجعيات الشعبية المتابعة الملف بغية ممارسة ضغوط لتسليم الطيارين التركيين انطلاقاً من الضمان الذي بات في يده: عودة اللبنانيين اوضحت اخيراً حقيقة بعدما انتقلوا من ولاية الخاطفين عليهم الى ولاية القطريين.

لم يصدق احد في بيروت لحظتها انهم سيعودون.

لم يكن اللواء ابراهيم التقى بالمخطوفين اللبنانيين الا في المطار. اتصل به خالد العطية واعلمه بانهما سيذهبان معا الى مطار صبيحة. كان فيدان حقان في انتظارهما. سأله اللواء عن المخطوفين اللبنانيين، فاخبره بانهم في الصالون. ما ان دخل عليهم حتى اذلهم وجوده بينهم فاقبلوا عليه بحرارة يصافحونه ويعانقونه. كانت تلك اشارة كافية الى انهم اضحوا فعلاً في امان، بين ايدي سلطات بلادهم. بكى بعض المخطوفين متأثراً، سرعان ما انتقلت عدوى الدموع الى مدير الاستخبارات التركية الذي أثر في اللحظة

المؤثرة تلك الانسحاب من القاعة.

بهما الى بيروت برا يستغرق وقتاً طويلاً، الى المطار تبلغ اللواء ابراهيم من العميد اكثر من ثلاث ساعات، من شأنه تأخير صفقة التبادل فيما المخطوفون اللبنانيون ينتظرون في بلدة يونين في قضاء بعلبك، وان الانتقال

"ابو ابراهيم"

في 17 كانون الثاني 2013 توافرت معلومات عن مقتل عمار الدادخي ("ابو ابراهيم"). تضاربت وتشعبت منها انه اصيب بقذيفة في اشتباكات كان يشارك فيها في مطار منغ في حلب.

في اجتماعه بمدير الاستخبارات التركية فيدان حقان، في وقت لاحق في انقرة، سأله المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم عن ملابس مقتله.

رد: اتى الى المستشفى مصاباً في قدمه، فمات.

روى وزير الداخلية مروان شربل قصة قصها عليه "ابو ابراهيم" الذي اتصل به يوماً يطلب وساطته لدى الاتراك بعدما استفحل خلاف نشب بينه وبينهم. اكتشف الوزير بعدما تحقق ان جانباً من الخلاف ذو بعد امني لا يرتبط بالشخص فحسب.

سأله الوزير ماذا يتوقع منه ان يفعل لدى الاتراك. رد "ابو ابراهيم" في المكالمة التي اجراها به: علاقتي بهم سيئة، وانا مطلوب بمذكرة توقيف صادرة عنهم، وملاحق من الدولة التركية بتهديب اسلحة ومخدرات منذ ما قبل اندلاع الحرب في سوريا.

علم منه الوزير اللبناني، وهو يحدثه عبر الهاتف، ان بيته واهله وعائلته في اعزاز عند الحدود التركية - السورية. وكان يعمل قبلاً في جمع القمامة.

رد مروان شربل: سارى ما يمكنني فعله.

الا انه لم يفتح الاتراك في امره.

في ما بعد علم ان "ابو ابراهيم" جرح في اشتباك بعد هجومه على قرية تسمى العين، وبترت قدمه، لم يكن ثمّة مستشفى في المنطقة فنقل الى تركيا للمعالجة.

عندما سأل الوزير لاحقاً ديبولوماسيا في السفارة اللبنانية في انقرة عن مصيره، وقد انقطعت تماماً اخباره، قيل له انه مات.

سأل رئيس الاستخبارات التركية فيدان حقان عنه، فاجابه: وصل الى المستشفى ميتاً، علماً اننا كنا على علم باصابته برجله ليس اكثر. ثم مات.

لا ينسى اللبنانيون ان قائد عصابة الخاطفين اطل ذات مساء على محطات التلفزة اللبنانية، وقال - وآثار دماء على يديه بغية تأكيد روايته - ان اللبنانيين المخطوفين قتلوا جميعاً في قصف الجيش السوري اعزاز.

للفور اتصل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بمدير الاستخبارات التركية مستوضحاً ما حدث، فرد: المعلومات المتوافرة لدينا ان ليس من لبنانيين جرحى او قتلى في المستشفيات التركية التي استقبلت ضحايا القصف.

وجزم له بصحة هذه المعلومات.

ظهر اليوم التالي، كان عباس ابراهيم في تركيا يجتمع بمحاوره الذي اخطره - تبعاً لمعلومات لديه قال انها موثوق بها - ان اللبنانيين المخطوفين لا يزالون احياء.

قال: ثق بان لا احد منهم جرح حتى.

رد المدير العام للامن العام: اشاعة كهذه كافية للتسبب بفتنة شيعية - سنية في لبنان لا نستطيع تحملها، وإن قيل ان الجيش السوري هو الذي قصف اعزاز. سيقول اهاليهم ولبنانيون آخرون - وان كانوا يؤيدون النظام - قتلوا لانهم مخطوفون وليس لان النظام هو الذي قصف.

خابر المدير العام للامن العام "ابو ابراهيم" مرة واحدة، على اثر تكليف رئيس الجمهورية اياه تولى ملف التفاوض. اتصل به، الا انه رفض بادية بدء التحدث معه، ثم وافق.



وأخرا.



لبنانيان عائدان.



صورة التقطت بالهاتف الخاص للواء عباس ابراهيم في طائرة العودة لطمأنة الاهالي في بيروت الى سلامتهم.

الاولى للخاطفين، الى عدد من السجينات الاخريات كن على وشك ختم مدة حبسهن.

عجلت في انهاء ملف المخطوفين اللبنانيين التسعة عوامل اقليمية متسارعة، بعد اشهر طويلة من التجديد المتعمد. كان الخطر المباشر لـ"الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش) في صلب قرار العجلة، وهو دخولها في اشتباكات مع "لواء عاصفة الشمال" للاستيلاء على اعزاز. كانت قد توافرت معلومات عن سعي التنظيم المتطرف الى احتلال المنطقة وانتزاع اللبنانيين التسعة من خاطفيهم بغية ادخالهم في مفاوضات مختلفة: مع السلطات اللبنانية عبر مبادلتهم بسلفيين في سجن رومية.

بعدما باتوا محاصرين من مسلحي "داعش"، اتصل الخاطفون بالاستخبارات التركية وطلبوا مؤازرتهم بمدّهم بالسلاح والمؤن وطرق الامداد لجبه المهاجمين. رد المسؤولون الاتراك برفض الطلب ما لم يعمدوا الى اطلاق اللبنانيين التسعة.

في وقت لاحق اطلعوا اللواء ابراهيم على هذا الطلب، فجاراهم بتجاهله الى ان يصبح الخاطفون في وضع مربك لا يسعهم التخلص منه الا بتحرير المخطوفين ثمن تلقيهم الدعم الذي يلحون عليه.

وزير الخارجية القطري: لدي امر من الامير بان اخيم في تركيا حتى انجاز الملف نهائيا

بتلك الطريقة. الذي قال في احدى اللحظات وهو يدافع عن صديقته، انه لا يريد تسلم اللبنانيين التسعة.

في اللقاء ابدى الامير ارتياحه الى ما عدّه انجازا يكاد يكون دوليا. ولم يتردد في توجيه تحية الى الدور اللبناني في المفاوضات بقوله: كان جزءا اساسيا في نجاح الوساطة القطرية.

كان الشق الآخر من الصفقة قد جُمّد بعدما ارسل الخاطفون لائحة جديدة رفضتها دمشق التي اطلقت عددا من السجينات كن قد ختمن مدة حبسهن. لم يكن اطلاقهن في صلب صفقة التبادل. استكملت في الايام التالية، 22 تشرين الاول و23 منه، بعد جولات التفاوض مع المسؤولين الامنيين السوريين، وافضت الى الافراج عن 63 سجينات سورية تبعا للائحة

إلى دمشق والدوحة

اليوم التالي، الاحد 20 تشرين الاول، قصد المدير العام للامن العام دمشق واجتمع بالمسؤولين الامنيين وشكر لهم جهودهم في المساعدة على عودة المخطوفين اللبنانيين. في طريق عودته الى بيروت أخبر برغبة الرئيس بشار الاسد في استقبله.

العاشرة قبل ظهر اليوم التالي، 21 تشرين الاول، استقبله الرئيس السوري. تحدثا طويلا في هذا الملف، ولم يخف الرئيس الاسد امتعاضه من بعض مراحل التفاوض ولا سيما منها تعمّد عرقلة الافراج عن المخطوفين، عبر ارسال لوائح اضافية بسجناء سوريين لاطلاقهم في سياق الصفقة تلك. شكر له المدير العام اللبناني حيال لائحة السجينات السوريات.

الخميس 24 تشرين الاول، توجه اللواء ابراهيم الى قطر بعدما تبلغ قبل ساعات رغبة اميرها الشيخ تميم بن حمد في استقبله في الدوحة لـ"لقاء المفاوضات الشريف الذي كان له دور كبير في انجاح الملف، وانجزه بصبر وطول اناة واداره محافظا على مصالح بلده والبلدان الشريكة في الملف" كما خاطبه غانم الكبيسي. في القصر الاميري، خاطب تميم بن حمد زائره بالقول: كنت اود التعرّف الى الذي فاوض

تعميمها على الاهالي المتخوفين وعلى محطات التلفزة واحدة تلو اخرى. صور في صالون مطار صبيحة، ومع اللواء، ثم لدى صعودهم الى الطائرة وتوزعهم المقاعد على نحو مماثل لحال الطيارين التركيين. كان بروز عباس ابراهيم في الصورة مع المخطوفين كافيا كي يهدأ غليان الاهالي الذين تسمروا في المطار ساعات طويلة ينتظرون.

لم تسمح تركيا باقلاع الطائرة التي تقل اللبنانيين التسعة قبل التأكد من سفيرها الذي احتجب عن الاعلام من ان الطائرة القطرية الاخرى التي تقل الطيارين قد اصبحت في السماء. ما ان اضحى المخطوفون التسعة في الطائرة، اتصل برئيس الجمهورية واطلعه على اللحظات الاخيرة من تنفيذ الصفقة، واخبره بانهم باتوا في طريقهم الى بيروت يصحبهم فريق التفاوض القطري وزير الخارجية خالد العطية ومدير امن الدولة غانم الكبيسي.

للفور اتصل الرئيس بامير قطر الشيخ تميم بن حمد وشكر له مبادرته وجهوده. بذلك اسدل الستار عن فصلين طويلين شائكين في العلاقات اللبنانية - التركية لم يفتعلهما البلدان، بل تسببت بهما عصابة مسلحة. كان خطف اللبنانيين التسعة احد اطول فصول خبرها اللبنانيون في خطف بدأ في اعزاز في شمال سوريا، ثم امسى بين ايدي خمس عواصم تقاسمت وساطة حله.

في خاتمة الساعات الشاقة من المفاوضات، قال المدير العام للامن العام للصحافيين في المطار، ما ان هبطت الطائرة ونزل المخطوفون، ان المهمة كانت هاجسه مذ كلفه اياها رئيس الجمهورية. اضاف: "كنت مؤمنا بان الزوار الذين تم تحريرهم كانوا يقصدون بيتا من بيوت الله، والذي يقصد بيت الله يسهل له الله كل شيء لينال حريته".

قال ايضا: "لا أحب القول ان ما جرى صفقة. الافضل ان يقال انه انجاز وطني ادى الى تحرير المخطوفين. انا الآن اعمل كمدير عام للامن العام بعيدا من الطوائف. الوطن هو ما نعمل في سبيله وليس المذاهب والطوائف". وهل يُنسب اليه هذا الانجاز، اجاب: "هذا الانجاز هو للدولة اللبنانية".



خريطة اعزاز تسلمها وزير الداخلية مروان شربل من الاستخبارات التركية للاطلاع على مكان احتجاز اللبنانيين.

اللواء ابراهيم لوزير الخارجية القطري: ارسال لائحة جديدة من 226 اسما ادخل على الصفقة عنصرا جديدا يؤخر بتها

جانبيهما في لحظات مغادرتهما مطار بيروت. سرعان ما تلقى في الوقت نفسه، بالطريقة اياها، رسائل قصيرة تفيد بتدمير الاهالي من تأخر عودة المخطوفين، وقلقهم من احتمال عرقلة عودتهم مجددا بعد تأخر اقلاع طائرتهما كما في المرة السابقة، وكان منتظرا هبوطها في مطار بيروت السادسة مساء. سرعان ما اغضبهم انها لم تكن قد اقلعت بعد من مطار صبيحة في انتظار استكمال ترتيبات الصفقة المزدوجة.

راح المدير العام للامن العام، هو الآخر، يرسل صور المخطوفين التسعة معه من هاتفه الخاص whatsapp الى بيروت، وتولى رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد منير عقيقي

العماد جان قهوجي، فلم يوفق. خابر رئيس الجمهورية ميشال سليمان وطلب منه المساعدة على تأمين طوافة عسكرية الى القاعدة الجوية في رياق لاحضار الطيارين من يونين، ومنها الى مطار بيروت. أمر الرئيس بارسال طوافة من القاعدة الجوية في بيروت واجهت بعض الصعوبات في الاقلاع بسبب غيوم اربكتها، قبل أن تمضي الى هناك.

برفقة ضابطين من الامن العام هما رئيس دائرة المعلومات في البقاع جمال الجاروش ومعاونته علي مظلوم، احضر الطياران المخطوفان من يونين برا الى رياق وسط اجراءات امنية مشددة، ثم بالطوافة العسكرية الى مطار بيروت الثامنة مساء.

في تلك الاثناء، بغية تطمين السلطات التركية الى سلامتتهما، طلب عباس ابراهيم من ضباط المديرية الذين يرافقون وقائع اللحظات الصعبة تزويده عبر whatsapp صور الطيارين منذ اول رحلة اطلاقهما. في مطار رياق، ثم لدى صعودهما في الطوافة، ثم جلوسهما فيها، ثم في مطار بيروت. راح بدوره يطلع مدير الاستخبارات التركية فيدان حقان عليها، وهو الى جانبه في مطار صبيحة. كان السفير التركي في بيروت اناث اوزيلديز الى

ملف خاص

محضر اجتماع المدير العام للامن العام مع نائب رئيس الاستخبارات التركية
بين الطيارين والمخطوفين التسعة: ترابط متعذر

اهالي المخطوفين في الشارع احتجاجا.

6 - قال ان الجهة الخاطفة وضعت الجانبين اللبناني والتركي في المكان الذي تريده، وبدأت تسيء الى العلاقات الثنائية بين البلدين، وشدد على وجوب منعها من تحقيق هذه الاهداف.

7 - شدد على انه يعتبر ضمان الاستخبارات التركية هو كل ما يحتاج اليه للتوجه الى سوريا والسعي الى اطلاق الموقوفات السوريات. وهو لا يريد امرا آخر في المقابل باستثناء هذا الضمان.

8 - لا يمكن مقارنة خطف الطيارين من منظار امني فقط نظرا الى الواقع المعقد للبنان، بل تحتاج هذه المقاربة الى جهد امني وسياسي في آن، مبدئا اقتناعه بالخاتمة السعيدة لهذا الملف. وهو ما تسعى الاجهزة الامنية اللبنانية الى تحقيقه من خلال الجهود الكبيرة التي تبذلها. اضافة الى اجماع المرجعيات السياسية والدينية والحزبية الشيعية على رفض الخطف.

المصالح المشتركة للبنان
وتركيا يجب ان تتقدم
مصالح الخاطفين

لكن الجهة الخاطفة اوقفت البحث في بقية اسماء الموقوفات، وطالبت باخلاء جميع الموقوفات السوريات في مقابل اخلاء مخطوف لبناني واحد. هذا ما تم رفضه. وابلغ الى زائره ان على الجهة الخاطفة ان تعلم بان الموقوفات السوريات مسجونات في سوريا وليس لدى السلطات اللبنانية، وكان الاجدر بها شكر الجانب اللبناني على جهوده لاختلافهما.

5 - اكد ان واقع المصالح المشتركة للبنان وتركيا يجب ان يتقدم مصالح الخاطفين، وان الوقت حان للتعامل معهم بجدية اكبر.

” كخطف مواطنين تركيين وتحريرهما لاحقا. ولاحظ ان خطف الطيارين اكثر تعقيدا من خطف المواطنين التركيين.

2 - رفض الربط بين خطف الطيارين في بيروت وخطف اللبنانيين التسعة في اعزاز، موضحا ان هذا الربط يعقد الازمة، خصوصا وان خطف اللبنانيين وقع في الاراضي السورية، في حين خطف الطيارين في لبنان، الامر الذي يضع المسؤولية على عاتق السلطات اللبنانية.

3 - قال للزائر التركي انه يدين خطف الطيارين بدرجة مطابقة لادانته خطف اللبنانيين في سوريا.

4 - وعدت الجهة الخاطفة بتزويد الجانب اللبناني اسماء 1500 موقوفة سورية، الا انها زودته اسماء 500 موقوفة سورية فقط. بادر الجانب اللبناني في المقابل الى الاتصال بالسلطات السورية وتمكن من الحصول منها على وعد باخلاء الموقوفات السوريات.

لدى تبليغه خطف الطيارين التركيين صباح عيد الفطر، كان المدير العام للامن العام في باريس. ظهرا تلقى مكاملة من رئيس الاستخبارات التركية سألته عن تدخله لاطلاقهما.

رد: انا الآن في فرنسا. في اجازة.

قال: لدينا طياران مخطوفان لديكم.

رد: نحن لدينا تسعة مخطوفين لديكم.

نتحدث فور عودتي الى بيروت.

قال: نحن مربكون بخطف الطيارين.

بعبارات مشابهة رد: ونحن منذ اكثر من سنة مشغولون بتسعة مخطوفين قريبا منكم.

اكتفى فيدان حقان بتعقيب مقتضب: حسنا. اعتقد انني فهمت.

انتهت المكاملة عند هذا الحد.

فور عودته الى بيروت، خابر عباس ابراهيم فيدان حقان مجددا، وطمأنه الى سلامة الطيارين المحتجزين في مكان يجهله ويجهل خاطفيه. اخطره انه يبذل جهودا للعثور عليهما. جزم له ايضا بان اي اذى لن يلحق بهما.

لم تنقض ايام قليلة حضر الى بيروت نائب رئيس الاستخبارات التركية عبد الرحمن بلجيك، وهو سفير سابق في اليابان وليبيا انتقل في ما بعد من ملاك وزارة الخارجية الى الاستخبارات وعين نائبا لفيidan حقان.

في 14 آب، اليوم الخامس لخطف الطيارين، استقبله المدير العام للامن العام في مكتبه. ابرز اللواء ابراهيم امام المسؤول الامني التركي المواقف الآتية:

1 - تأكيد سعيه الشخصي والجهود المستمرة لضباط المديرية منذ اكثر من سنة واربعة اشهر لحل موضوع خطف اللبنانيين في اعزاز، مع ما واجهه خطفهم من مشاكل

وحواجزهم سعيا الى توجيه اشارات جدية الى حكومتهم، رغم معرفة الاهالي بان الجنود يتلقون اوامرهم من الامم المتحدة، وليس من سلطات بلادهم. بيد انهم يستمرون رمزا لدولتهم التي يهتمونها بالباطء في المساعدة على حل قضية مخطوفهم.

استبعد في رسائله اليه خطف جنود اترك للاسباب التي تكتفي بمضايقتهم.

لم ينقض وقت طويل حتى 7 آب 2012 عندما بدأ الاهالي الاعتصام من امام السفارة التركية في الرابية، والمركز الثقافي وشركة الطيران في بيروت، وتجمعوا امام مقر الكتبية التركية في الشعبية في الجنوب. تجمعوا ايضا في شوارع عدة كطريق المطار وساحة الشهداء وقطعوها.

مذ خطف الطيار التركي مراد اكينار ومساعدته الطيار مراد آغا في 9 آب 2013، على طريق مطار بيروت في حافلة كانت تقلهما الى الفندق، اعلنت مجموعة اطلقت على نفسها اسم "زوار الامام الرضا" مسؤوليتها واحتجازهما لديها. ابلغ المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى محاوريه الاتراك باعتقاد جازم بانهما لن يتعرضا لاذى. خطفا ردا على استمرار خطف اللبنانيين التسعة في اعزاز، وليس بهدف قتلها الذي يضاعف في تعقيدات المشكلة.

في الاشهر السابقة، مع تمادي الخاطفين في "لواء عاصفة الشمال" في فرض الشروط والابتزاز والتهريب، وتلويح اهالي المخطوفين اللبنانيين في المقابل بالتحرك بغية ممارسة ضغوط لفرض اطلاقهم، كتب اللواء ابراهيم الى رئيس الاستخبارات التركية فيدان حقان يحذر من احتمال تعرّض المصالح التركية في لبنان للتهديد، واحتمال استهداف مكاتب ومؤسسات تركية بالاعتداء عليها، وربما احراقها وخطف رعايا اترك. نّهه كذلك الى احتمال تعرّض الجنود الاتراك في القوة الدولية في الجنوب لمضايقات والتظاهر امام مقارهم

”



الطياران التركيان المخطوفان.

ملف خاص



الاعلى متابعة ملف المخطوفين التسعة لدى السلطات الرسمية - وطلب منه التواصل مع اهالي المخطوفين، ومن خلالهم مع خاطفي الطيارين لتوجيه الاشارة الايجابية تلك. تحدّث الشيخ عباس زغب مع اهالي المخطوفين وحضهم على ملاقة اقتراح عباس ابراهيم اصدار بيان الى الخاطفين يناشدونهم اتاحة الفرصة للطيارين كي يخاطبا عائلتيهما. اصدر الاهالي البيان، فظهر الطياران يوم العيد في شريط فيديو يطمئنان عائلتيهما الى صحتهما وسلامتهما.

لم يكن الطياران التركيان الوحيدين اللذين خطفا في لبنان في حمأة الضجة التي اثارها احتجاج اللبنانيين التسعة. في 15 آب 2012 خطف افراد من عائلة المقداد على طريق المطار ايدى دوران تيكين واقتيد الى جهة مجهولة ردا على خطف مجموعة ادعت انها من "الجيش السوري الحر" اللبناني حسان المقداد في سوريا في 11 آب. في 16 آب خطف مجهولون في الشويفات تركيا آخر هو عبد الباسط اورسولان كان يقود شاحنة اقتيد بدوره الى جهة مجهولة. سرعان ما اطلق التركيان. الاول في 11 ايلول 2012 والثاني في 13 منه بعد جهود بذلها المدير العام للامن العام مع الخاطفين، وسلما الى السفير في بيروت.

يطلقون اللبنانيين. اعيدوا الينا اللبنانيين وتعاونوا معنا وفق ميزان المصالح.

ظلّ مكان خطف الطيارين غامضا بين بيروت والجنوب والبقاع، وكذلك هوية خاطفيهما، وظلت صلة وصل المدير العام للامن العام بالخطافين من خلال اهالي المخطوفين التسعة. كان ثمة ما يطمئنه دائما الى عدم تعرضهما لاذى.

عندما خاربه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، على اثر تلقيهما مكاملة هاتفية من وزير الخارجية التركي احمد داود أوغلو يطلب تدخلهما لدى الخاطفين لارسال اشارة ايجابية الى عائلتي الطيارين في عيد الأضحى، 15 تشرين الاول، اتصل اللواء بدوره بالشيخ عباس زغب - المكلف من المجلس الاسلامي الشيعي

8 - يعتقد الرأي العام اللبناني بان لتركيا قدرة التأثير على الخاطفين، موضحا انها تحاول وتوسع فعلا الى ان تؤسس لتأثير كهذا، لكنها لم تنجح في الوصول الى النتيجة المرجوة حتى الآن.

9 - قال ان الضمان الذي طالب به المدير العام للامن العام كانت لتقدمه تركيا قبل وقت طويل لو كان في استطاعتها، الا ان تعقيدات الوضع في سوريا وتعذر توجيه الجهة الخاطفة لا يمكن تركيا من تقديم اي ضمان. ما قامت به حتى الآن كان صادقا، لكن الضمان المطلوب منها امر صعب للغاية.

عندما حدّثه عن رفضه الربط بين ملفي الطيارين والمخطوفين التسعة، عزا اللواء ابراهيم السبب الى المحافظة على هيبه الدولة التركية وسمعتها. قال: آمل في ان تكونوا حرصاء على مصالحنا على نحو حرصنا على مصالحكم.

في وقت لاحق، اكد الموقف نفسه مرارا لفيديان حقان، واسهب في شرح وجهة نظره: الطياران خطفا في لبنان، ومن واجبا كاجهزة امنية البحث عنهما واطلاقهما لانهما محتجزان على اراضيها. فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي يبحث عنهما. واجباتنا ايجادهما وتحريرهما لانهما خطفا في لبنان. بالتاكيد ليس من واجباتكم انتم الاتراك تحرير المخطوفين اللبنانيين كونهم خطفوا على الاراضي السورية، الا اننا نطلب مساعدتكم ونحن متيقنون من وجود وسائل ضغط لديكم تؤدي الى اطلاقهم من خاطفيهم.

اضاف: انتم تحجمون عن استخدام وسائل الضغط على خاطفين يستخدمون مستشفياتكم ويتطببون عندهم، وتمدونهم بالموثون والسلاح والطعام حتى. في وسعكم اقفال هذه الابواب، وترون اذ ذاك ماذا يحصل. هذا ما اريده منكم فقط، وعندئذ

اللبنانيين. الا ان الحادثة ولدت شعورا بالرعب لدى الكثيرين من الاتراك، مطالبا بضرورة الخروج من هذه الازمة في اسرع وقت ممكن للحد من انعكاساتها وتأثيراتها على علاقات البلدين.

2 - قال ان حكومته دخلت على خط معالجة ملف المخطوفين اللبنانيين بنية حسنة من دون تعمد اخفاء اي معلومات. ودعا الى وجوب معرفة عائلات المخطوفين اللبنانيين ان من غير المستحسن الضغط على تركيا لاطلاق ابنائها في ظل عدم وجود مخطوف لبناني في تركيا.

3 - درست السلطات التركية كل الخيارات، ومنها اللجوء الى اقفال كل الابواب وايقاف عملية التفاوض المرتبطة بالمخطوفين اللبنانيين نظرا الى الانزعاج الكبير من خطف الطيارين.

4 - قدّر باسم حكومته الجهود التي يقوم بها المدير العام للامن العام وجهازه. الا ان الامر يحتاج الى مزيد من تلك الجهود.

5 - ابدى تخوفه من ان عدم حل قضية الطيارين سيدخل الجهازين في مأزق كبير، خصوصا وان تناول الاعلام التركي الموضوع يؤدي الى التأثير على الشارع التركي والرأي العام التركي.

6 - ابدى استعداداه لحمل اي رسالة من المدير العام للامن العام الى المسؤولين الاتراك بهدف الحد من الاضرار التي قد تلحق بحادثة خطف الطيارين، لما لهذا الموضوع من اثر كبير ومدمر، وما اقوله هنا هو في منتهى الصراحة والشفافية.

7 - نفى ان تكون لتركيا مصلحة سياسية او غير سياسية، مباشرة او غير مباشرة، في ملف مخطوفي اعزاز. وتحدّث عن بذلها جهودا كبيرة لاختلافهم.



9 - قال ان طلبه ضمان جهاز الاستخبارات التركية يعود الى عدم ثقته بالجهة الخاطفة والافتناع بحجم تأثيره عليها، وان الغاية من هذا الطلب ضمان تنفيذ الجهة الخاطفة وعودها.

1 - وافق المدير العام للامن العام في عدم احداث ترابط بين خطف الطيارين وخطف اللبنانيين، لكنه اعتبر ان عائلات المخطوفين اللبنانيين ربطت بينهما. لاحظ ان الخطف اصاب العلاقات الثنائية بين البلدين بالضرر، بعدما اكد ان الشعب التركي يقف على مسافة واحدة من جميع

10 - اكد ان الطيارين التركيين مظلومان، وهو لن يرتاح حتى اخلاهم، وسيتابع الضغوط التي يمارسها منذ الاثنين 12 آب 2013 في هذا الاتجاه، وعلى استعداد لوضع كل رصيده المهني في مقابل اطلاقهما، نظرا الى انه لم يشر

ملف خاص

«المخطوفون كانوا قضية الوطن وليس طائفة أو مذهباً»
الشيخ عباس زغيب:
لم يمسّ تحرك الأهالي السلم الداخلي

عائد من تركيا ومتوجّه الى دمشق لملاحقة التفاصيل الأخيرة التي تسبق عملية الافراج عنهم. أقول صراحة ان بعض القوى السياسية المحلية والخارجية حاولت إفشال المهمة والجهود التي كان يقوم بها اللواء ابراهيم، لكنه اثبت انه رجل دولة لكل الوطن، ويتمتع بالحس الوطني والانساني. كنت أشعر بالألم في داخله نتيجة تحسسه معاناة المخطوفين والأهالي. وقد حاول البعض لومه على بعض الخطوات او اللقاءات التي قام بها، لكنه لا يلام أبداً لأن واجبه كان يحتم انقاذ المخطوفين وإعادةهم إلى ذويهم سالمين. من تفاصيل هذه المهمة ضرورة الاتصال ببعض المسؤولين السوريين لتسهيل العملية».



الشيخ عباس زغيب.

اضاف: «كما تولى اللواء ابراهيم في وقت سابق الاتصال بالمسؤولين السوريين من أجل الافراج عن جثث مجموعة تلكلخ وجرحاهم الذين سقطوا في سوريا، وعمل على اعادتهم الى لبنان، اتصل بالمسؤولين اياهم أيضاً هذه المرة من اجل تسهيل عملية الافراج عن المخطوفين اللبنانيين. وهو سيقوم بالتواصل معهم مجدداً لانتهاء قضية بقية المخطوفين ومنهم المطرانان المخطوفان».

وتمنى الشيخ زغيب أن تكون هذه التجربة «المريرة فرصة كي يظهر الاطراف اللبنانيون انهم جميعاً على قدر المسؤولية، ويصير الى ابراز ايجابية العمل الذي جرى كي نستفيد منه في تجارب أخرى قد يمر فيها لبنان، ومن أجل ان نساهم في بنائه على أسس صحيحة، لأن هذه القضية تهم الوطن كله وليس طائفة أو مذهباً. من لا يستطيع أن يعمل، فإن صمته أفضل من كلامه».

من أجل الافراج عن أزواجهم وأبنائهم وأحبائهم».

واعتر ان المراحل الأخيرة من الاتصالات التي شارك فيها، قبيل الافراج عن المخطوفين، كانت الهم ولا سيما منها مع الوزير مروان شربل واللواء عباس ابراهيم وفريق عمله الذي تابع معه أدق التفاصيل. قال: «اتصل بي اللواء ابراهيم في الليلة السابقة لاطلاق المخطوفين وابلغ الي انه

بانتهاء محنة المخطوفين اللبنانيين التسعة في اعزاز، ظل ممثل المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عباس زغيب يحمل ملف بقية المخطوفين في سوريا، وخصوصاً المطرانين يوحنا اليازجي ونقولا ابراهيم والمواطنين محمد بليل و حسان المقداد، لدواعٍ يصفها بانها «وطنية وانسانية أولاً وأخيراً».

وأوضح لـ«الامن العام» دوافع تكليفه المهمة بالقول: «من الطبيعي أن يتم تكليفي اياها كون المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى مؤسسة وطنية تعنى بهموم الناس للمساهمة في معالجتها من منطلق وطني وانساني. بناء على هذا التكليف، تحركنا نحو اللواء عباس ابراهيم واللجنة الوزارية التي ضمت وزراء الداخلية والخارجية والعمل والعدل والسلطات اللبنانية المسؤولة والمعنية بالقضية للوصول بها الى الخواتيم السعيدة».

لخص الشيخ زغيب أهم نتائج تحركه بـ«بلسمه جراح أهالي المخطوفين أولاً وقد عانوا الفراق والحزن والهوان سنة وخمسة اشهر، وقد واجهنا صعوبات كثيرة وخصوصاً خلال التحركات التي قاموا بها سعياً الى ضبطها وعدم خروجها عن سلميتها، والتخفيف ثانياً من الضغوط التي كانوا يتعرضون لها أو يعانون منها. حاولنا قدر الامكان امتصاص ألم الاهالي الناتج من عملية الخطف، وتحسّسنا معهم انفعالاتهم الانسانية التي ربما تمّ التعبير عنها في بعض الاحيان بطرق حادة نسبياً. لكنهم لم يقوموا بأي تحرك سلبي أو خطير يمسّ السلم الأهلي، أو يعرض مصالح البلد للخطر، أو الدولة للاحراج. ما قاموا به كان الضغط

رووا لـ«الامن العام» أشهر الإعتقال والتهويك والإبتراز والانتهاكات
مخطوفو أعزاز: العودة إلى الحرية

أيام اعتقال كاد لا ينتهي، راحوا يصفون أنفسهم معلقين ما بين السماء والأرض. كتب بعضهم مذكرات منعت من العودة بها لدى إطلاقهم، وبعض آخر هزّب دفتراً صغيراً دون فصول الأشهر تلك. لم يتردد الخاطفون في جمعهم يوماً في غرفة على سطح، محاطة بخزانات وقود تنفجر فور سقوط قذيفة. خاطبهم "ابو ابراهيم" بالقول: اندلعت الثورة في لبنان بسببنا نتيجة الخلاف السنّي - الشيعي. راح يسمّي الفتنة ثورة، وينتظر نشوبها.

في الصفحات التالية يروي المخطوفون قصة امتحان صعب.

أجرى المقابلات:

داود رمال
غالب نصار
جاد ابراهيم

تصوير: المفتش المؤهل محمد طحيني

بهم الخاطفون من مخبأ إلى آخر. يذكرون من "أبو ابراهيم" صورة قاسية كان فيها أقرب الى "وحش قاس لا يرحم"، وسمير عموري في صورة مناور كاذب كان مسلحوه يصفونه أيضاً بـ"التعلب". عرفوا بعيد مقتل "ابو ابراهيم" مساعده محمد شوقي الذي حاول ابرام صفقة بيعهم من خاطفين آخرين قبل أن يُقتل بدوره في ظروف غامضة. ستستقر في ذاكرتهم سنوات مديدة الأشهر الطويلة من معاناة امتزج فيها الإضطهاد والتهديد بالقتل بالمرض والإفتقار أحياناً الى الطعام والدواء. كان الرصاص يقفز من فوق رؤوسهم في ساعات الليل والنهار، وبراميل غارات الطائرات تتساقط قريبة منهم، ويصغون بألم الى الخاطفين يحارون في البحث عن يقاوضونه بهم بالمال. توعدوهم بمصير قاتم ما لم يعترفوا بتهم سيقت اليهم: مرة هم من "الحرس الثوري الايراني" وأخرى أعضاء في "حزب الله". لم يختر الحجاج الـ11 إيمانهم فحسب، وكانوا عاندين من العتبات المقدسة. أدركوا أيضاً مغزى تماسكهم وتضامنهم في محنة جعلتهم معلقين ما بين الحياة والموت. عندما أمضوا في الصلاة

على امتداد 17 شهراً، ما بين 22 أيار 2012 و18 تشرين الأول 2013، أمضى 11 لبنانياً فصلاً طويلاً في الإحتجاز لدى تنظيم مسلح في المعارضة السورية هو "لواء عاصفة الشمال"، أفصح في ما بعد عن مسلحين يتوخون الإبتزاز والتهريب والإعتداء. خبر المخطوفون اللبنانيون التهديد والتخويف والترويع والانتهاكات، والتنقل بهم من خاطف الى آخر، ومن معتقل الى سواه حتى بلغت 16 مكاناً منذ الساعات الأولى للخطف، عندما جمعوا في خيم. عرفوا أول قائد للخاطفين هو عمار الدادخي الملقب "أبو ابراهيم" قتل في ما بعد في ظروف غامضة. خلفه سمير عموري الملقب "الشيخ منير". عندما احتجزوا كان الخاطفون 50 مسلحاً. حينما أطلقوا لم يكن قد تبقى منهم سوى أقل من عشرة بعد مقتل الآخرين في المعارك العسكرية. أطلق اثنان من المخطوفين اللبنانيين الـ11 في مرحلة أولى، ثم أفضت مفاوضات شاقة لبنانية - قطرية - تركية - سورية، انضم اليها في أوقات متفاوتة وحاوّر فلسطيني، الى تحرير الباقين. في كل مرة أمطروا بوعود الإفراج عنهم كلما تنقل

ملف خاص

قدّم «أبو ابراهيم» نفسه كـ«مهرب دولي» لصناديق السجائر
حسين عمر محظوظ أنقذته سنه

حسين عمر.

تركت زيارة حسين عمر لمقام الإمام الرضا في مدينة مشهد في إيران، طاقة في قلبه استعان بها في الأيام الـ95 التي أمضاها في أيدي الخاطفين في أعزاز. طغت على مخيلته في تلك الليالي الطويلة صور أولاده الثمانية وأحفاده الـ23. لم يمارس الخاطفون عليه عذاباً جسدياً، ربما احتراماً لسنة. عوّضوا ذلك بعذابات نفسية من نوع آخر وعبارات مهينة ومواقف لا تمت الى الإسلام والانسانية والأخلاق بصلة سوى جشعهم لجمع المال كما حدّث «الأمن العام». كان من المخطوفين المحظوظين لأنه الأول الذي أطلق. أكثر ما أزعجه تهكم بعض الخاطفين على زيارة مرقد أئمة الشيعة في العراق وإيران: «تعود أحكامهم إلى جهلهم بالدين والرسول والأئمة». أمضى المحطة الأولى من الأسر في كرم للزيتون في أعزاز في ضيافة «أبو ابراهيم» الذي أخبر الخاطفين انه يعرف بيروت ومناطق لبنانية أخرى جيداً.

في الساعات التي كان يحلو لـ«أبو ابراهيم» التواصل مع مخطوفيه، كان يحدثهم عن حياته وعمله. لم يخجل من أن يقدم نفسه على أنه «مهرب دولي» لصناديق السجائر بين العراق وسوريا.

عندما سأله حسين عمر: متى ستفرج عنا؟

أجاب: ان شاء الله خير، انتظروا.

طال الانتظار إلى أن قتل «أبو ابراهيم» بقذيفة أمام أعين المخطوفين.

روى عنه حسين عمر: «لم يكن يتمتع بأي ثقافة. لا يحسن التمييز بين الإعلام والإعلان، بينما الشيخ منير من الذين كانوا يتقنون فنون الكذب والرياء. تلاعبت عصابة الخطف الإرهاب بأعضائنا والسعي الى الإيقاع في ما بيننا، فضلاً عن نسج قصص خيالية عن التدخلات والمسامحة السياسية اللبنانية والعربية للإفراج عنا في أسرع وقت.»

لم يصدق أن المسؤولين عن خطفه لم يكونوا

قتل الخاطفون أشخاصاً
وهم يرتشفون القهوة
ويدخنون السجائر

على اتصال بالاستخبارات التركية بسبب قرب مكان الاحتجاز من الحدود. قال: «أصعب ما عانيت الضغط النفسي وساعات الفراغ التي كنا نُمضيها. أفضل الأوقات كانت تأدية الصلوات وعقد الحلقات الدينية وتلاوة القرآن الذي كان رفيقي الدائم في ساعات الملمات.»

اضاف: «لا أنسى ساعات النوم المزعجة. كانت لا تطاق تحت ظلال أشجار الزيتون. لم تكن أسراب البرغش ترح الخيمة اللعينة حتى بزوغ الفجر.»

راح يلف رأسه بكيس من النايلون كي يقيه من البرغش، وينتظر بلهفة الاستيقاظ والاستعداد لصلاة الصبح.

استبشر بموعده الإفراج عنه عندما زارت المخطوفين فرق إعلامية تلفزيونية لبنانية، فأرسل بواسطتها رسائل إلى أسرته حتى سمع خاطفيه يقولون له: إنت يدك تفل من هون.

أحضروا له بيجاما وحلاقاً قصّ شعره، وأجرى تسجيلاً صوتياً لقناة «الجزيرة» شكر فيه من ساهم في اطلاقه. عندما سأل الخاطفين عن اختيارهم له من دون رفاقه، قالوا له: انت رجل طاعن في السن، وهيئة العلماء المسلمين برئاسة الشيخ سالم الرفاعي طالبت بالإفراج عنه.

زادته تجربة الخطف تمرساً في جبه مصاعب الحياة والتعايش معها. لم يشأ ان ينسى ما عرفه منهم. قال: «كان الخاطفون يقدمون على قتل أشخاص وهم يرتشفون القهوة ويدخنون السجائر.»



عوض ابراهيم.

عندما تسلّمته الاستخبارات التركية سأله ضابط بواسطة مترجم عن مكان احتجازه، فأجاب: كنت مخطوفاً في منزل أمامك يبعد عنك عشرات الأمتار. في إمكانك رؤيته بالعين المجردة.

سأله: لماذا لم تهرب أنت ورفاقك طوال كل هذه الأيام؟

أجاب: لم نستطع بسبب الحراسة التي كانت تقبض على أنفاسنا، فضلاً عن الخوف من الألغام الموجودة على الحدود.

ردّ الضابط: لا تصدق تحذيرات كهذه، فهي موجودة منذ أيام العثمانيين. لا ألغام هناك. تحققت أمنيات عوض ابراهيم بالعودة إلى منزله ولقاء العاملين معه في «حملة الصدر» في حي السلم، وتوجه إلى بلدته بريثال في بعلبك وتفقد منزله. أول ما أقدم عليه قطع أشجار الزيتون واقتلاعها من حديقته بعدما ذكرته بكروم اعزاز.

عند اعتقاله، في طريقه مع رفاقه العائدين من معبر الحدود التركية - السورية، اقتادهم الخاطفون إلى كروم زيتون. يتذكر عوض ابراهيم شجرة بات يكرهها بسبب أفواج البرغش والذباب التي كانت تغطي جذعها وأغصانها. يتذكر أيضاً - وهو يسرد رحلة الخطف في اعزاز - تفاصيل صغيرة في المعاناة ولا سيما منها أوجاع الـ«ميگران» المزمّن (داء الشقيقة) مما أفقده تركيزه أكثر من مرة لعدم توافر الدواء له، وتعرضه لنوبات عصبية مفاجئة كانت تترك من حوله من المخطوفين الذين لم يتوقعوا نجاته منها.

يتحدث عوض ابراهيم الى «الأمن العام» بوجع عن الأيام والليالي التي أمضاها في المعسكر، التي دفعته أكثر من مرة إلى

«ضرب» رأسه بالجدران من شدة الآم انتابته. كان وقع الصدمة كبيراً حينما اكتشف أن الشخص الذي كان يزوّده حبّات الدواء - وفي ظنّه أنها ستحدّ من اوجاعه - يعمل في كاراج تصليح دراجات نارية. ليس طبيباً ولا ممرضاً. كل ما كان يفعل أنه يأتي مرتدياً مريولاً أخضر يرمز الى العاملين في قطاع الصحة والطب. في ما بعد أحضر له الخاطفون مساعد طبيب جلب معه كمية من الأدوية التركية المطابقة لحاله الصحية، خفت من الآمه وقللت من الاكتئاب الذي رافقه أربعة أشهر ونصف شهر وسط ضجر قاتل خيم على معظم أيامه الصعبة.

بعد اتخاذ قرار الافراج عنه انفرجت أساريره. لم يصدق أنه سيرى أفراد أسرته مجدداً.

في اليوم الأخير من الخطف وضعوه في غرفة خاصة، وجلب له الخاطفون وجبة غداء

فاجأه معالجه حينما
تيقن من أنه عامل
في كاراج تصليح دراجات
وليس طبيباً

مقبولة وبيض حبّات من الفاكهة. نام في جواره عسكري. لم يستطع أن يغمض عينيه في تلك الليلة من شدة الألم. الأمر الذي دفع أحد الحراس الى حقنه بإبرة مهدئة خفت من أوجاعه. العاشرة صباحاً ودّعه «أبو ابراهيم» عند معبر باب السلامة، وطلب منه أن يتظاهر في بيروت والضاحية الجنوبية ضد «حزب الله».

ملف خاص

ردّ "أبو ابراهيم" أمامنا: لو اطلعتم على الغيب لاخترتم الواقع
حسن أرزوني: توخى الخاطفون إشعال فتنة

اختلطت الغصة بالفرحة العارمة لدى حسن أرزوني. يفاجئك بصره وإيمانه الفاضل. ينظر الى المقبل من الايام بعين الخشية والقلق بعدما فقد مصدر رزقه. لكن أمله بقي كبيراً بمن نذرنا أنفسهم من أجل قضيتهم "لأنهم لن يتركوا من وقع عليه الظلم رهينة ظلم من نوع آخر" قال بهرارة.

فضل عدم الخوض في التفاصيل، وأورد محطات عدّها أساسية. قال لـ"الامن العام": "وقعنا في يد عصابة ادعت أنها جيش حر باسم لواء عاصفة الشمال، تبين في ما بعد انها مجموعة مهريين على رأسهم المدعو أبو ابراهيم. تبين أيضاً أن قضيتنا أكبر من مجرد اختطاف 11 شخصاً كانوا يعبرون الأراضي السورية. ثمة دول كبرى كانت في صلب الموضوع".

وروى: "المحطات المريرة التي عشناها بدأت منذ لحظة اختطافنا. وضعونا في خيمتين وأعطوا كل مجموعة فرشاة اسفنج واحدة. كنا ننام على التراب والحجارة ونضع رؤوسنا على الفرشة. مررنا في حالة سيئة جداً. نقلونا لاحقاً الى غرفة كانت أسوأ، مما جعلنا نترحم على المبيت في الخيمة. الغرفة مقفلة ونحن محتجزون بين اربعة جدران وباب حديدي. معاناة كبيرة عشناها بسبب انقطاعنا عن الناس والهواء والشمس نهائياً، ولم نكن نعلم أي خبر عن وضعنا ومتى نطلق. جل ما كنا نعرفه من خلال الخاطفين أن اهلنا يعتصمون ويتظاهرون. كان هؤلاء فرحين بما يحصل لأن مهمهم الوحيد حصول توتر ما في لبنان من جراء قضيتنا. كانوا يحرضون من خلال عملية الاختطاف على الفتنة المذهبية، لكنهم فشلوا".

أضاف حسن أرزوني: "أربعة ايام انقطع الخاطفون عنا ونحن من دون طعام أو ماء أو صوت يؤنسنا حتى. في اليوم الرابع فتح الباب ووضعوا على رؤوسنا اكباسا عازلة للرؤية، وتم



حسن أرزوني.

ان ذلك لا يبرر خطفهم لنا. الخطف مدان وكذلك حجز الحرية. أمنوا لنا الدواء من دون ان يكشف علينا طبيب حتى لا يرانا احد. كان طعامنا عبارة عن معلبات. كان أبو ابراهيم يردد دائماً انه لو اطلعتم على الغيب لاخترتم الواقع. ربما هدف بذلك الى تأجيج الفتنة وكان يقصد أن احداً مقرباً منا على علاقة بعملية الخطف. لكنني شخصياً لم أصدق كلامه لأنه رجل فتنة وينفذ ما يطلبه منه الخارج".

بعد نيله حريته أمضى وقته مع عائلته وخضع لجراحة. قال: "أشعر بالألم مع ان فرحتي بحريتي لا توصف".

لكن ثمة ما نخص فرحته لا يفصح عنه. فقد عمله بعدما أقفل متجره 17 شهراً، وهو يحتاج في الوقت الحاضر الى شهرين من العناية الطبية كي يتعافى. غاب عن عائلته سنتين بلا معين، وها هو يطلق صرخة الى رئيس الجمهورية كي تتولى الهيئة العليا للإغاثة النظر في أوضاعه ورفاقه الآخرين.

تعذيب نفسي وطعام قليل وتخويف، بالقتل وانهامات
علي زغيب: أحد الخاطفين بكى لحالنا

علي زغيب.

بين استقبال ضيف ووداع آخر ومعانقة ثالث من المهنتين بتحريره، ورشفة قهوة عربية، يروي المختار علي زغيب بعضاً من معاناة الأسر في اعزاز علي طريق «لم نكن نعرف انها كانت تضم قطاع طرق ولصوصاً ومسلحين فوضيين».

يروي لـ«الامن العام»: «تبعنا المسلحون بسياراتهم بعدما دخلنا الأراضي السورية في اعزاز وأوقفوا الحافلة الاولى وأنزلوا منها الركاب واحتجزوا خمسة رجال، ثم اعتراضوا الحافلة الثانية واحتجزوا ستة آخرين، فصرنا أحد عشر كوكباً مخطوفاً في لحظة من العمر. التهمة الاولى كانت اننا من الحرس الثوري الايراني ومن رجال حزب الله. ثم كانت المعاناة الطويلة. البداية من التحقيقات الاولى في حضور «أميرهم»، ثم اخترعوا حجة جديدة للخطف تفيد بأن في الحافلتين مسدساً وأجهزة تشويش قبل أن ينقلونا الى معسكر قرب جبل سيدنايا في حلب حيث جرى التحقيق المطول معنا. كانت تهمتي محصورة في أنني مسؤول في حزب الله».

يستفيض المختار في سرد أساليب التعذيب النفسي الذي تعرضوا له، بدأت بصور لشخص تعرض للتعذيب مخرج بالدماء. قال: «هددونا بأن مصرنا سيكون كمصيره اذا لم نعتزف بما نسب الينا». كان المسؤول عن المعسكر محمد شوفي يتصل بشخص قيل لنا انه في لبنان يدعى أبو عدنان للاستعلام عنا. لكثرة ما أثار حولي من أسئلة وشكوك واتهامات قلت له: أنا بين يديك افعل ما بدا لك ولا تسألني بعد أي سؤال. أجابني فوراً: انتهى التحقيق معك».

وأوضح أن الخاطفين نقلوهم من مكان الى آخر اكثر من 16 مرة. روى: «كنا نسمع بكاء الاطفال في مكان تبين في ما بعد أنه مخيم

يدعى شريف بكى لحالنا وخصوصاً في عيد الفطر. لكن لم تكن في يده حيلة. علماً أن بعض الخاطفين كانوا يجلبون إلينا الملباه الى الحمامات للاغتسال والوضوء. أما قرار قيادتهم فارتكز على التعذيب والخداع، حتى أنهم كانوا يتكوننا أربعة أو خمسة ايام في الغرفة من دون أن يفتحوا علينا الباب، ويلقون بكمية من الطعام فتندبر بها أمرنا. تارة نأكل البندورة والبصل، وطوراً نسلق الأرز ونأكله، وأحياناً نكتفي بعلبة طون من دون خبز. هكذا تدبرنا أمورنا بما تيسر. لم يشفع لنا عندهم شيء حتى في شهر رمضان. لم يقدموا لنا أي وجبة افطار». وختم حاملاً بيده دفترًا صغيراً: «دونت بعض الملاحظات على هذا الدفتر عن الجولة السياحية، وكتبت خلال الأسر مذكرات تضم نحو 350 صفحة. لكن الخاطفين طلبوا منا قبل نقلنا الى تركيا أن نترك كل أغراضنا في مكانها».

**قلت للخاطف: أنا بين يديك
افعل ما تريد ولا تسألني
أي سؤال، فاجابني: انتهى
التحقيق معك**

النازحين السوريين في الأراضي التركية قرب الحدود مع سوريا، وقد فصلنا عن المخيم شريط سائك وعدد من الأشجار، حيث كان يتم العبور اليه من فتحة في الشريط». اضاف: «تولى أشخاص متخصصون عملية تعذيبنا نفسياً باطلاق الرصاص من الرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية أمام نافذة الغرفة التي احتجزونا فيها خلال ساعات الليل أو النوم والراحة بهدف إقلاقنا. لكن الحق يقال إن أحد حراسنا

ملف خاص

أبراج المراقبة والحراسة التركية كانت على بعد عشرات الأمتار
جميعك صالح: عدنا الخاطفون كنزاً

عباس حمود من غرفته في المستشفى.

كانوا ينامون فيها، عدا أساليب التهيب والتعذيب النفسي التي مورست عليهم. ولفت الى أنه بعد خروجه من المستشفى، بات لا يدرك كيف يتدبر معيشته ويوفر ثمن الأدوية التي يجب أن يتناولها بانتظام، علماً أن ثمن بعضها مرتفع جداً، ويدفع راتبه التقاعدي كعسكري سابق في الجيش ثمناً للبيت الذي اشتراه.

ختم: "المهم أن نتجاوز في الوقت الحاضر مرحلة المرض والعلاج الطويل. الشكر الكبير هو للواء عباس ابراهيم وفريقه المعاون الذين تعاطوا مع قضيتنا على أنها قضية وطنية وإنسانية. ونثمن له وقفته النبيلة مع أهلنا وعائلاتنا خلال فترة الأسر، إضافة الى جهوده مع المسؤولين والمعنيين مما أدى الى الإفراج عنا".

خرج عباس حمود من أسر مرير رافق خطفه كي يدخل المستشفى على امتداد أيام عشرة. لم تكن كافية، بالنسبة اليه، كي يتخلص مما علق به من الأم رحلة أشهر طويلة في الاحتجاز في اعزاز. لا يزال يتذكر - ويقول انه لا ينسى - غرف أيام الخطف وعفونتها، وما أصاب جسده من أمراض تغلغلت فيه من جراء عدم انتظام وجبات الطعام واستعمال الأدوية في أوقاتها، الا في حال توافرها. كأن التخويف والتهديد والترهيب ووطأة التعذيب لم تكفه ورفاقه المخطوفين كي يجرحوا اكثر في أجسادهم.

قال انه ورفاقه على مرّ ذلك الوقت كانوا معلقين بين الآمال والاهام: "لم نكن متأكدين من أننا سننجو حقاً من خاطفينا من فرط ما فعلوا، وهولوا، واتهموا، حتى تيقنا في الأيام الأخيرة قبل اطلاقنا من أننا سنعود أحياء الى بيوتنا وعائلاتنا".

تحدث حمود الى "الامن العام" من غرفته في المستشفى عما رافقه في تجربته المريرة. قال: "وضعي الصحي متدهور جداً نتيجة ظروف عدة، أهمها انقطاعي عن الدواء مدة شهر ونصف شهر. أصبت خلال الأسر أيضاً بأعراض قلق وتوتر لم تفارقني، فجافاني النوم مع زملائي طيلة أسابيع وأشهر بسبب نقص الفيتامينات والحديد والمعادن والأملاح في أجسامنا بشكل حاد، ما أثر على جهازنا العصبي نتيجة فقدان الطعام والمياه النظيفة. بقينا في احدي المراحل ثمانية أيام بلا طعام".

أضاف: "أصبت كذلك بأكثر من قرحة في المعدة بسبب عدم انتظام وجبات الطعام وعدم توافر دواء حماية المعدة إلا لماماً، وبسبب الأدوية غير الفعالة التي كان الخاطفون يوفرونها لنا في الأشهر الثلاثة



جميل صالح.

يكن يفرج عنهم إلا بعدما تسارع عائلاتهم الى توفير المال للخاطفين الذين كانوا يعتاشون من هذه التجارة الربحة، وقد توسعوا في ممارستها في بلد استباحته الفوضى والعصابات».

عندما استقر المخطوفون في مركز سابق لحزب البعث في اعزاز، تراجعت صحة جميل صالح لعدم توافر الأدوية التي كان يحضر بعضها منها طبيب بنج "على ذمته"، وهي من صنع تركي. خشي في بعض الأحيان من تناولها تشكيكاً في جدواها وفعاليتها، وتحوطاً من مضاعفات اضافية.

قال: "كان الحس الانساني مفقوداً عند أكثر الذين التقيناهم في مشوار الخطف هذا. لهؤلاء مشروع لا ينطلق من أهداف تحريرية أو سياسية كما كانوا يزعمون، بل من غايات تجارية".

أضاف: «منذ اليوم الأول للخطف سلّمت أمري لله ولم أفقد الأمل والإيمان بالعودة. لو قتلني الخاطفون لكنت شهيداً مظلوماً».

نسج الخاطفون روايات عن
التفاوض وادخلوا فيها
الاستخبارات المصرية

الأدعية علّها تساعده، أو تنسيه أوجاعه. في النهار، حاول إغماض عينيه ربما يتاح له النوم. عندما جيء للخاطفين بتلفزيون في بعض أماكن احتجازهم، تسمّروا أمامه لمتابعة نشرات الأخبار. أكثر من مرة شاهد أفراداً من أسرته ينفذون الاعتصامات ويتظاهرون في الشوارع للمطالبة بالإفراج عنه وعن رفاقه.

قال أيضاً: «كنا نسمع أصوات موقوفين ومحتجزين سوريين تعرّضوا للتعذيب، ولم

في ايران راودت جميل صالح فكرة العودة بالطائرة إلى بيروت، بعد زيارته مقام الإمام الرضا في مدينة مشهد. الا أنه عدل وقرر العودة مع زوجته وابنته براً كي يتسنى لهم المرور في الأراضي التركية ومشاهدة طبيعتها. في الأماكن الكثيرة التي تنقل فيها إبان خطفه، حمل كيس تشكيلة أدوية أعاده معه الى منزله. يعاني من الديسك وأجرى تمهيداً لشرابين القلب قبل الوقوع في حبال خاطفيه في اعزاز. لا يزال الى اليوم يتذكر العبارة التي سمعها من خاطفيه: ان شاء الله تخرجون من هنا في وقت قريب. طوّلوا بالكم.

لم تنطل الوعود المعسولة عليه، لأنه لم يبصر في وجوه خاطفيه شفقة أو رحمة. أخبر «الامن العام»: «كان هؤلاء بعيدين كل البعد عن الأخلاق وحسن التعاطي مع الآخرين».

سمع من الشيخ منير روايات عدة عن عملية التفاوض لإطلاقهم تتوالها أكثر من جهة وعاصمة وصولاً الى إدخاله "الاستخبارات المصرية في الوساطات في هذه اللعبة التي أعدها أبو ابراهيم وانتقلت إلى مجموعة أخرى بعد مقتله للاستفادة من هذا الكنز».

لم يخطر في بال جميل صالح يوماً الهرب من المعسكر. ليس لتقدمه في السن أو خوفاً من الألغام المزروعة على الحدود، بل اعتقاداً منه بضرورة أن يربط مصيره برفاقه. قال: «قررت أن أبقى واحداً منهم، وقد شاركتهم المعاناة وكسرات الخبز، وتحملنا معاً العذابات نفسها». ألمه أنه بعيد عن أولاده وأحفاده الـ12.

كانت أبراج المراقبة ونقاط الحراسة التركية على بعد عشرات الأمتار من مكان احتجاز المخطوفين. روى: "كنا نرى من النافذة الجنود الأتراك والياتهم، ونسائل في ما بيننا صباح كل يوم متى ترانا نخرج من هذا الجحيم". أمضى جميل صالح ساعات الليل في تلاوة

ملف خاص

"المهندس التقني" الذي جازى خاطفيه فاستعانوا به
محمد منذر: تستروا بالدين وهم لا يفقهونه

أول ما فعله محمد منذر بعد عودته الى منزله واطمئنانه الى أسرته، النوم والاسترخاء في سريره الذي رتبته له والدته عليه ينسى أيام الاعتقال وساعات الخطر المحقق في أعزاز. خلفت التجربة المؤلمة بصماتها على وجه شاب كان يتمتع بحيوية مفرطة. إلا أن تجربته وتوقيفه أشهراً طويلة انعكسا على جسده التحيل. فقد

عشرة كيلوغرامات من وزنه. أصغر المخطوفين (24 عاماً) وأصغر المحررين. في عمر أبناء بعض من رافقهم في رحلة الخطف. نجح في "تهريب" الدفتر الذي سجل عليه يوميات الاعتقال ومشاهداته عن المنازل والخيم التي تنقل فيها ورفاقه، وسط أجواء خطيرة ومزرية أكثر مما يُعتقد.

ضمت صفحات دفتره أسماء الذين أشرفوا على خطفه ورفاقه، فضلاً عن الحراس مع ذكر صفات كل منهم وطباعه: من "أبو إبراهيم" (عمار الدادخي) الى الحراس الذين كانوا يجلبون الطعام. سجل كل التفاصيل بدءاً بإزالة المخطوفين من "البوسطة" حتى لحظة تنشقهم الحرية.

روى محمد منذر لـ"الأمن العام" شريط الاعتقال الطويل كقصة تليق بشريط سينمائي. عرّض حياته للخطر في إحدى المرات عندما خرج من الغرفة صارخاً في الحراس من جراء عدم تحمّله رؤية رفيقه عوض إبراهيم يتألم من أوجاعه في الرأس. دخل في شجار مع المدعو "أبو صقر".

سأل الشبان الذين تولوا الحراسة: لماذا لا تجلبون الدواء عوض أن تروه يموت بين أيدينا. "انتفاضة" كلفته ما يكفي من الركل والجلد وربط يديه إلى الخلف وضربه بأعقاب البنادق. شهد أن "أبو إبراهيم" أنقذه من بين أيدي جلاديه. أكثر ما كان يتضايق منه وجوده بين جماعة خطفته ورفاقه "كانت تستر باسم الدين وأفرادها لا يفقهون من قواعد شينا،



محمد منذر.

مكان في أعزاز، وبقوا معاً على مسافة قريبة من الحدود التركية.

يتذكر إحدى المرات جُمع فيها المخطوفون في منزل صادره الخاطفون من صاحبه استناداً الى فتوى من "الهيئة الشرعية". في هذا المنزل نسج محمد منذر علاقة مع الحراس. يلعب الورق معهم بغية إضاعة الوقت والساعات الطويلة. في هذا المنزل عاش بعضاً من "الرفاهية". أقدم مراراً - عندما كانت تسنح له الفرصة - على تخريب شريط التلفزيون كي يسمح له الحراس بالصعود الى السطح لإصلاح الكابل و"التمتع بأشعة الشمس" كما يقول. أتاح له هذا الدور أن يصير "المهندس التقني" عند المخطوفين.

كتب على صفحات دفتره خواطر دارت في مخيلته. أحلاها عنده وجه أمه كي يكون تحريره ولادة ثانية له أعادته إلى أحضان أسرته بعد طول شوق ومعاناة.



حسن حمود.

لم يعد حسن حمود يطيق الجلوس بين الجدران الأربعة بعد أشهر الاعتقال، الطويلة في أعزاز، ففضل استقبال ضيوفه على سطح منزله البسيط في بئر حسن بين دفتي السماء والأرض، لتعويض معاناة الظلام والوحدة اللذين عاشهما. لم يكف عن رواية قصة معاناته وزملائه المخطوفين، حتى إذا سكت برهة قفزت إلى ذهنه تفاصيل أخرى صغيرة يرويها تعكس الألم الداخلي الذي عاشه المخطوفون.

يعمل في جلي البلاط والدهان. حتى رحلته الى العتبات المقدسة كان لا يزال يثابر على عمله. قال لـ"الأمن العام": «بعد هذه المعاناة وما سببته لي من أمراض جسدية ونفسية، لا أعلم إذا كنت قادراً على معاودة العمل. على الأقل خلال الأشهر القليلة المقبلة».

اضاف: «أصبنا كلنا بالأمراض المتنوعة نتيجة قلة الطعام ونقص الدواء والرطوبة التي تعشش في الغرف المقفلة والمظلمة التي سجنونا فيها، حتى أن وسادة النوم كانت معفنة ومهترئة. قطعوا عنا النور والهواء، وكنا نقف أمام فتحات صغيرة في الأبواب والنوافذ نتنشق الهواء أو نبصر نور الشمس. مع ذلك صمنا سنة وشهراً تقريباً، وأمضينا فترة الخطف في العبادة والصلاة والدعاء، الأمر الذي كان يخفف عنا ويصبرنا على المعاناة والمرض وألم فراق الأهل. من هنا عتبنا على بعض مؤسسات الدولة عدم التفاتها إلى عائلتنا خلال فترة الخطف».

يروى حسن حمود: «كنت وزملائي نغضي الوقت من الصباح حتى الظهر في الصلاة، ثم نرتاح فترة الظهر بعد وجبة الطعام المتواضعة التي كانت تتوافر لنا. نقرأ القرآن ونقوم بالدعاء والتسبيح، ثم نعود إلى الصلاة في فترة بعد الظهر حتى المساء، ونسهر حتى الفجر لنصلي وننام نحو ساعة أو ساعتين. هكذا دواليك كل يوم تقريباً حتى ينقضي الوقت».

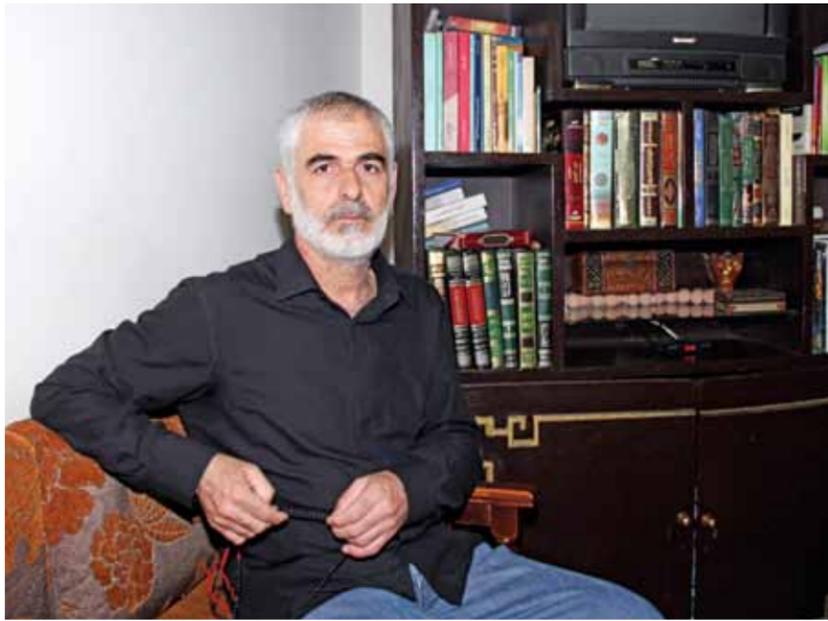
قال: «كان الرصاص يمر من بين رؤوسنا ونحن في الخيمة. واعترف أحد الحراس ويدعى أبو فراس بأن الله نجّاه من الموت بسبب حسن معاملته لنا، ولأنه يتعاطف معنا، علماً أن مجموعة الخاطفين كانت منقسمة في الرأي حول مصيرنا. البعض منهم كان يريد قتلنا والآخرين رفضوا لأسباب عدة، حتى أن بعضهم قال لنا: «نعلم أنكم أبرياء لكنكم نزلتم علينا من السماء، ربما للتفاوض أو الحصول على المال أو لأسباب سياسية أخرى لا نعلمها».

ولاحظ حسن حمود «أن عدداً كبيراً من الخاطفين قتل في المعارك بسبب الظلم الذي أحقوه بنا». كسواه من المخطوفين لم يصدق أنه سيتم الإفراج عنه إلى أن أصبحوا جميعاً بين أيدي الأتراك، في اسطنبول بالذات. وتمنى على الدولة «إيلاء النواحي النفسية والصحية للمحررين اهتمامها لأن معاناتهم لا تزال مستمرة».

عدد كبير من الخاطفين قتل
في المعارك بسبب الظلم
الذي أحقوه بنا

وشرح المعاناة مع الطعام: «تارة يتوافر العدس والسמיד فيطبخ الحاج أرزوني ما تبسر، ومرة أخرى يتوافر الأرز وحده فنطبخه، وأحياناً نلجأ الى المعلبات. معظم الأيام نتناول الطعام بلا خبز. أما الخطورة فكانت في تعذر توافر الدواء للمرضى منا، حيث يتناول المختار عباس زغيب خمسة أدوية، وجميل صالح سبعة أدوية، لذا كنا نخشى على حياتهما عندما قطعوا عنا الدواء 25 يوماً متواصلة».

ملف خاص

أرسل عبر التلفزيون رسائل مشفرة فهمها من يعرفه
عباس شعيب: أخفي الكثير من الأسرار«قال أبو ابراهيم: قضيتكم في عهدة أردوغان وسيفرج عنكم»
علي ترمس: كنا وديعة لمآرب سياسية

علي ترمس.

يتحدث بوجهين ومنطقيين. معنا بلغة ومع الإعلام بلغة أخرى. ذات يوم أبلغنا مساعده أنه لو جرت الانتخابات النيابية في لبنان لأطلقنا، ولم يوضح السبب. كما أن المسؤول عن المعسكر ويدعى محمد شوقي قال لنا إنه عند عودتنا إلى لبنان سيحصل كل فرد منا على 25 ألف دولار من (الرئيس) سعد الحريري. عندما أطلق رفيقانا (حسين عمر وعوض ابراهيم) قال لنا أبو ابراهيم: قضيتكم أصبحت في عهدة أردوغان وسيفرج عنكم بعد عشرة أيام».

أضاف: «كانت فرحتنا لا توصف حين رأينا اللواء عباس ابراهيم الذي نعجز عن شكره لأنه نذر نفسه من أجل قضيتنا، ولا يزال ينذر نفسه حالياً للإفراج عن المطرانين المخطوفين اللذين نأمل في أن نراهما بيننا قريباً. الشكر أيضاً لوزير الداخلية مروان شربل». وختم علي ترمس: «لقد انتهى الكابوس، إلا أنه سيظل محفوراً في كل تفاصيل حياتنا».

لم يخطر في بال علي ترمس لحظة أن طريق عودته من إيران ستقوده إلى الوقوع رهينة في أيدي مسلحين على الحدود التركية - السورية، شاهداً على «أطول زيارة دينية».

اختزن الوقائع وسردها لـ«الامن العام» عن ظهر قلب: «تسلمنا أبو ابراهيم المسؤول عن المجموعة الخاطفة وكانت تضم نحو خمسين عنصراً. نقلونا إلى معسكر تابع لهم بعدما كبلوا أيدينا ووضعوا داخل خيمة، ليبدأ العذاب النفسي من خلال الوعود المتلاحقة بالإفراج عنا خلال أيام. لم يتحقق شيء من ذلك. حين أشيع أنه سيفرج عنا في 25 أيار، لم يكن لهذا الكلام أي أساس من الصحة. في هذا اليوم نقلنا إلى بلدة أخرى إسمها مارح ووضعوا في منزل تابع لمسؤول لواء التوحيد محمد صالح. بعد أسبوع قسّمونا مجموعتين، أولى ضمّت من هم في عداد حملة الصدر، وثانية ضمّت من هم في عداد حملة بدر الكبرى. يومها أصدرت الجهة الخاطفة بياناً زعمت أنها ألقت القبض على خمسة ضباط من «حزب الله». كان ذلك بمثابة خديعة وتضليل».

وتناول قصة الشريط المصور. قال: «عندما أعادوا جمعنا بعد عشرة أيام تم تصوير الشريط المتلفز في 6 حزيران الذي بث عبر قناة «الجزيرة»، ليلبغنا أبو ابراهيم أن النائب عقاب صقر اتصل به وتحدث في موضوعنا. طلبنا منه الكلام معه فلم يبد ممانعة، لكنه زعم أنه ليس على السمع. ثم أعادونا إلى المعسكر في أعزاز في 10 حزيران مع وعد بالإفراج عنا في غضون عشرة أيام. في النصف الثاني من الشهر ذاته عرض علينا المسؤول الإعلامي في لواء عاصفة الشمال محمد نور صورة له على هاتفه الخليوي تجمعها بالنائب صقر في المكتب الذي يبعد عن مكان احتجاجنا عشرة أمتار. كنا نظن أن صقر يحاول الإفراج



عباس شعيب.

أضاف عباس شعيب: «منذ تلك اللحظة بدأت رحلة العذاب. مارسوا كل أنواع التعذيب، وأصعبها حين حقنوني بإبرة علقّت بين فقرات ظهري اضطررتي بعد الإفراج عني إلى دخول المستشفى ونزعها. حينها تسلمني لواء عمر بن العاص بقيادة شخص يدعى الأستاذ أحمد الذي تقاضى مبلغاً مالياً من أبو ابراهيم كي يسلمني إليه مجدداً. حقق معي عشرة أشخاص عرضوا أمامي صوراً للتعرف إليها وجثتا لقتلى من الجيش السوري ومدنيين أبرياء. بقينا في الخيم ثلاثة أشهر. بعد محاولة هربي نقلونا إلى منازل وعمدوا إلى التنقل بنا من منطقة إلى أخرى».

وتناول التسجيل المصور الذي بُث على أحد القنوات التلفزيونية، وأوضح أن كلامه كان «رسائل مشفرة فهمها من يعرفني، خصوصاً عندما قلت نحن نتكلم والمسدس ليس مصوباً إلى رؤوسنا. الحقيقة أنه كان كذلك. عندما تحدثنا عبر الهاتف إلى محطة أخرى كنا نقول ما كانوا يملونه علينا».

هربت من الخاطفين،
لكن مجموعة مجهولة
حاصر تني واعادت
تسليمي اليهم

الغام بصعوبة. تجاوزت الأسلاك الشائكة ثم دخلت الأراضي التركية وصولاً إلى نقطة التفتيش. همت في الأجرار ولم أعد أستطيع تحديد الاتجاه الذي يجب أن أسلكه. يومها كان تواصلي مع السفير اللبناني وآخرين. طلب مني تسليم نفسي إلى أقرب حاجز تربي، لكنني كنت حذراً بادئ الأمر إلى أن حددوا مكاني من خلال جهاز الهاتف في حوزتي. حاصرني مجموعة لم أعرف هويتها وتولت تسليمي إلى المسلحين».

الأشهر بين زملائه المخطوفين بعدما تركزت الأضواء عليه منذ اليوم الأول. حاول كسر القيد فنجح إلى حين، قبل أن يُعاد إلى أماكن أسره. قال ان لديه الكثير من الأسرار لا يريد البوح بها كي تبقى قضيته ورفاقه «عبرة ورسالة انطلاقة من أن الحق هو الذي يسود والظلم إلى زوال» كما أخبر «الامن العام».

يبدأ إيجاز رحلته مع الخطف بتوجيه اعتذار إلى السيد حسن نصرالله «لأننا وضعناه في موقف كهذا. كنا نتمنى الموت على أن يعتذر السيد استجابة لمطلب الخاطفين. نحمد الله على أنه لم يفعل، هو المؤمن على الدماء والأرواح والأنفس».

روى: «منذ دخولنا الأراضي السورية شعرنا بحركة مريبة من حولنا. بعد أمتار قليلة اعترضنا مسلحون اقتحموا الباص وقالوا انتم ايرانيون. ثم نقلونا إلى أحد البساتين، وخصوني بمعاملة سيئة منذ البداية حين وضعوني في صندوق السيارة. إلا أن القلق الشديد الذي انتابني كان على النساء. لم يتبدد إلا عندما علمنا أنهن أصبحن في بيروت. بعد نحو عشرة أيام شاهدت النائب عقاب صقر ومعه ثلاثة أشخاص يحملون حقائب. علمت لاحقاً من عناصر في لواء عاصفة الشمال أنها تحتوي مالا».

أضاف: «فكرت مراراً بالهرب. لكن بسبب وجود كبار في السن معنا تراجعت عن الفكرة، علماً أنهم وعدونا بأنهم سيطلقوننا في شهر رمضان، ولم يحصل ذلك. نجحت في الحصول على هاتف أحد المسلحين وبعثت عبره برسالة إلى الحاجة حياة طلبت منها تركيز التحرك على قطر وتركيا ودول أخرى لن أسميها، إلى أن قررت الفرار بمفردي بعدما أيقنت أن رأسي هو المطلوب، وهروبي لن يشكل خطراً على البقية. ولأننا في المنطقة العازلة بين سوريا وتركيا، هربت إلى تركيا وقطعت حقل

ذكري

العيد الـ 70 للاستقلال بين آلام التفجيرات الارهابية والآمال بالوحدة
الرئيس سليمان: العودة الى الدولة
والدستور وروح الميثاق

وحدات من الجيش في العرض.



طلبة وحدة رمزية من المديرية العامة للامن العام.



وحدة المديرية تشارك في العرض. (دالاتي ونهرا)

تشكل مع تلبية حاجات المواطنين الاجتماعية والمعيشية والصحية منها، وانشاء الهيئة المستقلة للمخفين قسرا والمفقودين، عناوين رئيسية ومحفة للمرحلة المقبلة، ومشاريع برسم التنفيذ خلال الاشهر الآتية وما بعدها، من منطلق التراكمية واستمرارية السلطة".

العرض العسكري

صبيحة العيد، اقيم عرض عسكري مركزي في جادة الرئيس شفيق الوزان قرب مرفأ بيروت، حضره رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المستقلة نجيب ميقاتي والرئيس المكلف تمام سلام، وحشد من السفراء والشخصيات الرسمية والقضائية والامنية والدينية والسياسية والنقابية وفاعليات المجتمع المدني.

بعد النشيد الوطني واطلاق المدفعية 21 طلقة ترحيبا به، وضع رئيس الجمهورية اكليلاً من الزهر على النصب التذكري للشهداء. ثم استعرض يصحبه وزير الدفاع فايز غصن القوى العسكرية المشاركة. وحلق فوق الاحتفال تشكيل جوي من الطوافات العسكرية حملت العلم اللبناني وشعار الجيش، ثم عرض فيلم بعنوان "بين مشهدين" من انتاج مديرية التوجيه في الجيش. وانشد كورال القسم الشرقي في المعهد الوطني العالي للموسيقى اغاني وطنية للفنان الراحل وديع الصافي بقيادة لور عبس.

وتوالى عرض وحدات من اسلحة الجيش والويتة الـ 12 وافواج التدخل، ومن وحدات رمزية من قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة ومديرية الجمارك، وعلم اليونيفيل. مرت في العرض ايضا مجموعات من فوج الاطفاء والصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني واللجنة الالومبية واتحاد كشاف لبنان والاتحاد اللبناني للمرشحات والدليلات والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ومجموعة من لبنان المستقبل ومن الطلاب المتفوقين في جامعات لبنان.

بعد العرض العسكري، استقبل رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، يحوط به رئيسا المجلس والحكومة، المهنيين بالعيد رسميين

ومواطنين. وحدادا على ارواح ضحايا التفجيرات الارهابية الاخيرة، الغي الحفل الموسيقي التقليدي والكوكيتيل في المناسبة. وكان ممثلون لرئيس الجمهورية ورئيسي المجلس والحكومة وضعوا اكاليل من الزهر على ضرائح رجالات الاستقلال في بيروت والمناطق. وفتحت ابواب قصر بعبدا امام الجمهور في وقفة تضامن اللبنانيين ضد الارهاب والترهيب، وتعبيرا عن الوحدة الوطنية والصمود.



المنصة الرسمية بتصدرها رئيس الجمهورية.

احتفاء لبنان في 22 تشرين الثاني بالعيد السبعين للاستقلال، وسط حزن عم البلاد على ضحايا تفجيرات ارهابية تالتت في الاشهر الاخيرة، وحصدت ابرياء في بيروت وضاحتها الجنوبية وطرابلس. لكن اللبنانيين ظلوا متمسكين بآمال الوحدة

على استقلال لبنان وعزته بالقول والفعل، والتزام القوانين واحكام الدستور وروح الميثاق الوطني، تلافيا للوقوع في منزلقات الفتنة والتشرذم".

وقال: "يجب ان لا تكون الاشهر التي تفصلنا عن الاستحقاق الرئاسي اشهر مراوحة وانتظار، بل اشهر حراك سياسي وحوار وقرار. فالتزام اعلان بعبدا من اجل تحييد لبنان عن الانعكاسات السلبية للزامات الاقليمية، والانسحاب فورا من الصراع الدائر في سوريا، وقرار قانون انتخاب عصري منصف جديد، والتوافق على آلية تحصين نظامنا الدستوري وترشيده، كذلك اقرار مشروع قانون حول اللامركزية الادارية،

والترهيب وممارسة الضغوط عليه". واهاب الرئيس باهل السياسة واصحاب القرار "عدم السماح بايصال البلاد إلى حال من الفراغ، في ظل مجلس نيابي ممدد له، وحكومة تصريف اعمال لا تمثل جميع اللبنانيين". ودعا "كل فرد وطرف وشريك من شركاء الوطن الى العودة الى الدولة ومنطق الدولة، ومرجعية المؤسسات، والمساهمة في المحافظة

خاطب رئيس الجمهورية ميشال سليمان، على جاري عادته كل سنة في الذكرى، اللبنانيين في رسالة الاستقلال، متوقفا عند "دولة الاستقلال" ومعانيها. قال: "لا يتسرخ الاستقلال اذا لم يستقل الشعب عن الفقر والعوز والتخلف والجهل والفساد، ولم يتحقق الائماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، ولم يستقل القضاء عن كل اوجه الترغيب

تحقيق

جورج شاهين

أخذاً بقاعدة "الصلح الخاسر أفضل من الأحكام الرابحة"
وزير الداخلية أطلق من لاسا
المسح العقاري الإجباري

الوزير مروان شربل متحدثاً

تعطي القاضي العقاري حق بت الأحكام متى انتهت عملية التحديد في اي منطقة، فلا ننتظر ان يتم التحديد في كل المناطق. في مثل هذه الآلية الجديدة يجري بت النزاعات سريعاً".

وتحدث مختار لاسا محمود المقداد الى "الأمن العام" قائلاً: "ان التحضيرات انطلقت بعدما اطلق وزير الداخلية اشارة المسح. وها نحن اليوم مع فريق المساحين بدأنا التحضيرات التي ستسمح لنا بالنزول الى الارض جنباً الى جنب، انا وفريق المساحين واصحاب كل عقار وجيرانه كي يتم التوافق على كل عملية ترسيم او تحديد".

العقارية وتطبيقه في افضل الظروف وفق اصول التحديد والتحرير في الاراضي غير الممسوحة".

واوضحت ان "ما تم التفاهم على آليته هو ان القاضي العقاري كلف فريقاً من المساحين التعاون مع المختار واصحاب الاملاك لتحديد العقارات برضى اصحابها والمالكين المجاورين وفي حضورهم جميعاً. لا بيت اي نزاع لدى القاضي العقاري الا عند بلوغ المرحلة النهائية للمسح وبتوافق الجميع. ويحق للمعتز ان يبدي رأيه ويظهر ما لديه من مستندات لاثبات حقه، لكن المطلوب بعد التجارب التي نعيشها تعديل القوانين التي

وتحدثت قائمقام جبيل بالانابة نجوى سويدان الى "الامن العام" عن اهمية الحدث بقولها: "ما تحقق موضوع قديم نأمل في طيه نهائياً، وهو مشكلة مزمنة في لاسا لا بد من ان يستعيد اصحاب الاملاك حقوقهم. قطعة الارض عزيزة على اصحابها".

واضافت: "المهم ان ما حصل انهي الخلاف الذي كان قائماً بين الكنيسة واهالي لاسا، مسيحيين ومسلمين، والاهم ايضا ان لا يصدق احد ان الكنيسة ستخلى عن اراضيها لاي كان، وهي مستعدة لاقفال هذا الملف".

ولفتت الى ان "المطلوب ان نعيد الى القانون اهميته وهيبته، ولا سيما قانون الملكية

الوعي السياسي والاجتماعي الذي يتميز به قضاء جبيل بكل فاعلياته ومكوناته، وحرص فخامة الرئيس والسلطات السياسية على حل قانوني هادئ لهذه المعضلة، وفي الوقت ذاته الفضل الكبير للمرجعيات الدينية والحزبية التي عملت بصمت وحرص على منع تفاعلات مغرزة كانت ولا تزال موضع سؤال واستفهام".

تحدث بعد ذلك الوزير شربل معرباً عن

في اوله مسعى اطلق وزير الداخلية مروان شربل المسح العقاري الاجباري في لاسا الجبيلية لانهاء النزاعات المزمنة بين الابرشية المارونية واهالي البلدة، فيك انها نزاعات من عمر لبنان، الا ان نجاحها يصفي اختباراً لتعميم التجربة على سائر القرى والبلدات التي تشكو خلافات مشابهة

وضع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، في 15 تشرين الثاني، الدفعة الحمراء ايدانا باطلاق المسح العقاري الاجباري في لاسا في قضاء جبيل. ويرمي هذا الاجراء الى انهاء نزاعات ضاربة في القدم على العقارات بين الكنيسة المارونية والاهالي. الا ان الوزير اراد باطلاق المسح اضاء مسحة قريبة من المصالحة عبر احتفال شعبي استهل به اعمال التحديد والتحرير. كان في استقباله مدير المراسم في مجلس النواب محمد المقداد ممثلاً الرئيس نبيه بري ومفتي جبيل وكسروان الشيخ عبد الامير شمس الدين ممثلاً المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ووجوه رسمية وامنية وجمهور من الاهالي، الى قائمقام جبيل نجوى سويدان ومحامي الابرشية المارونية جوزف كرم واندريه باسيل وفريق المسح ورؤساء بلديات ومختار وفاعليات.

والقى رئيس البلدية محمد المقداد كلمة شكر فيها لوزير الداخلية "حكيمته وجديته وتصميمه على اطفاء الاخطار الداخلية لابقاء الاعين مفتوحة على العدو الحقيقي المتربص على حدودنا"، وابدى اعتزازه "بعمق

شربل: الخلافات في لاسا ليست طائفية، بل هناك مسيحيون يطالبون ايضا بالمسح

فرحته ببدء اعمال المسح و"تخطي الخلافات العقارية المزمنة في لاسا العزيزة على قلوبنا جميعاً"، مشدداً على "ان الحل النهائي الذي تم التوصل اليه لاستكمال المسح الاجباري الذي كان قد بوشر به منذ مدة، ينطلق اليوم على قواعد جديدة بناء على توجيهات رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ومباركة غبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة الراعي ورغبة اهالي المنطقة بجميع مكوناتها العائلية ولا سيما في بلدة لاسا".

وقال: "تقضي آلية العمل بحل الخلافات العقارية بالحوار والتفاهم على قاعدة الصلح الخاسر افضل من الاحكام الرابحة، لان الاحكام

القضائية ترضي فريقاً واحداً. وقد تم الاتفاق على اساس ان يكون المعينون بالملف راضين وان لا يشعر احد بالغبن".

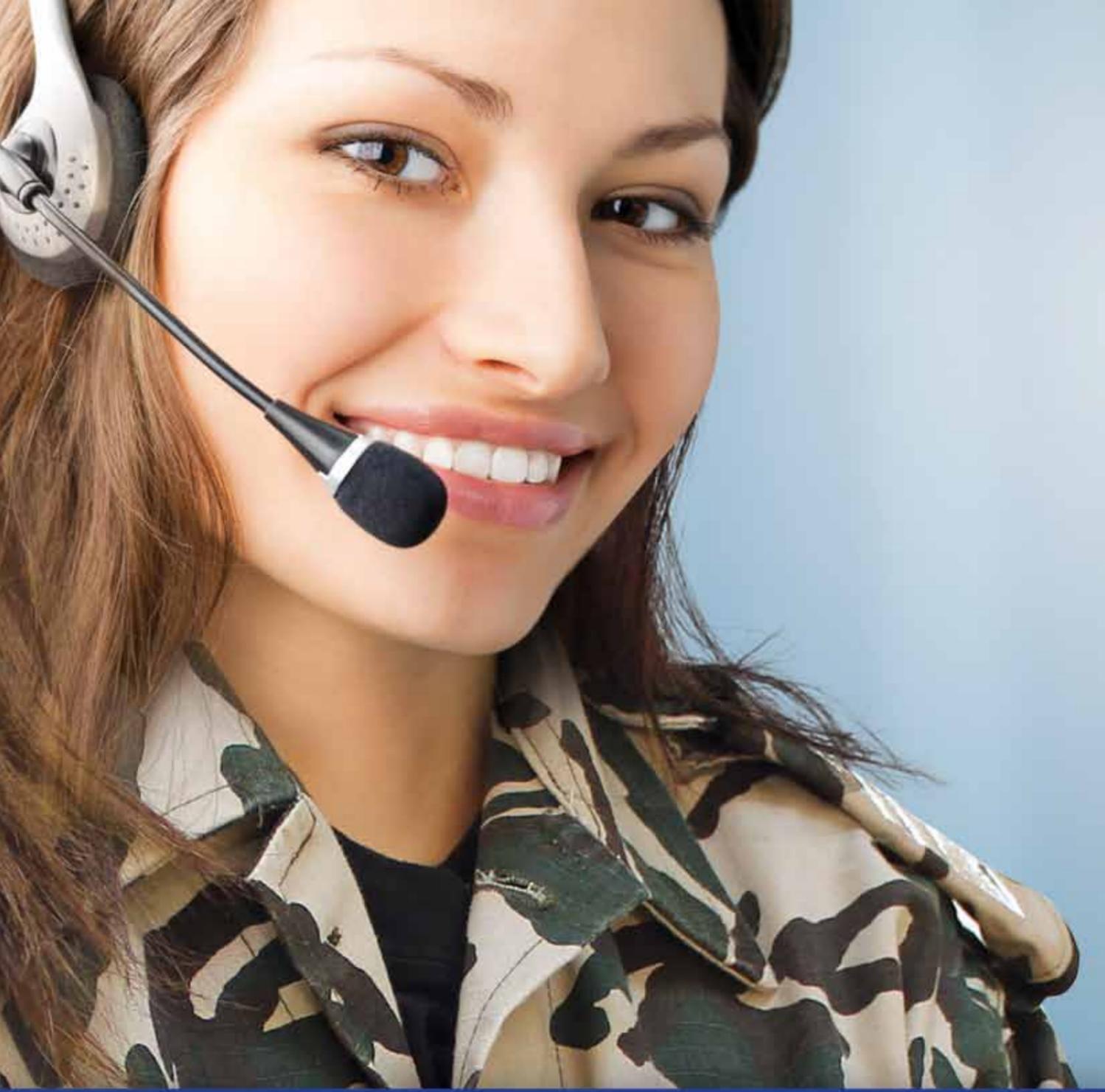
ولفت الى ان الخلافات العقارية في لاسا "ليست طائفية، بل هناك مسيحيون يطالبون ايضا بالمسح من اجل حصول الجميع على حقوقهم".

ثم القى المفتي شمس الدين كلمة رحب فيها بالوزير "المصلح والساعي الى الاصلاح والحكمة والموعظة الحسنة، وعبركم نحبي فخامة الرئيس الذي يرعى عمليات الاصلاح في لبنان، ولا أنسى غبطة البطريرك الذي عرفته عبر سنوات عدة في جبيل، وكان مثال العقل المنفتح والروح التي تحفظ كل العائلات اللبنانية".

اضاف: "يجب ان يتعامل بعضنا مع بعض على اساس اننا مواطنون في لبنان الذي هو بيتنا جميعاً".

وانتقل الوزير شربل والحضور الى مقر الابرشية المارونية في لاسا، وكان في استقبالهم رئيس لجنة الوقف الخوري شمعون عون الذي القى كلمة ترحيبية، وقال ان كرسي المطرانية "هي مكان اللقاء والمحبة والتعاون ومكان استقبال جميع الطوائف، ونعلن عن رغبتنا في انهاء هذا الملف الذي وضع الوزير شربل اشارة انطلاقته التي كنا نتظرها منذ مدة. ويهمننا ان نتعاون مع المختار وكل الاهالي لطي صفحة هذا الملف لما فيه خير كل ابناء لاسا ومن ثم المطرانية. نحن عائلة واحدة تحت سقف الارض اللبنانية، والكنيسة تمثل الكل وام الكل".

بعد ذلك تفقد وزير الداخلية غرفة المسح المحدثة.



جمهور المشاركين في الاحتفال يتقدمهم وزير الداخلية.

صاحب حق. نحن مصممون على انهاء الملف في اسرع وقت ممكن، رغم ان هناك الكثير من الامور الشائكة. لكننا مصممون على طي هذه الصفحة".

ولاحظ المحامي اندره باسيل ممثل الابرشية المارونية لـ"الامن العام" ان "اهمية ما توصلنا اليه يكمن في ان المسح العقاري الاجباري سيستأنف بعد توقف منذ عام 2007 على اثر عمل لسبع سنوات جرى خلالها تحديد حوالي ما يقارب 750 الف متر مربع من اصل ما يقارب خمسة ملايين متر هي للمطرانبة المارونية في المنطقة". وقال ان التوافق الاخير لاستئناف العملية "يشكل ضمانا لانهاء كل الخلافات القائمة حاليا ووقف عمليات التعدي حيث هي، وينال كل صاحب حق حقه من شهادات القيد التي تحرر الاراضي وتحددها، كما ان عملية المسح توصل كل ابواب الاعتراض والتذاكي من اي جهة أتت، وخصوصا إذا كان اصحابها ليسوا من اصحاب الحقوق".

اضاف: "المهم توقف الاتهامات بالتزوير وكل ابواب الجدل التي يمكن ان تؤدي الى الفتنة". وامل باسيل في ان "تنطلق الاعمال في اجواء من الثقة. الضغوط والاتصالات التي مورست على كل المستويات الرسمية والدينية والحزبية يجب ان تثمر". وختم ان الكنيسة "حامية وضامن لحقوق الجميع. لم تهضم حقا لاحد من قبل كي تقوم به اليوم".

شمس الدين: علينا التعامل على اساس ان لبنان بيتنا

قريبا بكل جدية، وان وجد بعض المتضررين ولن يكونوا قادرين على وقف ورشة العمل. نشعر اليوم بالرعاية الرسمية التي لم نحظ بها من قبل وعبر عنها وزير الداخلية. اي خطأ ممنوع وخصوصا اذا ارتكبه احد لا يعتبر

ولفت الى ان "عملية التحديد توقفت عام 1939، وسبق ان استأنفناها عام 2003 ثم توقفت لاحقا في 2 ايار 2007. ونزولا عند رغبة الوزير شربل وبترحيب من غبطة البطريرك الماروني والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وممثلي الاحزاب استأنفنا العمل ك لجنة رسمية وتوافقنا على استئنافها بالتغطية التي نحتاج اليها. وهي بالفعل امانة، والمفروض بنا تحملها الى النهاية".

عن جدية العمل قال المختار: "الجدية متوافرة لدينا جميعا. كل من شارك في الاتصالات الاخيرة كان جديا. انا وفريق المساحة جديون للغاية. ما دام المسؤولون معنا فان العمل سينطلق



(الداتي ونهرا)

من الاحتفال في لاسا



معك عالسمع 1717

دائماً بخدمتك!

المديرية العامة للأمن العام

نشاطات



السفير البريطاني توم فليتشر متحدثاً.

... وتخرج 11 ضابطاً وعنصراً في الأمن العام تابعوا دورة بالفرنسية

السفير باولي:

شراكة يومية وثقة واحترام متبادلان



السفير باتريس باولي والعميد رولان أبو جودة يحوط بهما قادة أمنيون والمتخرجون.

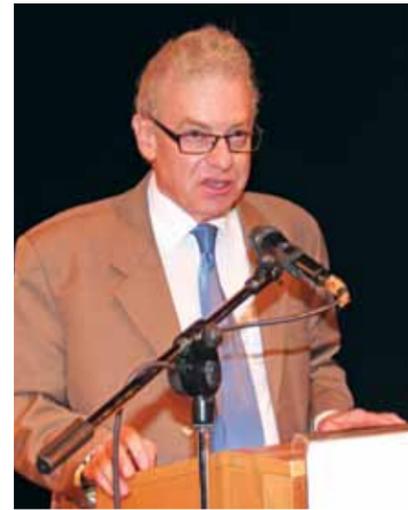
رعت السفارة الفرنسية في بيروت في 6 تشرين الثاني، احتفال توزيع شهادات على دفعة من ضباط الأمن العام وعنصره تخرجوا بعد متابعتهم دورة في الفرنسية. أقيم الإحتفال في المركز الثقافي الفرنسي في حضور السفير الفرنسي باتريس باولي والعميد الركن رولان أبو جودة ممثلاً المدير العام للأمن العام وممثلين عن الأجهزة الأمنية وشخصيات مدنية وعسكرية، إلى المتخرجين الذين بلغ عددهم 11 ضابطاً وعنصراً. وكان تخرج في الدورة عناصر من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والمديرية العامة لأمن الدولة ومديرية الجمارك وجهاز الأمن الداخلي في السفارة الفرنسية.

بعد التشيدين الوطنيين وضع السفير باولي في كلمة القاها "حدثنا اليوم في إطار تعاوننا الأكبر مع القوى الأمنية اللبنانية الذي يظهر بصورة متبادلة هنا، وفي أوروبا. وتظهر هذه الشراكة يومياً في علاقة ثقة واحترام متبادلين، وتسمح لنا بالقيام باستثمارات مشتركة في المجالات الحساسة جداً كالأمن في المطارات ومكافحة الارهاب والجرائم الكبرى". ولاحظ أن "تفعيل تعدد اللغات والثقافات يجب ان يمر في سياسة لغوية ارادية. تنشأ هذه السياسة في لبنان وتقوى عبر مبادرات جديدة، كالاتفاق اللغوي الفرنكفوني الذي وقعه الرئيس ميشال سليمان عام 2010 وسمح بإنفاق رأس مال تضامني قيمته مليون يورو. هذا التمويل تم إهداؤه الى مؤسساتكم ويتيح تنشئة ضباط قادرين على اعطاء دروس بالفرنسية في معاهد الارياف". وذكر باولي بالشراكات على صعد المدرسة

الوطنية للطيران المدني ومركز الأبحاث والدراسات الإدارية والمعهد الوطني لتنشئة البوليس وقوى مكافحة المخدرات في لبنان والتعاون مع مدرسة الدرك الفرنسي والقوات الخاصة في الشرطة الفرنسية وبين قوات التدخل في الشرطة الوطنية وشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي".

ثم ألقى العميد أبو جودة كلمة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، مشيراً إلى أن "إحدى مهمات المؤسسة الدولية الفرنكوفونية نشر التعليم، لذلك تم اعتماد هذه الدورة. إلى ذلك فإن اللغة الفرنسية التي تعلمها الطلاب تدعم عملية التبادل على كل الصعد بين الأمن العام اللبناني والسفارة الفرنسية".

وتمنى استمرار "تبادل المعلومات والمعارف في دورات تدريبية وتعليمية في لبنان وفرنسا". وقال ان الدورة "تمثل خطوة في



السفير الفرنسي يلقي كلمته. (المفتش المؤهل محمد طحيني)

تخرج دورة بالإنكليزية لضباط الأمن العام وعنصره

السفير البريطاني:

تأكيد التزام استقرار لبنان

سروره لكون السفارة "جزءاً من هذا المشروع، ونحن ممتنون لزملائنا في المركز الثقافي والسفارة البريطانية للجهد الذي بذلوه في التعليم والتدريب". وتمنى للعناصر المتخرجين "التقدم الى الأمام ليس بالتخطيط الجيد والكفاية العالية فحسب، إنما بالتسلح بلغة القرن الحادي والعشرين".

ثم ألقى العميد خوري كلمة اللواء ابراهيم، قائلاً ان المديرية العامة للأمن العام "من المؤسسات الرسمية في الدولة اللبنانية الساعية إلى الحدأة والتطور من خلال تعزيز المعارف القانونية واللغوية والعلمية في صفوف ضباطها وعسكريها، لإستثمارها في الخدمة العامة الى جانب المعارف الأمنية والعسكرية والإدارية". وشكر السفير منوهاً "بما لدى لبنان من ثقة كبيرة بالدور الأوروبي، وما تقوم به بريطانيا خصوصاً، من أجل دعم الإستقرار في ربوعه ودعومه"، مؤكداً العزم "على اتخاذ كل الخطوات التي تعزز اشكال التعاون بين البلدين على كل المستويات".

في نهاية الإحتفال سلم العميد خوري، باسم اللواء ابراهيم، السفير فليتشر وروبرت هايسوم وروهان شيسهولم من أركان السفارة دروعاً تذكارية تقديراً لجهودهم. وكان السفير البريطاني زار اللواء ابراهيم في مكتبه قبيل مشاركته في الإحتفال، وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة.

المبنى المركزي في المتحف. حضر الاحتفال السفير فليتشر والعميد فؤاد خوري ممثلاً اللواء ابراهيم ووفد من السفارة البريطانية ومديرة المركز الثقافي البريطاني ورؤساء المكاتب في المديرية والمدربون والمتخرجون.

بعد التشيدين الوطنيين، سلمت مديرة المركز الشهادات إلى الخريجين بعد كلمة أثنى فيها على النشاطات المختلفة التي شهدتها الدورة. بدوره السفير فليتشر ألقى كلمة أعرب فيها عن التزامه العلاقة مع الأمن العام، مؤكداً "أن زيادة كفاية عناصره يساهم في استقرار لبنان". وأبدى

أعلن السفير البريطاني توم فليتشر التزام بلاده كل ما يساهم في استقرار لبنان، لافتاً إلى أن زيادة كفاية عناصر الأمن العام تصب في هذا الإتجاه، فيما شكر المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم بريطانيا على ما تقوم به لدعم الإستقرار في لبنان وتعزيزه.

جاء هذان الموقوفان في احتفال تخرج دفعة من ضباط الأمن العام وعنصره تابعوا دورة بالانكليزية بالتنسيق مع المركز الثقافي البريطاني في بيروت، أقيم في 6 تشرين الثاني في قاعة الاجتماعات التابعة للمديرية العامة للأمن العام في



... ويتسلم من العميد فؤاد خوري درعاً باسم المدير العام للأمن العام. (المفتش المؤهل أول قاسم حسين)

من الذاكرة



مدير الأمن العام فريد شهاب مع رئيس الحكومة رياض الصلح.



١٩٤٧: مكاتب الدائرة السياسية (الاستخبارات) ودائرة التحقيق في الطبقة الأولى من عمارة يشغل تحتها مرآب صيانة السيارات للمديرية في "زاروب الحرامية" قبالة شارع الجميزة.



١٩٦١: رئيس الحكومة رشيد كرامي يقلد مدير الأمن العام توفيق جلبوط وساماً.



١٩٥٤: رئيس قسم المحفوظات السرية المفتش كميل ناصيف.



خيمة الأمن العام عند معبر العبودية مع سوريا في الشمال. وبدا حارس المعبر - الخيمة المأمور محمود غنام.



مدير الأمن العام جوزيف سلامة مع بيار الجميل.



١٩٥٥: المفتش أديب عقيقي يتولى حراسة مركز للمديرية بخوذة وبنديقية ومسدس ومنظار.

PERSONNEL DE LA SURETE GENERALE

NOMS	GRADE	ECHE- Traitement Clas. de base : annuel. (France)	Amienneté	Observations
L.N. HADJI THOMAS JEAN	Comis. Ppal.	2° 25.000	1.12.42	Classement.
HADJI THOMAS EVANGHELOS	Commissaire	1° 29.950	1.12.42	Classement.
KOPIAN HERODJIAN	Commissaire	4° 24.620	1.12.42	Classement.
IOUSTAS OUSTANIAN	Secr. de Pol.	3° 25.960	1.12.42	Classement.
SOHAN SHIB	Inspecteur	1° 25.960	1. 7.42	Classement.
SALIBA ALPHONSE	Inspecteur	1° 25.960	1.12.42	Classement.
KALAYDIAN ANTOINE	Inspecteur	1° 25.960	1.12.42	Classement.
JHOON NIGOLAS	Inspecteur	2° 24.820	1.12.42	Classement.
ARI SAHRA GABRIEL	Inspecteur	3° 23.600	1.12.42	Classement.
BOUHARA ABL-SAAD	Inspecteur	4° 22.540	1.12.42	Titularisation
ABL JEAN	Inspecteur	4° 22.540	1.12.42	Titularisation
SACHA RAGAB CHEHAB	Adjoint	5° 20.900	1. 1.42	Avancement.
Adjoint	6° 20.400	1. 7.42	Classement.	
ADJUILAIRES				
SARAKA ALBERT	Assimilé à			
	Secrét. Suppl.	2° 1.425	11.9.42	Classement.
KHADISE ELIE	Assimilé à			
	Inspecteur	4° 1.045	1.12.42	Classement.
HOUMAIN HAKHOUL	Assimilé à			
	Inspecteur	4° 1.045	1.12.42	Classement.
SABRINI ELIE	Assimilé à			
	Inspecteur	4° 1.045	1.12.42	Classement.

Signé: LEBRON.

١٩٤٢: لائحة بمفوضين ومفتشين لبنانيين في مديرية الشرطة ملحقين بالأمن العام الفرنسي مع جدول برواتبهم السنوية بالفرنك.

إلى جانب وزارة الداخلية المسترزة
بواسطة حاضرة مدير الأمن العام المحتري

اشرف بالانذارني في عام ١٩٣٠ عينت مفتشا في الامن العام الفرنسي ويتأخر
رقيت الى رتبة ملحق بحرب لدرجة ١٢٠ ليلة لبنانية .
وفي ٢٥ تموز ١٩٤٤ التحقت بالامن العام اللبناني وصارت نظامي ٨٠ ليلة لبنانية
سلف على مرتبي .
ويتأخر في ١٤/١١/١٩٤٦ اصدر لعمارة رئيس الجمهورية اللبنانية مرسوما رقم ٧٢٨١
بشقي في ملاك الامن العام اللبناني برتبة ورتب ملحق بصف ثاني درجة ثانية .
وقد كان جنس النوازل في تاريخ ٦ تموز ١٩٤٦ موطئي الهندوية العمارة
المحتشرين بالحكومة اللبنانية الفرق بين مرتباتهم التي كانوا يتلقونها في الهندوية والتي حددت لهم
في الحلال اللبناني بمقتضى تعميم شخصي .
ارجو التفضل بالاعمال التدير الراجية لاحاطني لرق الراتب النوع به اسوة بزملائي .
والقبول تائق احترامني .
سبوت في ١٩٤٦/١٢/٤

١٩٤٦: مراسلة من المفوض إيفانجيلوس حاجي توما إلى وزارة الداخلية بواسطة مدير الأمن العام إدوار أبو جودة بشكو ظلمة تدي راتبه بعد إحاقه من الأمن العام الفرنسي بالأمم اللبناني.

DECRET N° 57 17.B.

Le Chef de l'Etat de la République Libanaise,
Vu l'arrêté N° 301/TC en date du 21 Juillet 1943
Vu le décret N° 1/TC en date du 21 Juillet 1943
Vu l'arrêté local N° 1000 en date du 16 Janvier 1944
Vu le décret N° 2010 en date du 13 Décembre 1937
Sur la proposition du Secrétaire d'Etat

DECRETS

ARTICLE PREMIER: La médaille d'Honneur du Mérite Libanais en argent est décernée aux fonctionnaires de la Sureté Général aux Armes dont les noms suivent :

M. M. SEURANI Georges, Secrétaire Principal de Police
HADJI THOMAS Evangheles, Commissaire de 1ère classe
KALOUJIAN Agop, Commissaire de Police de 1ère cl.
BAUKAL Joseph, Secrétaire principal de 2° classe.

ARTICLE II: Le présent décret sera publié ou communiqué partout où besoin sera ./.
Beirut, le 12 AOÛT 1943
Le Secrétaire d'Etat
S. ABDALLAH BEYHUM
F. THAO
Le Directeur du Cabinet de la Présidence
F. J. J. J.

١٩٤٣: ميدالية الشرف الفضية منحه رسموم سكرتير الدولة عبدالله بيهم ووقعها معه بسترو طراد في ١٢ آب، إبان الإنتداب الفرنسي، لموظفين لبنانيين ملحقين بالأمن العام الفرنسي، هم جورج موراني وإيفانجيلوس حاجي توما وأغوب غالوسديان وجوزف سقال، كانوا من بين نواة شكلت في ما بعد الأمن العام اللبناني.

وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين
DOCUMENT DE VOYAGE
POUR LES RÉFUGIÉS PALESTINIENS

الجمهورية اللبنانية
REPUBLICQUE LIBANAISE
وزارة الداخلية
مديرية الأمن العام

Les fonctionnaires du Gouvernement Libanais, les représentants à l'étranger et les autorités étrangères compétentes sont priés de laisser passer librement le détenteur de ce document et de lui prêter aide et protection de leur best.

بسم الله الرحمن الرحيم
مدير الأمن العام

بجواز سفر
PASSEPORT

الجمهورية اللبنانية
REPUBLICQUE LIBANAISE

مدير الأمن العام

وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين

١٩٥٩: جواز السفر في حقبة مدير الأمن العام توفيق جلبوط.

إحصاءات الشهر



لائحة بسمات العمل
الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٣/١٠/١٥ و ٢٠١٣/١١/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	٩
السودان	٢
الكويت	١
تونس	١٠
مصر	٧٦
المجموع	٩٨

لائحة بسمات العمل الممنوحة للأجانب بين ٢٠١٣/١٠/١٥ و ٢٠١٣/١١/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبيا	٢٥٦٨	دومينيك	١٢
ارتيريا	٣	روسيا	٣٠
ارمينيا	٢	رومانيا	٢
اسبانيا	١	سلوفاك	١
الارجنتين	٢	سيراليون	٣٠
البرازيل	١	سري لانكا	١٢٤
السنغال	٨	شاطيء العاج	١
المانيا	١	صربيا	٣
الهند	٧٣	غامبيا	٦
الولايات المتحدة الاميركية	٢	غانا	٣٤
اوزباكستان	١٠	فرنسا	٢
اوكرانيا	١٤٣	فيليبين	٦٢١
ايرلندا	١	فييتنام	٢
ايطاليا	١	قبرص	١
باكستان	٢	كازاخستان	١
بريطانيا	٥	كاميرون	٦٩
بلجيكا	١	كونغو الديمقراطية	٤
بنغلادش	١٢٣١	كينيا	٣٤١
بنين	١٦	ليبيريا	٣
بوركينافاسو	٢٢	مالي	٤
بوسنة	١	مولدوف	٦٤
بولونيا	١	نيبال	٦٦
بيلاروسيا	٣٦	نيجيريا	١٤
توغو	٩٥	هايتي	١
جزر الملغاش	٤٩	هنغاريا	١
		مجموع	٥٧١٢

لائحة بخروج الموقوفين من تاريخ ٢٠١٣/١٠/١٦ لغاية ٢٠١٣/١١/١٦

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
قيد الدرس	٣	سوري	٥٩٨	لبناني	١٠١
كاميرون	١	سوري- الماني	١	اثيوبي	١٣٥
كونغو	٢	سري لانكي	١٤	اردني	٥
كينيا	٤	صربي	١	اميركي	١
مدغشقرية	٥	عراقي	١٤	باكستاني	١
مصري	٦٢	غاني	٢	بريطاني	٣
مكتوم القيد	١٢	فلسطيني	٧	بنغلادش	٩٢
نيبالي	٥	فلسطيني - سوري	١٥	بوركينافاسو	١
نيجيري	٤	فلسطيني- سويدي	١	بينية	١
هندي	٢٢	فلسطيني لاجيء	٥٢	تركي	٣
مجموع	١٢٧٢	فلسطيني مصري	١	تونسي	١
		فيليبيني	٥٧	سوداني	٤٥

حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب من ٢٠١٣/١٠/١٥ ولغاية ٢٠١٣/١١/١٥ ضمناً

حركة تنقل	لبنانيين	عرب	اجانب	المجموع
دخول	١٨٠,٤٥٦	٤١٥,٤٠٣	٦٢,٢٠٣	٦٥٨,٠٦٢
مغادرة	١٩٧,٤٤٥	٣٧٥,٧١٨	٦٨,٠٧٠	٦٤١,٢٣٣
المجموع	٣٧٧,٩٠١	٧٩١,١٢١	١٣٠,٢٧٣	

في القانون

"بطاقة اقامة" بتقنيات هي الاحدث تعتمد قريبا مكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات: هذه هي معاملاته

تولي قوانين تنظيم عمل المديرية العامة للامن العام مكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات مهام عدة. ابرزها المتابعة والاشراف على شؤون الجوازات واقامة الاجانب وسمات الدخول ومعاملات الفئات الخاصة (فلسطينيون، قيد الدرس...) وطلبات التجنس والحوال الشخصية وتنسيق العلاقات مع البعثات الاجنبية في لبنان وسواها

بين ما تنص عليه القوانين، وما يعرفه الناس عن انواع معاملات مكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات التي تدخل في صلب الحياة اليومية لجزء كبير من اللبنانيين والاجانب المقيمين او الوافدين او المغادرين للبنان، اسئلة كثيرة قيد التداول بغية تحديد الخيارات الانسب.

ما هي انواع جوازات السفر وفئاتها، والاقامات، وسمات الدخول؟ ما هو مقدار رسومها المالية، وكيف تحدد؟ كيف يتم العمل على مكافحة تزوير تلك المستندات؟



5 - شعبة السمات.
6 - مركز امن الخارجية.
7 - شعبة المنظمات والحقوق الانسانية.
ثمة دوائر عدة ترتبط به: دائرة الجوازات، دائرة العرب والاجانب، دائرة الفئات الخاصة، دائرة الفنانين.

ثانيا: ابرز المعاملات التي ينجزها المكتب:
1 - جوازات السفر:

• جواز سفر جديد او تجديده : الرسم 60 الف لسنه، و300 الف لخمس سنوات.
• الحصول على جواز سفر في الخارج: بواسطة البعثات الدبلوماسية اللبنانية.

• جواز سفر لولد متبنى.
• جواز سفر لمولود غير شرعي.
• ابدال جواز سفر: تجري الموافقة على ابدال جواز السفر من دون اي اجراءات تحقيق في حالات محددة، كتبدل الملامح في الرسم الشمسي، وطلب تغيير المهنة، واهتراء الجواز الخ... ثمة حالات اخرى يقترن ابدال جواز السفر باجراء تحقيق بموافقة المدير العام للامن العام كحال جواز السفر ناقص الصفحات، او الموشح بسمة مزورة، او الموشح باختام اسرائيلية، او الذي جرى التلاعب بالطابع المالية الملتصقة عليه، او فيه حك، او تغيير او تحريف او اضافة غير قانونية الخ...

• ابدال جوازات السفر التي ترد فيها اخطاء: اذا كان الخطأ يقع على عاتق الادارة يتم الابدال من دون استيفاء اية رسوم.
• جواز سفر بدل عن مفقود.
• جواز سفر بدل عن متلف.
• ضم جوازات السفر.
• تدوين المهنة على جواز السفر.

• تصديق صور صفحات الجواز.
• تصدير جواز سفر لبناني.
• طلبات العسكريين.
• جوازات سفر ذات ارقام مميزة.
يقول رئيس المكتب العميد جمال فضل الله ان المديرية صنفت الارقام المميزة لجوازات السفر في ثلاث فئات، و"يمكن اي مواطن اختيار الرقم المميز الذي يريده في مقابل دفع الرسم القانوني المترتب عليه كالاتي: رسم الرقم من الفئة الاولى المميزة مليون ليرة، من الفئة الثانية 750 الف ليرة، من الفئة الثالثة 500 الف ليرة.

2 - تأشيرات الدخول الى لبنان:

• سمة مرور.
• سمة اقامة.
• سمة مجاملة.
• سمة اجمالية: للوفود السياحية. بعضها مجاني والبعض الاخر في مقابل رسم محدد بموجب القانون.
• سمة عمل.

3- الاقامة في لبنان:

• الاقامة السنوية.
• الاقامة الدائمة.
• اقامة المجاملة.

4 - المعاملات الخاصة بالفلسطينيين:

• منح جوازات السفر وجوازات المرور.
• بطاقة اقامة قيد الدرس او تجديدها.
• ضبط قيود تسوية اوضاع مكثومي القيد وفئة قيد الدرس.
• تسجيل ومنح اقامة للاولاد المسجلين في فئة قيد الدرس.
• بطاقة تعريف فلسطيني من دون اوراق ثبوتية.

ثالثا: بالنسبة الى تحديد مقدار رسوم جوازات السفر والاقامات او السمات او سواها: ليس الامن العام من يقرر تحديد الرسوم اساسا او مقدارها، بل يتم ذلك بموجب قانون يصدر عن مجلس النواب. يناط بالامن العام كجهاز تنفيذي استيفاؤها تطبيقا للقانون، ومن ثم يحيل المبالغ على

مقال

للحد من التضليل الاعلامي والقانوني

لم يقتصر التلوث في لبنان على بيئته الجغرافية المتمثلة بهوائه ومياهه وطبيعته. امتد ليطاول جزءا من بيئته الانسانية المنتشرة في مجالات وميادين عدة اساسية في المجتمع. وكما ينتج التلوث الطبيعي من عدم مراعاة قواعد حماية الطبيعة واحترامها من المقيمين في نطاق جغرافي معين، كذلك نكون امام محاولة تلويث القانون عند اي تحويل لنصوصه وقواعده من المعنيين به خصوصا.

هذا ما نراه - ويا للأسف - في كثير من المواقف التي تحاول، عن قصد، تحريف الحقائق القانونية او اجترائها او طمسها بهدف تضليل الرأي العام تحقيقا لمصالح شخصية سياسية او مادية او تصفية حسابات ما. يستند اولئك في محاولات تضليلهم على امر اساسي هو عدم المام كثيرين من الناس بحقيقة مضمون النصوص القانونية، فيستغلون ضعف الثقافة القانونية لدى بعض الرأي العام بغية التذكي عليه لمصالحهم الذاتية، على حساب العدل القانوني الذي هو اساس الملك.

كذلك ينتج التلوث الاعلامي من عدم احترام قواعد الحقيقة والموضوعية والشفافية والصدقية في نقل الاخبار والمعلومات والاحداث. ذلك ما نشاهده ونسمعه ونقرأه يوميا، بحيث ان خبرا محمدا او حدثا معينيا او وقائع محددة في ذاتها يجري التعاطي معها من خلال تجميلها في مؤسسة ما، او تشويهها في اخرى. يهدف التجميل والتشويه الى تحقيق اهداف ومصالح سياسية او مادية، ويتسبب بتضليل الرأي العام وتحريضه على حساب الحقيقة والموضوعية والصدقية الاعلامية التي تتلوث و تتقهقر بفعل الممارسات تلك.

امام هذه الحقائق، لا شك في ان المهمة الاساسية في مكافحة التلوث والتضليل القانوني او الاعلامي تقع في الدرجة الاولى على عاتق اصحاب الاختصاص في هذه المجالات، وعلى ادارات المؤسسات المعنية والنقابات المهنية كي يشهدوا للحق بتطبيقهم القوانين النافذة التي توجب نقل الوقائع والاحداث والمعلومات العلمية بموضوعية وشفافية. توجب ايضا احترامهم حقا قانونيا مقدسا هو حق المتلقي، القارئ او المستمع او المشاهد، في معرفة الحقيقة. ثم عبر تفعيل تطبيق احكام القوانين التي تعاقب على الاخبار الكاذبة المرتكبة في وسائل الاعلام، لاسيما منها قانون المطبوعات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 104 \ 1977 وقانون البث التلفزيوني والاذاعي رقم 1382 \ 1994 وقانون العقوبات. كل ذلك حرصا من اهل الاعلام والقانون خصوصا على مجالات عمل ينتمون اليها، وصدقية وسمعة وقيمة مهنية وحضارية تمسهم هم مقدار ما تمس صورة لبنان الذي نأمل في ان يبقى عرهم منارة اعلامية، وعاصمته "ام الشرائع" فعلا.

كي يبقى القانون "الحقيقي" كارزة لبنان. فوق رؤوسنا جميعا.

المحامي منير الشدياق

فصول
في تاريخ
الامن العام

1945
1977

سيرة الدولة



في المكتبات

الطبعة الثانية

نقولا
ناصيف

السريعة. يقدم الطلب في هذه الحالة امام الدائرة الامنية او دائرة العلاقات العامة، ويدفع الرسم القانوني المحدد بـ 105 الاف ليرة لقاء كل معاملة.

سادسا: تطبيقا لمبدأ الشفافية في تعاطي المديرية مع المواطنين، يمكن اي مواطن لبناني او اجنبي ايصال شكواه او ملاحظاته الى المدير العام للامن العام عبر رسالة توضع في صندوق الشكاوى الموجود في الادارة المركزية (قبالة قصر العدل في بيروت) او عبر رسالة على البريد الالكتروني (www.general-security.gov.lb)، وتتم من ثم معالجة الشكوى او الملاحظة في اسرع ما يمكن.

سابعا: يتواصل مكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات مع المنظمات والهيئات الدولية، وبخاصة العاملة لدى الامم المتحدة، بغية التعاون والمشاركة في كل ما يحقق احترام حقوق الانسان والكرامة الانسانية ويعززهما.

ثامنا: لان المجال لا يتسع للاشارة الى كل المعاملات التي ينجزها مكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات، يمكن من يرغب في الاستفسار عن تفاصيلها زيارة موقع المديرية العامة للامن العام على شبكة الانترنت (www.general-security.gov.lb)، او مراجعة اي دائرة او مركز للامن العام.

م. ش



(المفتش المؤهل أول قاسم حسين)

انجاز المعاملات.

نوع المعاملة	الرسم القانوني ل.ل.
جواز سفر سنة واحدة	60.000
جواز سفر خمس سنوات	300.000

في الادارة المركزية والدوائر الاقليمية على السواء، باستثناء عدد قليل منها يقتضي التقدم به في الادارة المركزية حصرا كطلب جواز سفر لولد متبنى وسواه. ويسرع التقدم بالمعاملة في الادارة المركزية في وقت انجازها مقارنة بالتقدم في الدوائر الاقليمية بحيث تضاف اليها مهلة المسافة اللازمة. يمكن الحصول على بعض المعاملات على عجل من خلال ما يعرف بالخدمات

وزارة المال. رابعا: بالنسبة الى الية مكافحة تزوير الجوازات او الاقامات وسواها: يؤكد رئيس مكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات ان المكتب "يبدأ قريبا اعتماد بطاقات اقامة جديدة تتميز بتقنيات فنية تعتبر من بين الاحدث في العالم، وتتبعها خطوات تحديثية اخرى كثيرة". خامسا: معظم المعاملات يمكن تقديمها

المستفيدون من الاقامة السنوية	الرسم القانوني
ارباب العمل وحاملو اجازات عمل فئة أولى وأفراد عائلاتهم	1.800.000 ل.ل. لسنة واحدة
حاملو اجازة عمل فئة ثانية وافراد عائلاتهم	1.200.000 ل.ل. لسنة واحدة
حاملو اجازة عمل فئة ثالثة	400.000 ل.ل. لسنة واحدة
حاملو اجازة عمل فئة رابعة، (عامل في الخدمة المنزلية)	300.000 ل.ل. لسنة واحدة (عامل واحد) 600.000 ل.ل. لسنة واحدة (عامل ثان) 1200.000 ل.ل. لسنة واحدة (عامل ثالث وما فوق)
الطلاب	250,000 ل.ل. لسنة واحدة على ان يضم افادة مدرسية او جامعية، بالاضافة الى طلاب فئة قيد الدرس
باقي الفئات	300,000 ل.ل.

في القانون

على غرار الاستخبارات تبني شبكاتها وخلاياها وتحرك رجالها المخدرات: شبكات منظمة تجبه القانون والمجتمع

المخدرات تاريخيا آفة اجتماعية. يضرب عمرها في اعماق التاريخ وينتخب السنين الـ 2013 بكثير. يفتّر مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة التابع للامم المتحدة عائدات الاتجار بها بحوالي 400 مليار دولار في السنة. اي ما يتقدم صناعة البترول

تمكن الارباح والثروات الطائلة التي تجنيها امبراطورية المخدرات من اختراق المؤسسات التجارية والمالية المشروعة والكثير من الحكومات في العالم، وتلوئتها وفسادها. يوضح لنا ذلك السبب في ان الملاحقات الجزائية - على الصعيد العالمي - لا تكشف الا بنسبة ضئيلة من تجارة المخدرات بسبب رشوة المؤسسات والاشخاص في كل اتجاه.

بعض الاحكام القضائية يعرقل اعادة اندماج المدمنين في محيطهم الاجتماعي



يُروّج للمخدرات في المدارس والجامعات والنوادي الليلية باساليب لبقّة ومدروسة.

ويؤكد علماء النفس وجود صلة مباشرة بين ادمان المخدرات وظاهرة الاجرام بحيث يؤدي الادمان الى اضطرابات نفسية وعضوية للفرد، تدفعه الى ارتكاب افعال جرمية، لاسيما منها السرقة وممارسة البغاء والعنف والارهاب الخ... لم تعد شبكات تجارة المخدرات وترويجها تعمل عفويا وتقليديا، انما اصبحت منظمة في هيكلية مدروسة باتقان، مشابهة في تكوينها وعملها لهيكلية شبكات الاستخبارات التي تنشأ وتعمل وفق هرمية. تجعل اي فرد فيها لا يعرف الا شخصا او اثنين ممن يعمل معهم، كي لا يفضي اي خرق استخباراتي لاي مخبر الى كشف هوية افراد الشبكة كلها. وفق الهيكلية والهرمية ذاتها، للاسباب نفسها، تتألف شبكات تجارة المخدرات وترويجها بدءا من رئيس الشبكة، مروراً بالتجار الكبار والمتوسطين، وصولاً الى المروجين الذين هم عصب الشبكات تلك وواجهتها.

لانهم كذلك، يتم اختيارهم من بين الاشخاص الالذكياء والاجتماعيين الذين يتمتعون بقدرة عالية في فن الاقناع والتأثير في الاشخاص، ممن يتمتعون بشبكة علاقات واسعة في المدارس والجامعات والنوادي الليلية التي تشكل، في نظرهم، افضل الاماكن لاصطياد زبائن جدد من طلاب ومراهقين باساليب لبقّة مدروسة وغير مباشرة. تاليا يجعلنا هذا الواقع المتشعب والمعقد نتأكد - ونؤكد - ان مهمة مكافحة آفة المخدرات لا تقتصر على الدورين القضائي والامني الملقى على عاتق السلطات الرسمية المعنية ككل، وخصوصا المديرية المركزية لمكافحة المخدرات والمجلس الوطني لمكافحة المخدرات ولجنة الادمان على المخدرات. هي مسؤولية اجتماعية عامة ومشاركة بين الأهل وادارات المدارس والجامعات والوزارات

والمؤسسات العامة والخاصة وجمعيات المجتمع المدني بلا استثناء، وذلك:

اولاً: بنشر الوعي واليقظة من اي "تسلل مخدراتي" باقنعة اجتماعية لبقّة الى المجتمع عموماً، او الى المنزل او المدرسة او الجامعة او الملاهي الليلية خصوصاً.

ثانياً: بابلاغ السلطات الامنية والقضائية المعنية بكل حالة تعاط أو اتجار تصادفنا.

ثالثاً: بتواصل أهل المدمنين واقاربهم واصدقائهم مع الجمعيات الاجتماعية المتخصصة في مجال مساعدة مدمني المخدرات على تخطي هذه الآفة، بتأهيلهم نفسياً واجتماعياً وصحياً وعائلياً وقانونياً وروحياً، للتنسيق معها في هذا الخصوص. من بين الجمعيات تلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر: "جمعية شبيبة ضد المخدرات" (638141 - 09)، "جمعية ام النور" (223937 - 09)، "جمعية عليّة النور" (478937 - 09)، "جمعية عليّة ابن الانسان" (808801 - 08)، "جمعية جاد، شبيبة ضد المخدرات" (942856 - 09)، "جمعية سعادة السماء" (929952 - 03) الخ...

في هذا الاطار يشير رئيس "جمعية شبيبة ضد المخدرات" ايلي لحدود لـ "الامن العام" الى ان برنامج اعادة تأهيل المدمن "مجاني يمتد مبدئياً بين سنة وستين ونصف السنة، منها سنة في مركز المعالجة على نحو متواصل، والسنة ونصف السنة التالية بمراجعات اسبوعية مع تنسيق كامل مع الاهل والمحيطين بالمدمن".

يلفت لحدود الى ان "من ابرز المسائل التي تعرقل اعادة اندماج من صدرت في حقهم احكام قضائية بسبب تعاطيهم المخدرات او الاتجار بها مع محيطهم الاجتماعي هي:

- النظرة الدونية للمجتمع اليهم.
- ابقاء اشارة الاحكام القضائية على سجلاتهم العدلية سنوات حتى يتمكنوا من حذفها بموجب طلب إعادة اعتبار (بعد مرور ثلاث سنوات في الجنحة، وسبع سنوات في الجنابة، تلي تاريخ تنفيذ العقوبة او سقوطها بمرور الزمن)، وحرمانهم من حق حصولهم على اجازة سوق سيارة طيلة تلك الفترة. هذان الامران يعيقان امكان عثور المدمن على عمل او وظيفة تساعده على تأمين معيشته من جهة، ويعيقان اعادة اندماجه نفسياً في



اتلاف زراعة الحشيشة.

المجتمع من جهة اخرى".
وتمنى ان "يصل الصوت الى السلطة التشريعية وكل المعنيين، كي يتم العمل على الغاء تلك المدة او تقليصها، والتي تشكل حاجزاً بين من وقعوا ضحية المخدرات والمجتمع ثم عادوا اليه بعد تنفيذهم العقوبات. يفترض بالمجتمع ان يحتضنهم لتخطي مشكلاتهم الكثيرة لا ان يبنذهم".
المخدرات آفة خطيرة. الاخطر ان لا يبالي المجتمع بمكافحتها. تلك اللامبالاة تكشف في طياتها آفات اجتماعية من نوع آخر. م. ش.

عقوبات تعاطي المخدرات والاتجار بها

يرعى قانون المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف رقم 673 الصادر في 16 آذار 1998 العقوبات التي تناول تعاطي المخدرات والمتاجرين بها، من بينها المواد 125 و 126 و 127:

اولاً - عقوبة الاتجار بالمخدرات: كل فاعل او شريك او محرّض او متدخل في زراعة المخدرات ونتاجها وصنعها واستخراجها وتحضيرها وتحويلها وشرائها وإحرازها وتسلمها واقتنائها وتملكها واستخدامها وصرّفها وعرضها ونقلها وتسليمها وطرحها للبيع وبيعها وتوزيعها بالجملة او التجزئة، وتبادلها والتنازل عنها مجاناً او بعوض، والتوسط والسمسة في شأنها وارسالها وشحنها واستيرادها وتصديرها والاتجار بها مهما كان نوعه، وفي صورة عامة كل عمل او اجراء مهما كان نوعه يتعلق بها، يعاقب:

- 1- بالاشغال الشاقة المؤبدة.
 - 2- بالغرامة من خمسة وعشرين مليوناً الى مئة مليون ليرة.
- ثانياً - عقوبة تعاطي المخدرات: كل من حاز او احرز او اشترى كمية ضئيلة من مادة شديدة الخطورة من دون وصفة طبية وبقصد التعاطي، كانت ضالّتها تسمح باعتبارها مخصصة للاستهلاك الشخصي يعاقب:

- 1 - بالحبس من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات.
- 2 - بالغرامة من مليونين الى خمسة ملايين ليرة.

في الاقتصاد

مقال

العمال مصدر الإنتاج... والتغيير

ينفرد لبنان بنظام ديمقراطي حرّ وفريد من نوعه في المنطقة، يعبر فيه المواطنون عن آرائهم بحرية ويرفعون الصوت عالياً في سبيل انتزاع حقوقهم متى استشعروا أنها في خطر.

لكن اللافت أن صرخات المواطنين هذه الأيام لا تلقى أذاناً صاغية رغم كثرة محطات التلفزة والإذاعة والصحف والمجلات، وهذا يعود الى "استقالة" بعض المسؤولين المعنيين من مهماتهم الأساسية لألف سبب وسبب. غير أن محاولات رفع الصوت تبقى سيّدة الموقف، أبرزها أصوات عمال القطاع العام والمعلمين التي تطالب بإقرار سلسلة الرتب والرواتب. علماً أن إقرارها ينتظر التمام الهيئة العامة لمجلس النواب التي يتعذر انعقادها في هذه الأيام.

أما المسألة الأكثر إلحاحاً، فهي ضرورة تأليف الحكومة العتيدة لتنظر في الملفات الشائكة بغية توفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني أيضاً، فضلاً عن ضرورة معالجة مسألة تدفق النازحين السوريين على لبنان، في ظل غياب المساعدات الدولية وخصوصاً من الدول التي يقتضي بها توفير الشروط الإنسانية الأساسية لهم وأبسط عمليات الإغاثة.

يُنظر من العمال التغيير كونهم مصدر الانتاج أيضاً الى جانب شركائهم أصحاب العمل والدولة، في حين أن تغيير مصائر الشعوب يرتبط بالنضالات العمالية والشعبية. أم يغير زعيم الحركة العمالية في بولونيا ليخ فاليسا مصر بلاد، فترأس حكومتها بعدما كان يناضل في صفوف العمال والنقابات في ثمانينات القرن الماضي؟

ننتظر "مناضلاً" يقول للذين يعبثون بالأمن الاجتماعي للمواطنين: كفى قهراً وذللاً ومساومات وعقائد وإيديولوجيات. الشعب يريد أن يأكل خبزاً، وأن يتعلم أطفاله حرفاً، وأن يغدو نحو مستقبل مشرق تتحقق فيه العدالة الاجتماعية المنشودة (الطبابة، الاستشفاء، التأمينات الطبية والاستشفائية، التعليم لكل طفل، المأوى والمأكل والملبس لكل العائلات بلا استثناء).

المشكلة في لبنان اليوم أن التغيير ليس في يد شعبه، ولا في يد مسؤوليه. لكن مصدره من الخارج. ومن كان مصدره من الخارج يبقى في الخارج!

الشعب ينتظر تأليف حكومة تحل مشكلاته المتعددة والمعقدة، لأنه ملّ الإنتظار ومضى يسأل عن المصير قبل أن يدهمه المجهول. فهل من يتحرك من الشعب كي يلاقي الصوت بالفعل؟

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

واستشعرنا تراجع الدورة الاقتصادية التي تنعكس سلباً على الأسواق (تراجع الانتاج 30 %)، كذلك انخفاض القدرة الشرائية وخصوصاً في ظل عدم تدفق الأموال الاضافية (السياحة، الاستثمارات)، ما دفع بعض المؤسسات السياحية والفندقية وغيرها الى صرف عمالها تعسفاً. كنا السباقيين الى اطلاق الصرخة المدوية بغية وجوب تأسيس عقد وطني اقتصادي - اجتماعي يمنح الحماية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، في ظل تحمّل أفرقاء الإنتاج مسؤولياتهم (الدولة، اصحاب العمل، العمال). عندما تضعف السوق، لا يجوز أن تلجأ بعض المؤسسات الى عمليات الصرف أو التحويل به ما يؤثر سلباً على القدرة الشرائية، ويؤدي الى البطالة والفقر والآفات الخطرة على الشباب وتدني الإنتاج، فيوازي في أخطاره البعدين الاقتصادي والاجتماعي".

وهل يعتقد بأن صرخة الاتحاد العمالي تلاقي الهيئات الاقتصادية بضرورة التعجيل في ولادة الحكومة العتيدة، يقول غصن لـ "الأمن العام": "بالطبع، نحن ندعو مع الهيئات الى تأليف حكومة جامعة، حكومة إنقاذ وطني تقود المرحلة الراهنة بما فيها من صعوبات ومعوقات، في ظل الرياح العاتية التي تعصف في المنطقة بغية توفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني".

يضيف: "دعوتنا نابعة من حسّ وطني بالمسؤولية، لذا نكرر المطالبة بـ "اتفاق شرف" بين أفرقاء الانتاج يتولى معالجة الموضوعات الشائكة، منطلقاً من التداخيات الاجتماعية للمشكلة. فلا يُكتفى بقراءة التكاليف والخسائر الاقتصادية التي تتكبدها المؤسسات والشركات فحسب، وهذا كله يندرج في سياق السلم الاهلي المنشود".

الرتب والرواتب

وماذا عن مصير سلسلة الرتب والرواتب تحت وطأة الفراغ الحكومي؟

يوضح غصن أن الاتحاد العمالي وقف الى "جانب أحقية السلسلة عندما أطلق معركة تصحيح الأجور. جاء تحرك القطاع العام على خلفية إنجاز الاتحاد تصحيح الأجور وزيادة حدها

حزّ على عقد اجتماعي وطني يمنح الجميع الحماية الاقتصادية

غصن: لا يجوز صرف العمال
أيًا تكن قدرة السوق

كلفة السكن والنقل والانتقال، فضلاً عن المسائل المعيشية والحياتية"، مطالباً بوضع المعايير العلمية لعمل لجنة مؤشر الأسعار والأجور بما يتيح المجال أمام "مأسسة" عمل لجنة المؤشر وتصحيح الأجور "على نحو آلي ودوري وفق

أثار رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن موضوعات شائكة في معاناة العمال حيال الصرف التعسفي الذي يطاولهم بين الحين والآخر، بحجة ضعف قدرة السوق على استيعابهم، في ظل ضعف القطاعين السياحي والفندقي وعدم الاستقرار الأمني في أكثر من منطقة، ناهيك بتجاذبات داخلية تحول دون تاليف الحكومة.



رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن متحدثاً إلى "الأمن العام".

ضرورة استعجال إقرار
سلسلة الرتب والرواتب
في الوقت المناسب
كي لا نلحس المبرد لاحقاً

تطور الأسعار وارتفاع نسب التضخم". لماذا كثر الحديث أخيراً عن الصرف التعسفي، وما هي الضوابط العملية لوقفه؟ يلفت رئيس الاتحاد العمالي الى أنه يولي ملف الصرف "الأولوية وخصوصاً عندما يتحول من صرف فردي الى جماعي". ويقول: "نعمل على إحقاق الحق والعدالة كي نتوصل الى حلول راضية، ولا سيما حيال اقدم بعض المؤسسات على تعمد سوء تفسير المادة 50 من قانون العمل، في ظل تجاهل بعض العمال والموظفين اللجوء الى مجالس العمل التحكيمية او الاتحاد العمالي". ولفت الى "ضرورة التشدد في كل أنواع عمليات الصرف بالتنسيق مع وزارة العمل بالإبلاغ عنها لمنعها لاحقاً". وشرح قائلاً: "استبقنا الصرخة العمالية

وانعكاسها على موازنة الأسرة وحدود خط الفقر بحيث "تتحسن عملية احتساب المؤشر انطلاقاً من يوممة سلة الاستهلاك وتحديثها وفق تطور مختلف أبواب الإنفاق وتطور الأوضاع المعيشية، كذلك الحاجات الخدماتية الأخرى"، يقول في حوار مع "الأمن العام". يشدد على ضرورة "إعادة النظر في آلية احتساب كلفة التعليم مع ملحقاتها من الرسوم المدرسية والنقل والكتب والقرطاسية وسواها، وكذلك

كان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن التقى أخيراً مديرة الإحصاء المركزي مارال توتاليان وكبير خبراء صندوق النقد الدولي براين غراف الذي انجز دراسة مؤشر الأسعار وغلاء المعيشة، وتحدث معها في المعايير الحديثة لمؤشر أسعار السلع والخدمات ومكوناته في الاقتصاد الوطني، وأثره على الأجور ومداخيل الأسر. بدأ يرى غصن أهمية عصرنة أسس احتساب مؤشر الأسعار وأبرزها تحديث الأوزان

تحت وطأة الشك الاقتصادي وانعكاسات الحرب السورية صندوق النقد: لبنان عام 2013 الأبطأ نموًا بين 19 دولة في المنطقة



العامّة في لبنان 10,4% من إجمالي الناتج المحلي عام 2013، مقارنةً بنسبة عجز 9% من إجمالي الناتج المحلي عام 2012، و1,6% من إجمالي الناتج المحلي عام 2011. بذلك يسجّل عجز الموازنة في لبنان المرتبة السادسة الأعلى عالمياً، متقدماً فقط على منغوليا (11,3% من إجمالي الناتج المحلي)، وإريتريا (12,5%)، ومصر (14,7%)، وفنزويلا (15%)، وكيريباتي (21,1%). وسجّل المرتبة الثانية الأعلى في منطقة الشرق الأوسط، متقدماً على مصر فقط. في موازاة ذلك، أبقى صندوق النقد الدولي على تقديراته المتعلقة بنمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 1,5% عام 2012 مقارنةً بنسبة نمو 4,6% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و2,2% في دول الشرق، و2% في الاقتصادات المستوردة للنفط، و9,4% في الاقتصادات الناشئة والنامية، و3,2% في الاقتصاد العالمي. وسجل لبنان أبطأ نمو بين 19 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العام الماضي، فيما سجلت السودان وإيران انكماشاً في إجمالي الناتج المحلي بنسبة 3,3% و1,9%، تواليًا. كذلك سجل النمو 23% الأبطأ في العالم عام 2012. وكان نموه مشابهاً لبيلاروسيا وسانت فنسنت وجزر غرينادين وهونغ كونغ.

وتوقّع في تقريره أن يبلغ معدل التضخم في لبنان هذه السنة 6,3%، الخامس الأعلى بين 19 دولة في المنطقة مقارنةً بـ12,3% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و7,8% في الاقتصادات المستوردة للنفط، و6,8% في دول الشرق. وكان معدل التضخم في لبنان بلغ 6,6% عام 2012 و5% عام 2011. ويرجح أن يبلغ العجز في الحساب الجاري في لبنان 16,7% من إجمالي الناتج المحلي عام 2013 مقارنةً بفائض نسبته 10,3% من إجمالي الناتج المحلي للمنطقة، وعجز بنسبة 6,7% من إجمالي الناتج المحلي في الاقتصادات المستوردة للنفط، وعجز بنسبة 5,2% من إجمالي الناتج المحلي لدول الشرق. وكان معدل العجز في الحساب الجاري في لبنان بلغ 16,2% من إجمالي الناتج المحلي عام 2012، و12,4% من إجمالي الناتج المحلي عام 2011. ويُعتبر العجز في الحساب الجاري في لبنان عام 2013 الأكبر عالمياً، والثاني الأكبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، متقدماً على موريتانيا فقط التي يتوقّع أن تسجّل نسبة عجز في الحساب الجاري بـ34,3% من إجمالي الناتج المحلي. وقدر الصندوق أن تبلغ نسبة عجز الموازنة

خفص صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو إجمالي الناتج المحلي في لبنان إلى 1,5% عام 2013، من 2% كان توقعها سابقاً مقارنةً بنسبة نمو 2,1% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و2,8% في الاقتصادات المستوردة للنفط، و1,9% في اقتصادات دول الشرق، و4,5% في الاقتصادات الناشئة والنامية، و2,9% في الاقتصاد العالمي. أوضح صندوق النقد الدولي أن التداعيات السياسية الناجمة عن الصراع الدائر في سوريا والعديد المتزايد من النازحين السوريين ستظل تؤثر سلباً على الثقة، وتعوّق حركة السياحة وتضغط على النشاط الاقتصادي، مشيراً إلى إضرار تلك التداعيات بالمالية العامة في لبنان وضغوطها على الحسابات الخارجية. ولاحظ الصندوق في تقريره الأخير في تشرين الأول المنصرم، أن النمو المتوقع في لبنان عام 2013 هو الثاني الأبطأ بين 19 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إذ تقدّم لبنان الكويت (0,8%)، إلى ذلك، رجّح أن تسجل ليبيا وإيران انكماشاً في المنطقة هذه السنة، فينخفض إجمالي الناتج المحلي فيهما بنسبتي 5,1% و1,5%، تواليًا، فيما يواصل استبعاد سوريا من توقعاته. كذلك اعتبر النمو المتوقع للبنان 32% الأبطأ في العالم عام 2013 باستثناء الاقتصادات التي حققت انكماشاً الأمر نفسه في استونيا ومونتينيغرو والكاب فيرد وروسيا. وقدر صندوق النقد أن يبلغ نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في لبنان نسبة 1,5% عام 2014، مقارنةً بـ3,6% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و3,1% في الاقتصادات المستوردة للنفط و2,7% في دول الشرق. والنمو المتوقع في لبنان عام 2014 يعدّ ثاني أبطأ نمو بين 19 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والنمو 23% الأبطأ في العالم، ويتعادل مع نمو أوكرانيا وكرواتيا وجمهورية تشيكيا.



الاقتصادي الهائل، وتراجع معدلات النمو (2%)، وانعدام فرص العمل التي ترسم الحكومة سياساتها الفاعلة والفاعلة، في حين أن غيابها يدفع إلى المزيد من تراكم المشكلات واقتربها من حافة الانفجار الاجتماعي الكبير". بيد أن رئيس الاتحاد العمالي العام يتحدّث عن واقع النزوح السوري إلى لبنان وتدفق ألوف النازحين، حاضاً على ضرورة معالجة هذه المسألة الشائكة الناجمة عن "الحرب المفتوحة على سوريا في غياب المساعدات الدولية وخصوصاً من الدول التي يجب أن توفر لهم الشروط الانسانية الأساسية وعمليات الاغاثة في ايسر قواعدها. إذ أن هؤلاء لا يعملون. لكننا نسمع صرخات من أكثر من منطقة لبنانية عن تشغيل اليد العاملة السورية مكان اليد العاملة اللبنانية. من ذلك الحاجة إلى إبرام اتفاق وطني يتولى معالجة مشكلة النازحين بمسؤولية وطنية عبر توفير الإقامة اللائقة لهم والعيش الكريم، فلا نجعل منهم مصدر قلق وطني وصحي في ظل عجز لبنان عن تحمّله وحده الأعباء بلا مساعدات دولية". ويرى غصن أخيراً أن "من يمول الحرب عليه ان يمول تبعاتها. يقتضي أن تتوقع 41 ألف ولادة سورية عام 2014 وبلوغ عدد النازحين السوريين ربع الشعب اللبناني".

ه.ع.

نلاقي الهيئات الاقتصادية في الدعوة إلى حكومة انقاذ وطني

الاجراءات الروتينية التي اتبعت أساليب عمل لا تواكب العصرنة. علماً أن اجراءات المكننة التي لا تزال قيد التنفيذ، وينبغي أن تعيد النظر في أنظمة برمتها". أما مصر العمال والموظفين بعد بلوغهم سن التقاعد، فيأمل غصن في "أن يعاد التوازن المالي إلى صندوق الضمان، وخصوصاً صندوق المرض والأمومة والتعويضات العائلية في السنوات المقبلة"، معتبراً أن هذا التوازن بدأ يتحقق فعلياً بفضل جهود الاتحاد العمالي "كي نتجاوز مرحلة العجز في صندوق المرض والأمومة. لا زيادة على التعرفة قبل زيادة الاشتراكات وتحقيق التوازن المالي لتسديد العجز". يتحدّث أيضاً عن مطالب مياومي الكهرياء والسائقين العموميين بالقول: "يعود عدم معالجة الحكومة بنفسها عن الالتفات نحو المطالب العمالية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية وتداعياتها في ظل الانكماش

الأدنى إلى ما يوزاي الضعف (من 300 الف ليرة إلى 650 الفاً بزيادة 110%)، قياساً بغلاء المعيشة. لا مبرر إذا لتأخير إقرار السلسلة سوي اجتماع الهيئة العامة لمجلس النواب، بالتزامن مع ضرورة بنها في الوقت المناسب كي لا نلحس المبرد عند إقرارها في وقت متأخر، فتأتي زيادة حق على حساب أصحاب الحق أنفسهم عبر زيادة الضرائب من جيوب الفقراء وذوي الدخل المحدود. كنا قد نهنا إلى أن أي تمويل للسلسلة يجب الا يتم عبر فرض مزيد من الضرائب والرسوم، وخصوصاً ما يحكى عن زيادة الضريبة على القيمة المضافة TVA التي يدفع كلفتها المواطنون المحدودو الدخل أكثر منهم الاثرياء". ولماذا لا يزال الموظفون والعمال يعانون تأخير فواتير الدواء؟ يقول غصن: "جرى أخيراً إطلاق عملية تسهيل معاملات الضمان بأن تم استخدام أكثر من 200 موظف جديد تنحصر مهماتهم بتسهيل معاملات المواطنين وإنجاز المتراكم منها. الا أن تراكمها يعود إلى عدم توافر الأموال اللازمة لتغطية كلفة الاستشفاء والطبابة، وذلك سبق مرحلة رفع قيمة الاشتراكات وزيادة مداخيل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وزيادة الاجور، ما دفع إلى تدفق الأموال وتاليا تبسيط إنجاز المعاملات عبر المكننة والتخلي عن

مقابلة

نقابة الصّرافين تشكو من تقييد حرية التبادل التجاري
مكتف: الحركة المالية متأتية
من نشاط السوق

تتذمّر نقابة الصّرافين من تدابير اتخذها مصرف لبنان بإصدار تعاميم إدارية صعبة التنفيذ في القطاع، وفي وقت تبدي حسن النية حيال التعاون معه والمصارف اللبنانية في سبيل تخفيف الأعباء الاقتصادية والمالية. لذا ارتأت النقابة تنظيم مؤتمر عن "كيفية مكافحة القطاع عمليات تبييض الأموال" بمشاركة مصرف لبنان ومصرفيين

فتحت "الأمن العام" ملف نقابة الصّرافين مع نقيبها رامز مكتف، متناولاً مشكلات القطاع ولا سيما منها تنظيم السوق المالية والمصرفية، في وقت يعاني لبنان أزمات اقتصادية ناجمة عن التدايعات السياسية والأمنية.

■ ما هي المعوّقات التي يواجهها القطاع؟
□ إثر مشكلة البنك اللبناني - الكندي المتصلة بتبييض أموال، وانتهائها عبر تدخل مصرف لبنان وتأكيد سلامة القطاع من أي شائبة مالية تعكر سمعته الدولية النظيفة، حذرت المصارف اللبنانية من التعامل مع قطاع الصّرافين ما خلق حال هلع في القطاع المصرفي، وأشاع مناخاً غير سليم حيال العلاقات بين القطاعين. اتخذ مصرف لبنان على الأثر تدابير صعبة التنفيذ في القطاع، فأصدر تعاميم إدارية طلب بموجبها زيادة رأس مال الصّرافين من الفئتين (أ) و(ب)، علماً أن رأس مالهم في الفئة (أ) أعلى منه رأس مال الفئة (ب)، وصلاحيات الفئة الأولى أوسع من صلاحيات الفئة الثانية.

لا تمنع الإزمات الاقتصادية
تنظيم السوق المالية
والمصرفية

تبييض الأموال. نظمنا مؤتمراً عن "مكافحة تبييض الأموال" بمشاركة مصرف لبنان ما يؤكد وعي النقابة وحرصها على أهمية التطور الحاصل في القطاعين المالي والمصرفي في سبيل عمليات مكافحة، في وقت تبدي الولايات المتحدة تشديداً حياً لمكافحة الجرائم المالية، وآخر فصولها إصدار قانون الإمتثال الضريبي الأميركي على الحسابات الأجنبية FATCA.

■ هل تعتبر هذه الاجراءات كافية لمكافحة التبييض؟

□ من الطبيعي ان يلتزمها الصّرافون، أي أن يكون لدى الفئة (أ) ما يسمى ضابط امتثال، ومدققون داخليون وخارجيون دوليون من ذوي الكفايات العالية رغم أن هذه الاجراءات مكلفة وتكبدهم خسائر فادحة وأعباء مالية اضافية.

■ ألا تعوق هذه التعاميم حرية الصّرافين؟
□ تأتينا الحوالات المالية من الخارج في حين أن هذه العمليات لا تكون عادة محدودة كما في البلدان العربية. لذا يحد التعميم من تعامل الصّرافين اللبنانيين مع عملائهم في الخارج ويؤخر عملهم بينما نحن في أشد الحاجة الى زيادة كمية الأعمال لا تراجعها. كذلك فإن



نقيب الصّرافين رامز مكتف.

حصر الكميات المتعاملة وتحديد غير دستوريين لأن الدستور يشدّد على حرية حركة التبادل التجاري في النظام اللبناني الديمقراطي الحر، باعتبار الحركة المالية متأتية من نشاط السوق. إلا أن تقييد حركتها يؤدي الى أزمة اقتصادية في القطاع نحن في غنى عنها.

■ ما هي رؤيتكم إذاً لتنظيم السوق؟
□ لا بد من تنظيم السوق المالية والمصرفية رغم أن لبنان يعاني راهناً أزمات اقتصادية ناجمة عن التدايعات السياسية والأمنية داخليا وإقليمياً في ظل غياب السياح والمغتربين وتلاشي الاستثمارات الاجنبية أو

نجاح إحباط الجرائم المالية
يتوقف على يقظة
المصارف الخاصة

يجوز أن يوقف نشاطها في وقت يملك لبنان ثروة بشرية هائلة تتمثل بالمغتربين اللبنانيين الذين يعيشون في الخارج بأكثر من 15 مليوناً يرسلون أموالاً الى ذويهم من العائلات المتوسطة والمحدودة الدخل، ما مكن لبنان من الصمود والاستمرار طوال سني الحرب، فضلاً عن الأزمات المتلاحقة ما بعد عام 1990.

■ ماذا عن تعاون القطاع مع شركائه في السوق؟

□ أوجه نداء في هذه المناسبة الى القطاع المصرفي عموماً، ولا سيما منه جمعية المصارف، بضرورة التعاون مع قطاع الصّرافين. باتت لديه ضوابط عالمية وفق معايير دولية متعارف عليها أسوة بما كانت الحال عليه في السابق، بغية المحافظة على دور القطاعين ونوعية الأداء السليم الذي بقي معافى في أصعب الظروف. وأدعو مصرف لبنان والمصارف عموماً الى أن تساهم في التعاون مع الصّرافين حرصاً على تقدّم المهنة وازدهارها.

■ كيف ترون في المحصلة المستقبل المالي للبنان؟

□ من اللافت أن كشف جرائم تبييض الأموال يتميّز عن سواها من الجرائم بأنه يتطلب تعاوناً وثيقاً بين سلطات التحقيق والمؤسسات الخاصة المعنية. تعاون يواكب مراحل هذه الجرائم. كذلك يتوقف النجاح في إحباط الجريمة على يقظة المصارف الخاصة في كثير من الأحيان، ويعتمد على اجراءاتها الخاصة ودراية تعاملها، وهو ليس مشروطاً في كل الجرائم المالية. من الضروري في هذه الحال تكثيف التعاون بين القطاعين المصرفي والصّرافين لكشف الجرائم المالية، وليس اثاراً التحفظات بين الجانبين بما لا يخدم الهدف المنشود.

هـ ع

تقضية

جاد ابراهيم

في ظل الاوضاع الصعبة التي تمر فيها الحكومة المستقلة في الادارات والمؤسسات، تتجه الانظار الى وزارة الصحة نظرا الى علاقة جميع المواطنين بها، التي ابي جهته انتموا، ما دام المرض لا يميز في ما بينهم



تفادياً لتعريض حياة المرضى لأي تلاعب

وزير الصحة: أدوية الأمراض المزمنة متوافرة حتى نهاية السنة

اجراءات اتخذتها الوزارة لتفادي المجهول

تحتسبا من الوقوع في فخ عدم توافر الدواء، سعى وزير الصحة العامة علي حسن خليل الى تأمين ادوية الامراض المزمنة (السكري وارتفاع ضغط الدم...) وادوية الامراض المستعصية (السرطان والامراض النفسية والجرثومية وسواها). ويحصل المرضى على هذه الادوية من مراكز التوزيع في الكرتينا والمحافظات. ويؤكد الوزير خليل لـ«الامن العام» ان الوزارة عملت على توفير الادوية لهذه الحالات «وفق اعلى قواعد الجودة والفاعلية، لان حياة هؤلاء المرضى ليست في يد احد، ولا تحتل اوضاعهم الدقيقة اي تلاعب».

وكان الوزير اتخذ الاحتياطات المطلوبة تجنبا للمجهول وخصوصا في الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة «كون الاعتمادات المالية التي ترصد لشراء الادوية توضع عادة في ايلول في ظل حكومة تعمل وتسير شؤون المرضى في اجواء طبيعية، ولا تصرف الاعمال على غرار الحكومة الحالية». وعملت الوزارة على تقسيم حالات هذا النوع من المرضى الذين يحتاجون إلى الادوية المزمنة والمستعصية الى 12 فئة، ويبلغ العدد الاجمالي للعلاجات التي تقدمها 811 علاجاً. وتشرف لجنة علمية متخصصة على كل فئة مرضية، وتستند الى قواعد بروتوكولات علمية شاملة من بينها بروتوكول لمرض السيدا. وتخفيفاً من معاناة المرضى وعائلاتهم على مدار

العلاج للمريض وعدم تعريض حياته للخطر». ويصدر الوزير خليل الى ان الوزارة «لا تتهاون في توفير الادوية التي حصلت على اعتماد الوكالة الأميركية للغذاء والدواء FDA او الوكالة الأوروبية للأدوية EMEA»، ويشدد على «ضبط الصرف وترشيدهم الانفاق بهدف تأمين استمرارية العلاج للمريض وعدم تعريض حياته للخطر».

ويقول: «يتم تسليم الادوية الى المرضى من دون اي انقطاع رغم كل التحديات المالية التي تواجهنا، ونحن نعمل على تطبيق الخطة التي وضعناها حتى نهاية سنة 2013». ويلاحظ ان الوزارة «تشدد على قرار اعتماد بروتوكولات علاجية للموافقة على صرف الادوية من وزارة الصحة العامة الصادر في ايلول الماضي. ويؤمن النظام المعلوماتي المستحدث بين الوزارة ومركز توزيع الادوية سجلاً طبياً مرمزاً لكل مريض، ويحتوي السجل على كل المعلومات الخاصة بالمريض بدءاً من تقديم الطلب حتى تسلم العلاج».

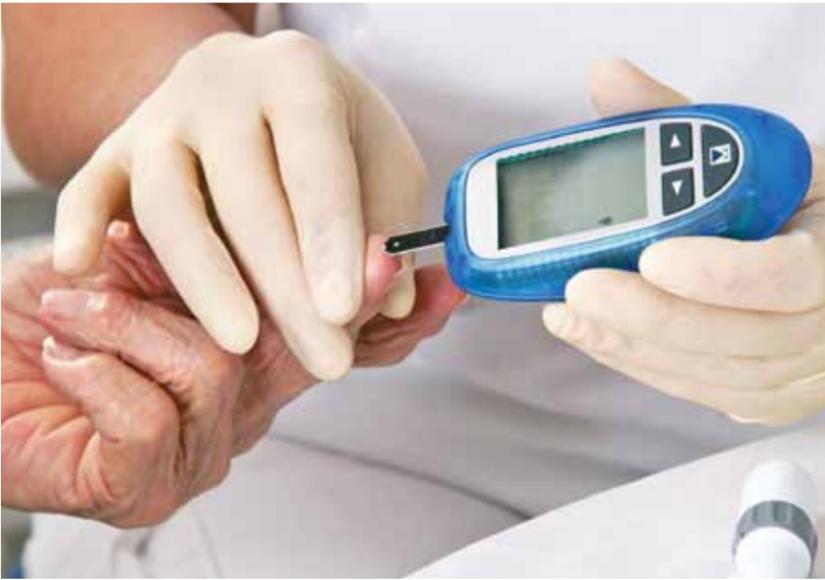
وبحسب بيانات الوزارة، بلغ عدد المرضى الذين استفادوا عام 2012 من خدمات مركز توزيع الادوية 20171، بينهم 7095 مريضاً جديداً. وبلغ اجمالي عدد معاملات صرف الدواء العام الماضي 106104 معاملة.

اما ادوية الامراض المزمنة والمستعصية، فقد وفرتها وزارة الصحة بجهود الوزير خليل وفريق العمل حتى نهاية السنة الجارية. يبقى السؤال الذي يتوقع ان يقلق اللبنانيين مطلع عام 2014: ماذا ينتظر هؤلاء المرضى مشكلات واوضاعاً في ظل عدم توافر الاعتمادات المالية المطلوبة، وخصوصاً اذا استمرت المؤسسات والادارات في تسيير اعمالها ضمن حكومة مستقيلة طوال هذه الاشهر؟

تغذية

اعداد الدائرة الصحية في المديرية العامة للامن العام

السكري: الأعراض والوقاية



مراقبة معدل السكر في الدم بانتظام.

من الامراض الاكثر انتشارا في العالم. مضاعفاته خطيرة جدا على صحة الانسان (قلب، شرايين...). على المرء تاليا التحوط باجراءات وقاية او اثناء المعالجة.

السكري نوعان:

اول، يعتمد على الانسولين. تصل نسبة مرضاه الى 5 في المئة من مجمل المصابين به. غالبيتهم هم دون العشرين. وتعود اسبابه الى الولادة.

ثان، يعتمد علاجه على الادوية العادية. تبدأ اعمار المصابين به من الـ40. نسبتهم تصل الى نحو 95 في المئة، ويصابون به من السكرياما بالوراثة او بسبب البدانة او زيادة الضغط على الاعصاب.

ثمة نوع آخر منه تصاب به النساء الحوامل، وتتم معالجته مع الطبيب المتخصص. من الممكن ان يتحول المصاب به الى النوع الثاني بعد عملية الولادة اذا لم تجر متابعة المريض بحسب الاصول.

نسبة السكري في فحوص المختبر:

حالة اولى: اذا كانت نسبة السكري في الدم عند اخذ العينة صباحاً، قبل الاكل، اقل من 0.9g/L، تكون النتيجة طبيعية.

حالة ثانية: اذا كانت النسبة عند اخذ العينة صباحاً، قبل الاكل، بين 0.9 و 1.1g/L تكون ثمة بداية مشكلة هي ان الانسولين في الجسم لا يستجيب للسكر. عندئذ يقتضي الحذر والحوط عند تناول المأكولات، واستشارة اختصاصيين في علم التغذية لتزويد المعني ارشادات ضرورية لتفادي زيادة نسبة السكر في الدم.

حالة ثالثة: اذا كانت النسبة عند اخذ العينة صباحاً، قبل الاكل، اكثر من 1.26g/L فذلك

يعني ان نسبة مخزون السكري 7 في المئة واكثر، ما يشير الى اصابة بهذا المرض يقتضي عندئذ استشارة الطبيب المتخصص لبدء العلاج.

الوقاية من مرض السكري:

في الحالتين الثانية والثالثة ينبغي الانتباه الى: - معدل السكر في بعض المأكولات. عندما تكون النسبة عالية، اي من 70 الى 100، يقتضي تجنب تناولها والابتعاد من الخبز الابيض وعجين الحلويات على انواعها. اما فئة المأكولات المصنعة، فمن المفضل الابتعاد من الكورن فلايكس والارز المقرمش (rice crispies). في فئة النشويات يقتضي تجنب الارز الابيض والبطاطا. وفي فئة "Snacks" الابتعاد من "rice cakes" و "jelly beans" و "corn chips".

- يمكن تناول المأكولات العادية على نحو طبيعي شرط الانتباه الى الكمية. وهي: الخبز

الاسمر كالقمحة الكاملة وخبز الشوفان والكينوا والارز الكامل والمعكرونة الكاملة، الحبوب كالفاصوليا والبازيلا والعدس والبطاطا الحلوة وحبوب الصويا وحبوب الحمص والشمندر.

- في الحليب ومشتقاته: من المستحسن تناول الحليب واللبن القليل الدسم.
- تفادي اللحمة الحمراء والزبدة والسمنة: عند زيادة في الوزن ينبغي استشارة اختصاصي التغذية للعمل على وضع نظام غذائي سليم، يعيد الوزن الى المعدل الطبيعي لكل حالة.
- مراقبة وزنه دورياً.
- ممارسة الرياضة يومياً، كالمشي والهرولة والسباحة وسواها من انواع الرياضة.
- مراقبة معدل السكر في الدم بانتظام من خلال الفحوص الطبية العادية في المنزل، او الكاملة في المختبر.

صحة

اعداد الدائرة الصحية في المديرية العامة للامن العام



استخدام الفيتامين C في اول الزكام يستعجل الشفاء من العدوى

الزكام: ما يمكن أن يفيدك، وما لن يفيدك

لا مفر من الزكام. لكن ماذا عن الوصفات التي تدعي انها تجعلك تشعر بالتحسن على نحو اسرع؟ لا يكتفي بفصل واحد، بل يعبرها كلها. يميزه عن سواه انه يحتاج الى وقاية اكثر منه الى دواء. لنكتشف في الزكام ما هو فعال وما ليس فعالا

الزكام، او الرشح، عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي العلوي، الانف والحلق. اكثر من مئة نوع من الفيروسات يمكن ان تسبب الزكام، وكلها شديدة العدوى. ينتشر الفيروس من طريق الرذاذ في الهواء، او عن طريق الاتصال باليد مع شخص مصاب، او عبر ملامسة الاسطح الملوثة. اما علامات الزكام واعراضه، فتميل الى ان تختلف اختلافا كبيرا: سيلان او انسداد الانف، احتقان، حكة او التهاب الحلق، سعال، عطس، عيون دامعة، صداع خفيف، آلام في الجسم او المفاصل، ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم. اذا كنت من المدخنين انتبه: سوف تعاني من اعراض اكثر حدة. في الغالب الزكام عدوى غير مؤذية. تشفى تلقائيا بعد اسبوع او اثنين من دون الحاجة الى دواء. لكن استشر الطبيب اذا كان لديك ارتفاع في درجة الحرارة اكثر من 39 درجة مئوية: حمى مصحوبة بتعرق او رعشة، سعال مع بلغم ملون، تورم في الغدد بشكل كبير او آلام حادة في الجيوب الانفية. قد يستمر السعال بعد العدوى اسابيع او أشهر. يكون عادة من دون بلغم. تزداد حدته في الليل.

ما يمكن ان يفيدك

لا توجد ادوية مضادة للفيروسات تعالج الزكام. لكن هذه النصائح تساعدك حتى تشعر بالتحسن على نحو اسرع:

- اشرب الكثير من السوائل: الماء، العصير، الشورية، الليمون والعسل. كلها خيارات جيدة. ينصح بثمانية اكواب من الماء او العصير يوميا، فهي تمنع الجفاف وتساعد على استبدال السوائل المفقودة في اثناء انتاج افرازات الانف او الحمى.
- الغرغرة بالمياه المالحة: نصف ملعقة من الملح في كوب من الماء الفاتر يخفف موقتا من التهاب الحلق.
- استخدام قطرات الانف المالحة: خلافا للبخاخات المخففة للاحتقان، ليست لقطرات الانف المالحة ردة فعل عكسية عند توقيفها. فعالة وآمنة بالنسبة الى الاطفال حتى.
- اكثر من تناول حساء الدجاج: تبين ان حساء الدجاج الذي استخدمه آباؤنا منذ اجيال يساعد على تخفيف اعراض الزكام، لانه ينشط جهاز المناعة ويسرع في حركة افرازات الانف.
- احصل على قسط من الراحة: اذا كان ذلك

ممكنا ابقى في المنزل وزد من ساعات النوم. سوف يعطيك فرصة للراحة، فضلا عن انه يخفف من خطر اصابة الاخرين بالعدوى.

- استخدم المسكنات والادوية المخفضة للحرارة. لكن انتبه من عدم تخطي الجرعات القصوى المسموح بها يوميا، خصوصا وان معظم ادوية الزكام تحتوي على مكون واحد اساسي هو الاسيتامينوفين، اي الباراسيتامول. يجب عدم تناول اكثر من اربعة غرامات من الاسيتامينوفين يوميا. كذلك عدم الافراط في تناول المسكنات التي تؤذي المعدة، او تسبب ارتفاعا في الضغط، او تتعارض مع ادوية اخرى تتناولها. لا ينصح باعطاء الاسبيرين للاطفال دون الثلاث سنوات.
- مضادات الهيستامين يمكن ان توفر اغائة طفيفة من اعراض عدة للزكام. لكن آثارها الجانبية قد تزيد عن نتائجها الايجابية. لذلك فان الآراء حيال استخدامها متضاربة.
- الفيتامين C: استخدامه في اول الزكام يستعجل الشفاء من العدوى.



عناصر مقاومة الزكام: الراحة والسوائل والنظافة وجرعة مقبولة من المسكنات



... وما لن يفيدك

- لائحة الادوية التي لا تنفع لمعالجة الزكام طويلة. لكن الادوية غير الفعالة الاكثر شيوعا هي المضادات الحيوية. تحارب المضادات الحيوية البكتيريا، ولا فعالية لها ضد الفيروسات. ولان العدوى فيروسية في حالة الزكام، فان المضادات الحيوية لا نفع لها مطلقا. كما ان استخدام المضادات الحيوية على نحو غير صحيح يزيد من مشكلة خطيرة جدا هي البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.
- تجنب القهوة، الشاي، المشروبات الغازية التي تحتوي على الكافيين. تجنب ايضا المشروبات الكحولية، لان الكافيين والكحول يؤديان الى

الجفاف، بينما المطلوب الاكثار من ترطيب الجسم.

- اوقف التدخين وابتعد عن المدخنين، لان دخان السجارة يزيد من تهيج الحلق والسعال.

سبل الوقاية

- لم يجر تطوير لقاح يحمي ضد كل انواع الفيروسات المسببة للزكام. لكن يمكنك ان تأخذ بعض الاحتياطات البديهية لبطء انتشار العدوى:
- تجنب الاتصال الوثيق بالاشخاص المصابين بالزكام، وخصوصا خلال الايام الاولى من الإصابة حيث خطر انتشار العدوى هو الاكثر احتمالا. البقاء على مسافة خطوتين من الاشخاص المصابين يكفي لتجنب انتقال العدوى من طريق الرذاذ في الهواء.
- اغسل يديك بشكل متكرر، وخصوصا بعد ملامسة الاسطح الملوثة كالبواب والمغاسل والهواتف العامة. تبقى الفيروسات حية ومعدية لساعتين على هذه الاسطح.
- اغسل الاشياء الخاصة بك بشكل منتظم، وابق على مطبخك وحمامك نظيفين، وخصوصا عندما يكون احد افراد العائلة مصابا بالزكام. اغسل ألعاب الاطفال دوريا.
- استخدم المحارم عند العطس او السعال، وتخلص من المحارم المستعملة على الفور، ثم اغسل يديك بعناية. علم الاطفال العطس او السعال في منعطف كوع اليد، عندما لا تكون هناك محارم في متناول ايديهم. انها الطريقة الانسب لتغطية الفم من دون استخدام اليدين.
- لا تتشارك كوب الماء او اواني الاكل مع افراد الاسرة الاخرين، خصوصا اذا كنت انت او شخصا آخر مريضا.
- اختر دار الحضانة لاطفالك بعناية. ابحث عن مركز ذي سياسة واضحة حيال ابقاء الاطفال المرضى في المنزل، لان الاكتظاظ في الاماكن المغلقة يزيد من خطر انتشار العدوى.
- رغم ان الزكام عدوى طفيفة غير خطيرة، فهو قادر على ان يجعلك تشعر بالبوؤ والضعف. ان تجربة العلاجات الحديثة قد تكون مغرية. لكن الطريقة الافضل لمقاومة الزكام ان تعتني بنفسك: خذ قسطا من الراحة، اكثر من شرب السوائل، حافظ على نظافة يديك ونظافة من حولك، وستكون بخير.

قضايا الثقافة

مغامرة جميلة ومجنونة اخذها على عاتقه سيزار نمور. الناشر والمؤرخ المعروف قرر انشاء متحف للفن الحديث والمعاصر على تلة تطل على المتوسط. فكان "مقام" الذي فتح ابوابه في بلدة عاليها في حزيران



سيزار نمور مستقبلا الطلاب وشارحا لهم اعمال المتحف.

متحف فريد من نوعه في بلاد جبيل الفن اللبناني في "مقام" الذاكرة

عند المدخل، تتالعك كراس وطاولات ومقاعد ورسمات طفولية على الجدران، فالمتحف يتوجّه ايضا الى الاطفال، وتكمن اهميته "في بعده التعليمي اضافة الى بعده التوثيقي" كما قال سيزار نمور في مقابلات عدة. لا يزال العمل جاريا على استكمال هذا المتحف، لكنه كمرحلة اولى ينقسم الى قسمين اساسيين: قسم للنحت اللبناني الحديث، وقسم للاعمال الفنية المعاصرة. يضم القسمان حتى الآن 400 منحوتة وعمل لحوالي 60 فنانا لبنانيا جمعا سيزار نمور وغابريلا شوب، وقد تبرع بها القسم الاكبر من اصحابها. هكذا يقع الزائر على منحوتة للفنان اللبناني نبيل الحلو تحتل احدى زوايا المعمل، وايضا تجهيزات تستلهم موضوعها من الراهن اللبناني كاعمال

على تلة لا تحوطها سوى الاشجار والطبيعة، وتطل على البحر المتوسط وعلى "وادي أدونيس"، اتخذ "مقام" مقعده الوثيق. "متحف الفن الحديث والمعاصر" الذي ابصر النور قبل ستة اشهر، يُسجّل له انه اختار الابتعاد عن مركزية العاصمة بيروت، فقرر الاستقرار في بلدة عاليها (قضاء جبيل)، لان الاطراف لا تقل اهمية عن القلب. كما اختار احتضان النحت اللبناني الذي لا ينال حقه في الغاليريئات المحلية لانه يتطلب مساحة كبيرة. بطل هذا المشروع الجميل ليس سوى سيزار نمور الذي اقل ما يقال عنه بانه اشبه بذاكرة الفن اللبناني.

منذ عام 1959 يعمل هذا المؤرخ والكاتب والناشر على توثيق الفن اللبناني بدءا من عمله في ملحقات "النهار" الثقافي في السبعينيات وتأسيسه "دار الفنون الجميلة" التي اصدرت 22 كتابا عن الفن اللبناني، كما تأسيسه مكتبة Recto Verso في منطقة مونو التي تحوي مئات المؤلفات التوثيقية للفن اللبناني. وختم نمور هذه الرحلة بزبدة الزبدة. "مقام" الذي ابصر النور بعدما لاحظ سيزار ان لبنان يفتقد الى منصة تحتضن او تعرض مختلف التيارات والمدارس التي تولّف الفن اللبناني الحديث والمعاصر. هكذا، اخذ على عاتقه هذه المهمة في بلد تشكل فيه المبادرات الفردية عصبه الأقوى. وكان "مقام" الذي أسسه نمور مع شريكته الباحثة الالمانية غابريلا شوب على مساحة تبلغ عشرة آلاف متر مربع (تم التبرّع بها)، من بينها 400 متر مربع كانت تضم معملين قديمين يعودان الى السبعينيات: الاول كناية عن معمل للقرطاسية والطباشير، والثاني لاكياس الاسمنت والكلس. يهدف هذا المتحف الى توثيق ذاكرة الفن المحلي طوال العقود الستة الماضية.

يضم المتحف حوالي 400 منحوتة وعمل ل 60 فنانا لبنانيا



منحوتة "درويش" لرؤوف رفاعي.

هكذا بدءاً من هذا الشهر، أطلق المتحف "مسابقة العصر البرونزي" التي وضعت نصب عينها تعزيز الابداع ووضع هذا النوع من الفن غير المعروف جيدا في متناول الجمهور، وتكريم فنان بارز في هذا المجال. يكرم المتحف النحات اللبناني المبدع زافين هاديشيان (1932). وستقام مسابقة تضم فنانين يقدمون نماذج من منحوتاتهم (لا تقل عن 30 سنتيمترا ارتفاعا)، على أن تختار لجنة تحكيم مؤلفة من نقاد وفنانين الاعمال الثلاثة الافضل التي سيصير الى تكبيرها وصبها بالبرونز وعرضها. انطلاقا من ان الفن هو المرأة الاولى لحضارة الشعوب، وُلد "مقام". المتحف الذي احتفل قبل شهر باستقباله زائره الـ1000، ناشط جدا على مواقع التواصل الاجتماعي. فهو يبقي كل عاشق للفن على معرفة بانشطته الكثيرة، وينشر صور المنحوتات والاعمال الفنية، ومعارضه الجديدة وزواره الجدد كل يوم.

زيارة هذا المكان لا تشكّل فرصة للاستمتاع بالنسبة الى هواة الفن فحسب، لكنها ايضا فسحة تبعدك عن ضوضاء العاصمة، وتجعلك تلمس جوهر الوجود الذي لن تجده الا في هذه المنحوتات التي احوالت مكانا مهجورا الى واحة تنبض بالحياة والجمال.

<http://www.macamblebanon.com>

س. م

مشاريع طالبيّة

تضمّن افتتاح متحف "مقام" (29 حزيران) توزيع الجوائز على طلاب الهندسة ممّن شاركوا في مسابقة "تحويل مصنع الى متحف" التي نظّمها. واحتضن معرضا للمشاريع الهندسية لهؤلاء الطلاب الآتين من ست جامعات لبنانية (الجامعة الاميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية الاميركية، جامعة البلمند، الجامعة اللبنانية، جامعة سيدة اللويزة، جامعة روح القدس في الكسليك). وحازت سبعة مشاريع تنويه اللجنة التحكيمية المؤلفة من نقاد متمرسين، فيما حصل خمسة من الطلاب على جوائز تقديرية.

نقطة على السطر

السينما اللبنانية رغم كل شيء

السينما في لبنان تعاني من مشاكل عدة: نقص في الامكانيات الانتاجية التي تحمل المخرجين على كل انواع التسويات والتنازلات. غياب السياسات التي من شأنها ان تحوّل الفن السابع الى صناعة تفرز بناها التحتية وقطاعاتها المهنية. مواطن الضعف التي تتخيّب فيها غالبية الاعمال، وخصوصاً تلك التي انتجت بامكانيات وكفاءات محلية بحتة لجهة الشكل والاسلوب او لجهة السيناريو وادارة الممثل. معضلة التوزيع، فالفيلم اللبناني غير قابل للتصدير بسهولة الا في حالات محدودة مرتبطة بتعاطف غربي، والاسواق اللبنانية الضيقة اساسا رازحة تحت عبء سينما نمطية آتية من الولايات المتحدة تقوم على نظام النجوم والانتاجات الضخمة مع اكشن ومساعدات اجنبية وصناديق دعم، غير قادرة على الوصول الى المشاهد العادي. مصيرها في افضل الحالات المهرجانات العربية والعالمية والعروض الضيقة.

لا يجوز طبعاً التعميم. فالفارق كبير بين الافلام التجارية والافلام التي تنتمي إلى سينما المؤلف. لكن نقاط الضعف القائمة ان دلت على شيء، فعلى ان السينما لم تتحوّل عندنا الى صناعة وتقليد، ولم تتحرر من الهواية والارتجال ووصاية التلفزيون. مع ذلك، هناك ظاهرة تستحق الاهتمام: خمسة افلام لبنانية على الاقل عرضت او تعرضت في الصالات خلال الفترة نفسها. في وثائقي ابداعي عنوانه "ليال بلا نوم"، طرح البيان الراهب قضية الذاكرة والغفران في بلد الحروب الاهلية الدائمة. واذا كان جورج خبز (البطولة والسيناريو)، وأمين درة قد افلنا في "غدي" من هاجس الحرب الاهلية التي يطبع معظم الافلام المنتجة خلال العقود الاخيرة، فان فؤاد عليوان وقع في شباكها مع "عصفوري"، وهو عمل عن الذاكرة المستعادة والذاكرة المهددة. من جهتها ذهبت ليال راجحة بعيدا في استحضار الحرب إلى حد الاختزال والتسطيح. وبالغت مخرجة "حبة لولو" وكاتبته في اللعب على الكليشيهات الميلودراماتيكية التي تعود كلما استعادت السينما الحرب. ويبقى فيلم إيلي حبيب "Bébé" مجرد عمل كوميدي ترفيهي خفيف لا يهدف سوى الى التسلية الجماهيرية السهلة والهروب من مواجهة الواقع. لكننا بشكل عام نجد كل سمات السينما اللبنانية ومشاكلها في هذه الاعمال: من ضعف الحبكة الى ثقل الخطاب الفكري، ومن الضعف في ادارة الممثل الى الاسلوب التلفزيوني في البهرجة والاختزال. جورج خبز يروي قصة طفل ترفضه القرية بسبب مرضه، فيكون الحل اختراع الاسطورة التي ستوحّد المجموعة وتأخذها الى الخير. قصة بلا ادعاء تعتمد تقنية الاستعادة الزمنية الفلاش باك، مثل بطل فؤاد عليوان الذي تختلط ذاكرته الحميمة بذاكرة الحرب وذاكرة المدينة، ومثل بطلة ليال راجحة التي ما زالت تعيش هي وابنتها تحت وطأة حرب لم تندمل جراحها. تلك التيمة تتعامل معها البيان الراهب بقسوة وتعمل فيها مبضعها في مواجهة حالة فقدان الذاكرة التي تهيمن على حياتنا السياسية والمدنية. ربما كانت السينما اللبنانية هي طريقتنا في التصالح مع الماضي ودخول المستقبل.

سمير مراد

على الشاشة

"وأشرقتم الشمس" خطوة اولى في رحلة الالف، هيكل لاشراقتها
الدراما اللبنانية دخلت مرحلة النضج

رلى حمادة في مشهد من "وأشرقتم الشمس".

بكل ثقة، يمكن القول ان الدراما اللبنانية تسير اليوم على السكة الصحيحة. "وأشرقتم الشمس" الذي كتبه منى طابع واخرجه شارل شلالا، وادب بطولته نخبة من المخرجين النجوم خير مثال

نقلة نوعية

في احدي مقابلاته الصحافية، قال شارل شلالا، مخرج "وأشرقتم الشمس"، ان المسلسل "فن حقيقي لا عملية تجارة". وتحدث عن المشاكل والعراقيل التي واجهته، واخصها التصوير الخارجي والثوار والاحصنة. وختم بانه واثق بان هذا الإنتاج اللبناني الصرف يدل على ان الدراما اللبنانية "قادرة فعلا على المنافسة". اما ابطال العمل، فقال غسان صليبا ان "وأشرقتم الشمس" حمّسه على خوض تجربته الاولى في الدراما اللبنانية، فيما اعتبرت السي فرنيني انه نقلة نوعية في مسيرة الدراما اللبنانية. وأشار يوسف الخال الى ان العناصر التقنية والانتاجية كلها اجتمعت لتحقيق العمل المكتمل.

"انا لبناني حر" كلمة يصرخها الفلاح المقاوم شاهين (رودريغ سليمان) في وجه الضابط العثماني في خسارة منيرة (السي فرنيني) التي تساعد المقاومين سرا في مسلسل "وأشرقتم الشمس"، قبل أن يختلي شاهين بصديقه قائلًا انه يتوق لعودة البطل (غسان صليبا) واستئناف المقاومة ضد المحتل. لفترة طويلة كاد اليأس يصيب المشاهد اللبناني امام مسلسلات لم ترق الى مستوى تطولاته واحلامه وقضاياها ومشاكله ايضا. اقتصرتم الدراما اللبنانية على حيكات بوليسية بعيدة عن الواقع اشبه بسيناريوهات هوليوودية، حتى بدت غريبة عن مجتمعتها. هكذا، عجزت هذه الصناعة المحلية عن منافسة نظيرتها المصرية او السورية في المواسم الرمضانية، وظلت الاعمال المصرية والسورية نجمة دائمة على مائدة رمضان. طبعا يعود ذلك الى مشاكل عدة في الدراما

المفكرة الثقافية



يبحث عن نموذج للعيش المشترك، وطموح اللبنانيين مقيمين ومغتربين هو ان يقدموا لهذه المنطقة والعالم النموذج الناجح الذي من دونه لا تقدم ولا سلم ولا مستقبل لاحد".

■ تحتضن الجامعة الاميركية في بيروت حاليا، وحتى 19 نيسان 2014، معرضا للفنان اللبناني جورج داود قرم (1896 - 1971). اختيرت الاعمال المعروضة لتظهر نزعة الفنان الجمالية كما بدت في لوحاته وكتاباتاته. امكنت اقامة المعرض بفضل المفكر والاقتصادي والوزير السابق جورج قرم، ابن الرسام، الذي حافظ على مجموعات والده في الحرب والسلم، واقام معرض لها ونشر كثيرا عنها.



■ في مرور عشرين سنة على رحيل الفنان الكبير بول غيراغوسيان (1925 - 1993)، يحتضن "مركز بيروت للمعارض" عرضا استعداها للراحل. اوتوبرتريه للفنان يضم 100 لوحة مبادرة من "مؤسسة بول غيراغوسيان". كثير من هذه الاعمال يعرض للمرة الاولى امام الجمهور. الفنان الذي ولد في القدس من ابوين نجيا من الابداء الارمنية، بدأ برسم البورتريهات لمساعدة والدته في مصروف المنزل، ثم تسجل في استديو في يافا. حين جاءت النكبة، هجرت عائلته من فلسطين الى لبنان الذي انتمى اليه الرسام الارمني. بدأ الرسم التجريدي معرقا العالم على لبنان عبر لوحاته الكثيرة. يستمر المعرض الاستعادي حتى 6 كانون الثاني المقبل.

■ اول لبناني وثاني كاتب عربي بعد آسيا جبار يدخل الاكاديمية الفرنسية العريقة عام 2011. منذ الثمانينات حاول امين معلوف (1949) التأسيس لحوار ثقافي عميق بين الشرق والغرب، بعيدا من الافكار الجاهزة. صاحب "صخرة طانيوس" تحول سريعا الى احد اشهر الكتاب العرب في الغرب بعد نيله جوائز عدة. الروائي المقيم في باريس حل في تشرين الثاني ضيفا على "معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت". في الشهر نفسه منحه رئيس الجمهورية ميشال سليمان وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر في احتفال اقيم في القصر الجمهوري في بعدها.

وقال رئيس الجمهورية: "ولدتم في لبنان في 25 شباط 1949 في عائلة مريين، والتزمتتم قيمها من خلال عملكم كمراسل صحافي في صحيفة "النهار". ومن بيروت المذبوحة الى باريس الهانئة واصلتم عملكم الصحافي وتحديدا في صحيفة Jeune Afrique وكنتم كاتب افتتاحياتها قبل ان تتركسوا ذاتكم، انطلاقا من عام 1984، لكتابة القصص والبحوث ونصوص الاوبرا. عام 1993 توجت جائزة "غونكور" الفرنسية الشهيرة كتابكم "صخرة طانيوس" قبل ان تنالوا الجائزة الاوروبية للابحاث عن كتابكم "الهويات القاتلة" عام 1998 وجائزة "امير استوريا للأدب" عن مجمل اعمالكم عام 2010".

وقال: "معكم ومن خلالكم اتخذت علاقاتنا الثقافية مع فرنسا واوروبا والعالم عمقا واعيا اضافة جمع بين العقل والفكر والاختبار، كما بين الوحي والتقارب".

واعلن عن طابع بريدي يصدر قريبا يحمل صورة معلوف تكريما له وعطاءاته.

من جهته قال الكاتب المكرّم: "الهاجس الدائم في كل ما اكتب هو الحلم اللبناني الذي لا بد من ان يتحقق. العالم لا يزال

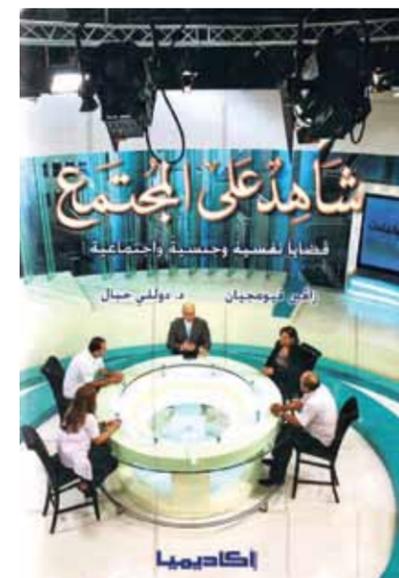
التي تعتبر الاقرب إلى شوارع بيروت ايام الاستعمار، كما صور العمل بجودة عالية HD. وجاءت الازياء لتتواءم مع الجانب التاريخي وتبرزه، مع الثياب والأكسسوارات التي يطل بها الممثلون والموسيقى الشرقية ما يضيف ايضا نوعا من السحر على المسلسل. كل شيء موجود هنا: مقاومة الاحتلال، الثأر، الحقد، الضغينة، والحب وسطوة التقاليد والعادات. يحكي العمل قصة تغطي جيلين تبدأ بصراع بين شيخين اقطاعيين سرعان ما ينتقل الى الاولاد.

تجسد الممثلة اللبنانية القديرة رلى حمادة شخصية ياسمين التي تعيش قصة حب مع خليل، احد مشايخ القرية الذي يتمرد على التقاليد ويرتبط بحبيبته على عكس ارادة اهله. علما ان الفنان غسان صليبا يؤدي دور خليل. يتزوج خليل حبيبته في ظل معارضة الشيخ عبد الله (جوزف بو نصار) ووالده نقولا دانيال، لان ياسمين من عامة الشعب. لكن الاقطاعي الكبير الشيخ عبد الله الذي يسيطر على القرية يفرض على الزوجين ان يفترقا، فيسافر الشيخ خليل ويترك ياسمين التي ستعمل خادمة في منزل عائلة زوجها حتى تتمكن من اعالة طفلتها جنارا، وتتطور الاحداث لاحقا. من هذه الحكاية سنتسج خيوط درامية اخرى مع ظهور الشيخ طلال (يوسف الخال) المتعجرف، ابن الاقطاعي الشيخ عبد الله، الذي سيقع في غرام جنارا (ايميه صياح) ابنة ياسمين و خليل لتتجدد هنا قصة الحب والصراع والتمرّد والثأر في العائلة. هناك شخصيات اخرى اولها الفلاح المقاوم شاهين (رودريغ سليمان) الذي يعيش قصة حب مع ثريا (تاتيانا مرعب) ابنة الشيخ عبد الله، والسي فرنيني في شخصية منيرة صاحبة الخمارة التي يرتادها الضباط الاتراك وتساعد المقاومين بالسّر... رغم طول حلقاته، لا يقع المسلسل الذي حيك بعناية ودقة في مطب التكرار والملل، وخصوصا مع صورته النقية والمريحة.

لعله يكون الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل صوب اشراقه الدراما اللبنانية.

س. م

زافين "شاهد على المجتمع"



غلاف الكتاب "شاهد على المجتمع".

بعد 13 عاما قدّم خلالها حلقات كثيرة من برنامجها الاسبوعي "سيرة وانفتحت" على تلفزيون "المستقبل"، ما هو الاعلامي اللبناني يوثقها بين دفتي كتاب تحت عنوان "شاهد على المجتمع" (دار اكاديميا) ليشكل دليلا عمليا لكل مواطن يريد ان يصل الى حياة نفسية صحية

حين نأتي على ذكر "سيرة وانفتحت" الذي عُرض طوال 13 عاما (من عام 1999 حتى عام 2012 على شاشة المستقبل)، نتذكر سريعا جملة مقدم البرنامج زافين قيومجيان الشهيرة "شو حسيت" التي صارت اشبه بلازمة تتكرر عند ذكر اسمه. طبعا سنتصوره ايضا بالـ"لاب توب" وفنجان القهوة في الاستديو. لكن البرنامج كان اكثر من ذلك بكثير. صحيح ان الاعلامي اللبناني صنع له بصمة خاصة واسلوبا يميزه، الا ان البرنامج الذي بدأ بطرح القضايا الاجتماعية الصرفة قبل ان يتحوّل الى مقاربة الاضطرابات النفسية مع الاختصاصية دولي حبال، بات يشكل ارشيفا بل معجما ودليلا لحياة نفسية سليمة.

لم يترك زافين حلقات برنامجها من دون ارشفة. ما هو يضعها بين دفتي كتاب بعنوان "شاهد على المجتمع"، بعدما كان اصدر عام 2003 كتابه "لبنان... فلبنان" الذي تحدّث عن الحرب وصدرت منه ثلاث طبعات واختارته "جمعية الذاكرة الجماعية" من بين افضل 100 عمل صدرت عامذاك.

لكن ماذا عن "شاهد على المجتمع"؟

الكتاب، كما تشير المقدمة، يوفر "مرجعا مهما للقارئ الذي يهتم بالعلوم النفسية والطبية والاجتماعية". يعد العمل دليلا يساعد اي مواطن في رحلته للتمتع بحياة نفسية صحية، وتوجيه غضبه واستثماره في مجالات مثمرة، ويساعده من دون الحاجة الى معالج نفسي الى بلوغ شخصية متوازنة ومتصالحة مع محيطها ومع نفسها. كما انه يوفر للاهل دليلا لكيفية

ارشادات لتعزيز الثقة بالنفس
وإدارة الوقت وتحويل
الغضب الى طاقة ايجابية

التعامل مع اولادهم ومشاكلهم النفسية المتعددة. واذا يقوم بذلك، فبعض خطوات عملية بسيطة بلغة ومفردات سهلة يفهمها المتخصص وغير المتخصص.

يشير زافين في المقدمة الى ان الخبرات الشخصية كانت العمود الفقري الذي "يجمع سردنا للمعلومات العلمية عن الامراض النفسية التي تناولها في البرنامج"، فيما يعالج العمل مواضيع شتى تتنوع من الجنس والتابوهات إلى القضايا الاجتماعية والشبابية.

يضم الكتاب اربعة فصول. يقارب الأول الامراض

العقلية والنفسية، فيمر على الضغط النفسي والاكتئاب والفصام والاضطرابات الشائعة عند الأطفال والتحرش الجنسي والاعتصاب والانحرافات الجنسية، ويضيء على ظواهر الشعوذة والسحر وصيبة العين، ويدخل في اسباب هذه المشاكل والأعراض والعلاج، ويقدم ارشادات كثيرة للاهل في حال كان طفلهم يعاني من ازمات مماثلة.

ويحمل الفصل الثاني عنوان قضايا اجتماعية ليُفتتح بموضوع الطلاق ويقدم نصائح لتجنب الملل او الفتور في الحياة الزوجية، وبعض الاقتراحات لضمان السعادة الزوجية مثل عدم المكابرة ونكران أخطائنا وعدم التجريح بالشريك. يقدم الاشارات التحذيرية التي تدل على ان الامور ليست على ما يرام في العلاقة مثل انقطاع الحوار بين الشريكين والتوقف عن تشارك الانشطة وتهرب الشريك من مرافقة شريكته الى مناسبات اجتماعية. يفصل عواقب الطلاق وانعكاساته على الاطفال وما ينبغي فعله لمساعدتهم على تكوين شخصية مرتاحة. الهم انه يحتوي على الاخطاء الشائعة التي يرتكبها الشريكان وتؤثر على الأولاد. يخصص ايضا قسما للعنوسة عند النساء والرجال على حد سواء، ويمر على الاعتقاد الخاطئ بان المال يوفر السعادة الذي توهمنا اياه الحياة العصرية والنمط الاستهلاكي الذي نعيشه. ويفصل الشخصيات القلقة والمبذرة والاقتصادية. يمرّ الفصل الثاني على المراهقة ومشاكلها مقدما وصفات للاهل ونصائح لكيفية تخطي هذه المرحلة باقل أضرار ممكنة، الى قضية جنوح الاحداث، ويفصل دور الاهل في مساعدة اولادهم بالنصائح والارشادات. الاجهاض والانتحار والعلاج النفسي والدوائي للمريض المحترض وذوو الاحتياجات الخاصة كلها مواضيع يقاربها الفصل الثاني.

يحمل الفصل الثالث عنوان مشاكل الادمان، فيقارب مختلف اشكاله على الكحول والمخدرات ومشاهدة الافلام الاباحية، ويتطرق الى مشكلة الادمان على الانترنت التي تعدّ الاكثر شيوعا

ربما في ظل الثورة المعلوماتية وازدهار مواقع التواصل الاجتماعي.

ورغم ان الفصول السابقة تضم مشاكل وقضايا يصادفها اي فرد منا في حياته الاسرية والمهنية والشخصية، الا ان الفصل الرابع الذي حمل عنوان التحسين الذاتي هو الهم. يقدم لك وله ولكم كل النصائح والارشادات لاستعادة الثقة بالنفس وتعزيزها وادارة الوقت واستثمار الغضب وتحويله الى طاقة ايجابية وتعزيز القيادة الفعالة وكيفية تحفيز الموظفين. يضيء على علاج مهم بات اشبه بموضة عصرنا الحالي، هو العلاج بالضحك بعدما اثبت الكثير من الدراسات انه الدواء الامثل لاشكال الضغوط النفسية المختلفة، ويساهم في اكساب صاحبه مكانة مرموقة في المجتمع، لان الانسان بطبيعته يميل الى الاشخاص الذين يتمتعون بنظرة متفائلة إلى الحياة.

س.م.



العميد جوزف عبيد يوقع كتابه.

"حبة الخردل"

وقّع العميد جوزف عبيد كتابه «حبة الخردل» في احتفال في دار رعية كنيسة السيدة في عمشيت، وحضر حشد فاق 1200 مدعو تقدمهم النائب وليد خوري ممثلاً للرئيس ميشال عون والنائب سيمون ابي رميا وممثلون عن وزير الدفاع الوطني وقائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمدير العام لامن الدولة ومدير المخابرات، الى ممثل المدير العام للامن العام العميد سيزار شدياق، ورئيس بلدية عمشيت الدكتور انطوان عيسى راعي الاحتفال وشخصيات. قدم للكتاب الدكتور انطوان داغر.

واجهت المكتبات

من اكثر الكتاب قراءة حول العالم منذ صدور روايته «ملائكة وشياطين» عام 2000. اشتهر الروائي الاميريكي دان براون بقدرته المدهشة على دمج الشيفرات والرموز والفن والتاريخ في روايات مثيرة، وانتقلت اعماله الى الشاشة الكبيرة اولها «شيفرة دافينشي». تعتبر روايته الجديدة «الجحيم» (الدار العربية للعلوم ناشرون) التي انتقلت الى المكتبة العربية الكتاب الرابع ضمن سلسلة شخصية روبرت لانغدون بعد «ملائكة وشياطين» و«شيفرة دافينشي» و«الرمز المفقود».

في هذه الرواية يصطحب دان براون قراءه الى قلب ايطاليا ويقودهم في سرداب طويل من الالغاز مع شخصيته الاعتيادية البروفسور روبرت لانغدون.



لعلّ محمد مظلوم ما كان ليفكر في العودة الى قصائد رثاء الزوجات في الشعر العربي لو لم يمرّ في هذه المحنة هو ايضا. ما فعله الشاعر العراقي في جمع قصائد رثاء الزوجات في كتابه الجديد «ديوان رثاء الزوجات» (منشورات الجمل) رثاء اضافي لزوجته التي لم يشف من رحيلها المفجع. يبدأ الشاعر كتابه بتوطئة حيث يقول: «مساء الاثنين 2008/11/17 كانت زوجتي فاطمة الحامل بتوأمين ذكرين في شهرها التاسع عندما دهمتها فجأة اعراض مختلطة بين تفاعلات ام المخاض وارتعاشات جسدية غريبة، فنقلتها فورا الى المستشفى حيث انتصر الموت على الحياة، وفي معركة سريعة وخاطفة، واختطف مني ثلاث ارواح حبيبة في لحظة واحدة...».

هكذا ينكشف لغز عودة الفنان الى كنوز الشعر العربي في رثاء الزوجات. كتاب قيم يغطي قصائد الرثاء من الشعر السومري وصولا الى الشعر العربي الحديث وقصيدة النثر. من الشعراء الذين يذكرهم: الشاعر السومري لودنكير، بسيل بن محكان، الامام علي بن ابي طالب، اعرابي يرثي زوجته، الاشعث بن عابس في رثاء زوجته جلاله، جرير، الفرزدق، هارون الرشيد يرثي هيلانة، المأمون، ابو تمام، ابن الرومي، ابن عبدون الوراق، ابو حيان الاندلسي، القاضي علم الدين، محمد الازهري، عبد الرحمن الخميسي، وجيه البارودي، نزار قباني، يوسف الصائغ، ياسين رفاعية.

السياسات الخارجية الاميركية وحروبها في افغانستان والعراق، وصعود الصين، وانعطاف اميركا اللاتينية نحو اليسار، وغزو اسرائيل غزة، وتوسيع المستوطنات في القدس والضفة الغربية، وتغيّر المناخ، والربيع العربي، واغتتيال اسامة بن لادن؛ واحتجاجات «احتلوا»... كلها مواضيع يتطرق اليها نعيم تشومسكي في كتابه الجديد «صناعة المستقبل» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر).

صاحب العمود الشهري في صحيفة «نيويورك تايمز» يعتبر من «ابرز مثقفي العالم»، وصنّف في المرتبة الثامنة ضمن اكثر المراجع التي يتم الاستشهاد بها.



"اللجنة تلاحق نادي الحكمة منذ تخلي رئيسه الأشهر انطوان شويري عن مهامه عام 2004". هذا ما يردده جمهور الحكمة الذي لم تعرف ادارة ناديه الاستقرار مذ ذلك. وهو تاريخ احراز فريق كرة السلة لقب بطولة لبنان للرجال للدرجة الاولى للمرة الاخيرة.



الباحة الامامية للنادي حيث جرت الانتخابات.

أزمة نادي الحكمة:

صراع سياسي وتدمير ذاتي ممنهج

فنادي الحكمة، الذي تولى رئاسته انطوان شويري بين عامي 1992 و2003، زرع الفرح من الشمال إلى الجنوب، وهز مشاعر اللبنانيين في الوطن ودول الاغتراب على مدى عشرة اعوام من الانتصارات والانجازات المحلية والعربية والقارية والدولية. احرز فريقه في كرة السلة 19 لقبا ابرزها بطولة النوادي العربية لكرة السلة اعوام 1996 و1998 و1999، وبطولة آسيا للنادية الإبطال عام 1999، ليكون اول فريق عربي يحرز اللقب، قبل أن يكرر الفوز بها عامي 2000 و2004.

هذه الانتصارات غير المسبوقة، التي حوّلت كرة السلة من لعبة جماعية الى حالة وطنية، ومن بطولة رياضية الى لعبة شعبية اولى، لم تحم النادي من خضات وازمات ادارية ومالية متلاحقة منذ عام 2005. بل أنهكته حتى كادت تدمره لولا جاذبية رصيده الشعبي الذي اكتسبه في عصر شويري الذهبي، ولا يزال يجذب "المستثمرين".

المسؤولية المباشرة عن هذا التراجع الدراماتيكي، والحال المأسوية التي بلغها النادي الاخضر الذي ارتبط اسمه منذ نشأته بمدرسة الحكمة - الاشرافية التابعة لبرشية بيروت المارونية، يتحملها الذين تعاقبوا على رئاسة

المدرسة، وشغلوا - بحكم موقعهم - منصب الرئيس الفخري للنادي من خلال اما سياسة اللامبالاة في معظم الاحيان وغض الطرف عن الصراعات في احيان اخرى، او عبر طرحهم مبادرات ومعالجات خجولة لمشكلات عانت منها الادارات المتعاقبة في النادي. لم يجد الذين شغلوا منصب رئيس النادي اي تجاوب جدي او قبول فعلي، او عملي للمشاريع التي قدموها لتعزيز وضع النادي على الصعيد الاداري بتحويله الى مؤسسة، وعلى الصعيد المالي بالمساهمة في تمويل ميزانيته السنوية.

لكن ذلك لا يعني ان الرؤساء الذين تسلموا ادارة النادي منذ عام 2005 لا يتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية، رغم المبالغ الطائلة التي دفعوها لمنع تغييب فريق النادي في كرة القدم وكرة السلة عن البطولات والمسابقات الرسمية.

مع نهاية موسم 2011 - 2012 تحول النادي الاخضر من ساحة لتنافس مشروع بين اهل البيت على السلطة الى ساحة للصراع السياسي الانتخابي بين "التيار الوطني الحر" وحزب "القوات اللبنانية"، في محاولة للسيطرة عليه قبل استحقاق الانتخابات النيابية التي كانت مقررة صيف 2013.

في محكمة بيروت عمل اللجنة الادارية للنادي بناء على دعوى قضائية من عدد من اعضاء الجمعية العمومية بتهمة تزوير محضر جلسة الانتخاب. استقال انطوان مونس المقرب من الرئيس السابق للنادي جورج شهوان، ثم لحق به الرئيس مشنتف وامين السر المحامي جان حشاش. بعد ذلك انهالت الدعاوى القضائية بين الاطراف المتنازعين وناهزت 17 دعوى، وراوحت بين تزوير وسوء ادارة وانتحال صفة واختلاس وسمرة وتواطؤ وتعليب نتائج...

نجحت المساعي في تأجيل الانتخابات بين 18 مرشحا على سعة مقاعد مرتين، فكانت الثالثة ثابتة الاحد 17 تشرين الثاني في اجواء لم يشهدها نادي الحكمة في تاريخه.

في الباحة الامامية لمقر النادي - وقد اقفلت ابوابه في وجه الجمعية العمومية في خطوة غير مسبوقه ووسط اجراءات امنية مشددة - جرت الانتخابات واقترع 29 عضوا لسبعة اسماء: نديم حكيم رئيسا، ايلى مشنتف وسامي بربري نائبين للرئيس، جوزف عبد المسيح أميناً للسر، لبيب شبلي أميناً للصدوق، المحامي جان حشاش امينا للسر بالتكليف، جوزف نعمة مستشارا.

ومقدار ما يعول البعض على ان تكون الانتخابات بداية النهاية لمأساة النادي، يتخوف البعض الآخر من ان تكون بداية صراع جديد.

فتريث المطران مطر في منح بركته للجنة الادارية الجديدة ترك الباب مفتوحا على الكثير من التأويل، في انتظار الموقف الرسمي الذي سيصدر عن وزارة الشباب والرياضة. وهي الجهة الوحيدة المخولة منح افادة رسمية للجنة الادارية تمنحها الشرعية القانونية. كما ان تهديد الاطراف المقاطعين للانتخابات بالظعن واقامة دعاوى قضائية جديدة ضد مشنتف قد يحرمان النادي الاستقرار.

لكن ما هو مؤكد ان نادي الحكمة ما بعد الاحد 17 تشرين الثاني 2013، لن يكون كما قبله.

فهل تتوقف الصراعات ام تكون الانتخابات 17 من دون افق؟

ن. ن

كرة السلة تحتاج إلى اتحاد قوي

خطت لعبة كرة السلة اولى خطواتها في رحلة رفع قرار الحظر الدولي عن نشاطاتها الخارجية، المفروض من الاتحاد الدولي "فيبا". نجحت الجمعية العمومية السبت 9 تشرين الثاني في اقرار تعديلات على النظام العام للاتحاد وفق "خريطة طريق" تم الاتفاق عليها في اجتماع رؤساء نوادي الدرجة الاولى مع رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جان همام، والمحاضر الاولمبي رئيس قطاع الرياضة في "التيار الوطني الحر" جهاد سلامة.

هذا التطور الايجابي، رغم اهميته، لا يكفي لعودة الثقة الى اللعبة والصخب الى الملاعب، إذا لم يواكبه تغيير جذري في ادارتها بانتخاب اتحاد قوي قادر على النهوض مجددا باللعبة من كبوتها التي كادت تقضي عليها.

فاللعبة التي فقدت من رصيدها وبريقها على مدى خمسة اشهر من التوقف القسري، لم تعد تحتتمل تسويات وتركيبات، ولا توافقا كاذبا وتركيبية ادارية هشة، ولا حتى اداريين بعضهم يتربص بالبعض الآخر لتحقيق مكاسب شخصية وتسجيل نقاط لكسب رضا من فرضهم.

بكل بساطة، اللعبة في حاجة الى اتحاد قوي، اتحاد تضم لجنته الادارية رجالا يقررون ويواجهون ويتصدون، وليس ازلما يأثمرون بهذا او ذاك، وينصاعون ويتخاذلون، رجالا يسهرون على مصالح اللعبة، وليس ازلما يسخرونها لمصالحهم الخاصة.

اللعبة تحتاج الى اتحاد قوي يسهر على تطبيق القانون على الجميع من دون تمييز ولا تفرقة، يعاقب اللاعب المتخاذل، والمدرب المتواطئ، والحكم المرتشي، والاداري المخالف من دون الالتفات الى انتمائه السياسي او طائفته او مذهبه او منطقتة او ناديه.

اللعبة في حاجة الى اتحاد قوي، لا يستقوي على النوادي الضعيفة غير المحسوبة على حزب أو تيار او جهة سياسية. فلا يتقاعس او يتراجع امام النادي المدعوم. اللعبة في حاجة الى اتحاد قوي لا يهتم ببطولة الدرجة الاولى فقط، بل يسهر ويتابع ويراقب حسن سير بطولات الدرجات الدنيا والفئات العمرية.

اللعبة في حاجة الى اتحاد قوي، ماليته شفافة، مداخيل مبارياته معلنة، عقود رعاية بطولاته واضحة، يدفع للحكم والمراقب والموظف مستحقاته من دون تأخير، وبلا شروط او ابتزاز.

اللعبة في حاجة الى اتحاد قوي، ينتخب رئيسه ولجنته الادارية بديمقراطية الاكثريّة، بحيث يحترمان معارضيهما قبل الموالين، وليس رئيسا ولجنة ادارية منتخبتين باكثرية 99.99 في المئة من اصوات الجمعية العمومية.

كرة السلة في حاجة الى من يعيدها الى الرياضة. لعبة تتنافس فيها الفرق بروح رياضية من دون اي خلفيات.

بكل بساطة، كرة سلة في حاجة الى اتحاد. لا اكثر ولا اقل.

رياضة

التعديلات تعيد الرياضة إلى السكة السلمية جان همّام: لا دور للسياسة في عمل اللجنة الأولمبية

خطفت اللجنة الأولمبية اللبنانية الاضواء عندما تبليغت من اللجنة الدولية كتاباً يحذرهما من عقوبات صارمة تصل إلى توقيف الرياضة اللبنانية عن أي نشاط خارجي تحت طائلة تعديل القوانين والمراسيم التي تجيز للسلطات السياسية التدخل في الاتحادات، أبرزها المرسوم 8990 لتعارضه والشرعة الأولمبية الدولية وإيلانه وزارة الشباب والرياضة صلاحيات منوطة بالاتحادات الدولية أو اللجنة الأولمبية الدولية

ورفض توصيف الوضع المالي للجنة بالأزمة الحقيقية، مشيراً إلى أن "مداخيلنا محصورة بالمجلس الأولمبي الآسيوي واللجنة الأولمبية الدولية، وتقارب 130 ألف دولار سنوياً"، كاشفاً عن مبلغ 180 مليون ليرة حصلت عليه اللجنة من وزارة الشباب والرياضة لتغطية مصاريف بطاقات السفر للبعثات الأربع التي بلغت 145 ألف دولار. ولفت إلى أنه "يجب ألا تقل الموازنة السنوية عن خمسة مليارات ليرة لتغطية مشاركات البعثات في بطولات ومسابقات خارجية". وأشاد همّام بدور نائب الرئيس ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر، وبرّر غيابه عن الاجتماعات "بانشغاله باتحاد كرة القدم الذي يأخذ الكثير من وقته، خصوصاً خلال فترة تصفيات كأس العالم في المرحلة الماضية، وتصفيات كأس الأمم الآسيوية راهناً".

لم يتردد رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية في وصف التعديلات على المرسوم 8990 بـ"الإنجاز التاريخي" لتنظيم الحياة الرياضية اللبنانية في شكل يتوافق والشرعة الأولمبية. وقال: "لم يتوقع أحد الانتهاء من الملف بهذه السرعة". وشكر وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي على تجاوبه العاجل مع مضمون كتاب اللجنة الأولمبية الدولية: "لم يكن يرضى بتعرض الرياضة اللبنانية في عهده لأي ضرر، وبادر فوراً إلى الاتصال بكل المعنيين، وأصرّ على إنجازها في وقت قياسي". أضاف همّام لـ"الأمن العام": "أعادت

رغم عدم مضي أكثر من سنة على توليه رئاسة اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية، فإخراً رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جان همّام بالتغيير الجذري في طريقة عمل اللجنة الأولمبية، وقد تحولت في فترة وجيزة "عملاً جماعياً ضمن لجان متخصصة تتفاعل مع اللجنة التنفيذية في اجتماعات دورية تعقد كل 15 يوماً". لم يخف كذلك، في حوار مع "الأمن العام"، حرصه على صدور القرارات كلها بالتوافق، قائلاً: "تبادل الآراء ووجهات النظر في جو من النقاش الديمقراطي والجدي، علماً أن القرارات الصادرة حتى الآن كانت بالتوافق، ولم ننظر إلى اللجوء في أي منها إلى التصويت".

وإدراج خطوة تقييم لجنة متخصصة مع رؤساء الاتحادات المعنية وأمناء سرها المشاركات الخارجية فنياً وإدارياً للبعثات التي شاركت في بطولات ومسابقات عربية وقارية ودولية، في سياق التطوير الذي شهدته اللجنة أخيراً، قائلاً: "رغم إحراز جميع بعثاتنا إلى الخارج ميداليات، نطمح من خلال عملية التقييم تطويرها نحو



جان همّام يتحدث إلى "الأمن العام".

خريطة طريق لأزمة كرة السلة ويبدو أن همّام، الذي شغل منصب رئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة في عصرها الذهبي، مطمئن إلى خروج اللعبة من الأزمة التي تعانيتها وأدت إلى توقف بطولة لبنان للرجال وصولاً إلى قرار الاتحاد الدولي "الفيفا" في 18 تموز 2013 بتجميد كرة السلة اللبنانية ومنعها من المشاركات الخارجية. هذا الاطمئنان نابع من الأجواء الإيجابية التي صدرت عن اجتماع رؤساء نوادي الدرجة الأولى الذي عقد الثلاثاء 29 تموز 2013 في نادي غزير بدعوة من همّام، وأدى إلى التفاهم على تعديل بعض المواد الأساسية في نظامي الاتحاد وبطولة لبنان، أبرزها اللجنة الفنية ولجنة الطعون.

وقال: "التفاهم على موضوع التعديلات على نظامي الاتحاد وبطولة لبنان هو المفتاح الأساسي للشروع في خريطة الطريق للخروج من الأزمة".

عن الاتحاد العتيد، اكتفى همّام بالتأكيد أن "طموح البعض وإصرارهم على إجراء انتخابات سيؤديان إلى معركة ينتج منها اتحاد غير متوازن".

وأكد أن المنتخب الوطني في الكرة الطائرة حقق الهدف عبر بلوغ دور الثمانية في بطولة الأمم الآسيوية الـ17 في الكرة الطائرة، لكنه عزا عدم قدرته على المضي قدماً إلى عاملين أساسيين: عدم وجود جهاز فني أكثر تطوراً ومتابعة للعبة، وعدم انضباط بعض اللاعبين وبذلهم الجهد المطلوب للعودة إلى مستواهم السابق.

وشدّد على المضي قدماً في عملية تعزيز المنتخب، وقال: "لدينا حالياً ثلاثة لاعبين استعادوا جنسيتهم اللبنانية، هما أرجنتيني وبرازيليان، سيشكلون نواة المنتخب في المستقبل، علماً أن الاتحاد لن يوقف البحث عن لاعبين من أصل لبناني في بلدان الانتشار". وختم همّام بالتأكيد أن اتحاد الكرة الطائرة لن يقبل بأقل من بلوغ المنتخب "المرجع الذهبي" في بطولة آسيا المقبلة.

ن.ن.

وكشف عن ورشة عمل فرضتها التعديلات بدأت اللجنة الأولمبية التحضير لها، ستعلن تفاصيلها رسمياً في اللقاء الموسع الذي يعقد مع الاتحادات الرياضية في 5 كانون الأول المقبل. وستتطرق إلى "دور الاتحادات والجمعيات وقوانينها وأنظمتها وفق الشرعة الأولمبية الدولية والاتحادات الدولية والمشاركات الخارجية. اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية جسم واحد، فيما هاجسنا المشترك ينحصر في تحسين الرياضة وتطويرها وتحقيق نتائج أفضل وفق الإمكانيات المتوافرة".

التعديلات الرياضة اللبنانية إلى السكة السلمية، وأعدت العلاقة مع اللجنة الأولمبية الدولية التي لوحث بموقف صارم في حال لم يتم التجاوب مع مطلبها إلى طبيعتها".

ونفي أن تكون التعديلات قد ألحقت ضرراً بعلاقة اللجنة الأولمبية بوزارة الشباب والرياضة، مؤكداً أنها "أكثر من ممتازة، والطرفان مقتنعان بوجود احترام الشرعة الأولمبية والقوانين والأنظمة التي تحكم الرياضة العالمية والعمل في إطارها".

رياضة

الامن العام: نتائج من ذهب في أوكرانيا

واصل فريق الامن العام للالعاب القتالية تحقيق النتائج القياسية، متجاوز البطولات والمسابقات المحلية إلى المستوى العالمي. آخر إنجازاته ست ميداليات (ذهبية وفضية واربعة برونزيات) عادت بها بعثته من مسابقة كاس العالم للالعاب القتالية (MMA)، وبطولة أوروبا في الـ "كونغ فو" والـ "تويشو" (مصارعة صينية) استضافتها أوكرانيا بمشاركة 30 دولة ما بين 7 تشرين الأول و15 منه في مدينة يالطا. ضمت البعثة رئيس دائرة التدريب المقدم نجم الاحمدية رئيساً ورئيس شعبة التدريب الملازم أول ديميتري صقر مدرباً واللاعبين المفتش أول محمد الجويدي والمفتش ثاني روبر بو سليمان.

قدم الفريق اللبناني أداءً مميزاً عبّر عنه رئيس البعثة المقدم الاحمدية: «فوجئ المنظمون بالمستوى المتقدم والقدرات القتالية العالية للاعبينا رغم النقص في الخبرة والاحتكاك. تخطينا الصعوبات الكثيرة التي واجهتنا من خلال الاعتماد على القدرة البدنية التي

اكتسبناها خلال التجربة العسكرية التي ساعدتنا على التحمل».

عن الصعوبات التي واجهها في منافسات مسابقة الـ «تويشو» (المصارعة الصينية) التي أحرز ميداليته الذهبية، أكد أن هذا النوع من المصارعة يعتمد على التقنيات والتوازن، واعترف بأنه لم يكن لينجح ويتفوق على منافسه الروماني صاحب الخبرة الواسعة في المباراة النهائية لولا أمرين: «قدرة التحمل والقوة البدنية اللتان اكتسبتهما من خبرتي العسكرية».

بدوره المدرب الملازم أول صقر شدد على أهمية البطولة والأبطال الدوليين المشاركين فيها «نخبة أبطال العالم من أوروبا وروسيا المشهورين بتفوقهم في هذه الألعاب وقدراتهم البدنية القوية شاركوا في البطولة، ونتائجنا في المسابقات كلها جاءت أكثر من المتوقع رغم المواجهات القوية والقاسية



المفتش أول محمد الجويدي (في الوسط) لحظة إعلان فوزه بالميدالية البرونزية.



من مباراة الملازم أول ديميتري صقر ضد خصمه الروسي.



الملازم أول صقر على منصة التتويج إثر إحرازه الميدالية الفضية لبطولة كاس العالم في الألعاب القتالية المختلطة.



أفراد بعثة الامن العام بعد حصولهم على شهادة "Spetsnaz" في فن القتال بالأسلوب الروسي "Martial Arts Systema-Russian".

الامن العام في بطولة «بطل الأبطال»



النقيب الإداري عصام سعادة يسلم المفتش أول الجويدي شهادة تقدير.

الجويدي من الفوز في مباراته الأولى قبل أن يخسر الثانية.

شارك المفتش أول محمد الجويدي من فريق الأمن العام للألعاب القتالية في بطولة بطل الأبطال لسنة 2013 التي نظمتها الاتحاد اللبناني للكاراتيه كيوكوشنكاي، على ملاعب الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم في غاليري سمعان، في حضور ممثل المدير العام اللواء عباس إبراهيم رئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب الإداري عصام سعادة.

ورغم أنه خاض المسابقة متأثراً بالإصابة التي تعرض لها في بطولة أوروبا بالكونغ فو - تويشو حيث أحرز ميدالية برونزية، تمكن

مع منافسين يتفوقون علينا بخبراتهم ومشاركاتهم الدولية. وما الإصابات التي تعرض لها أفراد البعثة سوى دليل قاطع على قوة المنافسة».

النتائج الفنية:
• المقدم نجم الاحمدية: ذهبية بطولة أوروبا في الـ «تويشو» (مصارعة صينية) بتفوقه على منافسيه من أوكرانيا وأوزبكستان في الدورين الأول والثاني، وعلى منافسه الروماني في المباراة النهائية.

• الملازم أول ديميتري صقر: فضية بطولة كأس العالم في الألعاب القتالية المختلطة (MMA) إثر فوزه على البلغاري في المرحلة الثانية، والإيراني الذي انسحب في الجولة الثالثة، ثم خسارته أمام الروسي بفارق النقاط. وبرونزية بطولة أوروبا في الـ «كونغ فو» (ساندا) إثر فوزه على منافسيه من رومانيا وفرنسا قبل انسحابه من المباراة النهائية أمام منافسه الأوكراني بسبب إصابة في ظهره.

• المفتش أول محمد الجويدي: برونزية بطولة أوروبا في الـ «تويشو» (مصارعة صينية)، وبرونزية بطولة أوروبا بالـ «كونغ فو» (ساندا) إثر فوزه على كل من منافسيه الداغستاني والأوكراني قبل خسارته أمام الروسي.

• المفتش ثاني روبر أبو سليمان: برونزية بطولة أوروبا بالـ «كونغ فو» (ساندا) إثر فوزه على الأوكراني والبيلاوسي، وخسارته أمام البيلاوسي الآخر.

ن.ن.

دورات تدريبية لصقل القدرات القتالية والعسكرية

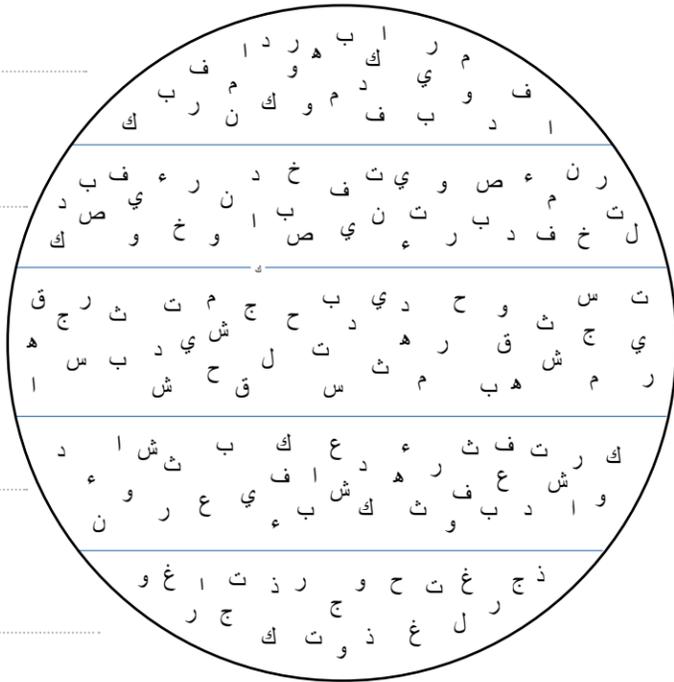
تواصل دورات صقل القدرات القتالية والعسكرية لعناصر الأمن العام المولجين مهمات الحماية والمواكبة، واصطحاب الموقوفين، والدفاع عن النفس، وفن القتال بالحرب والعصي، وتنمية القدرات القتالية، بما يواكب الدراسات في القتال المعاصر. ويتولى رئيس شعبة التدريب الملازم أول ديميتري صقر الإشراف على الدورات التدريبية الدورية للوقوف على جهوزية العناصر البدنية والفنية.

■ حاز المقدم نجم الاحمدية والملازم أول ديميتري صقر والمفتش أول محمد الجويدي والمفتش ثاني روبر أبو سليمان الشهادة الأساسية لدورة «Spetsnaz» في فن القتال بالأسلوب الروسي «Martial Arts Systema-Russian»، بعد اجتيازهم الاختبارات المطلوبة بنجاح.



من التمارين في إشراف الملازم أول صقر.

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الاتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطّيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

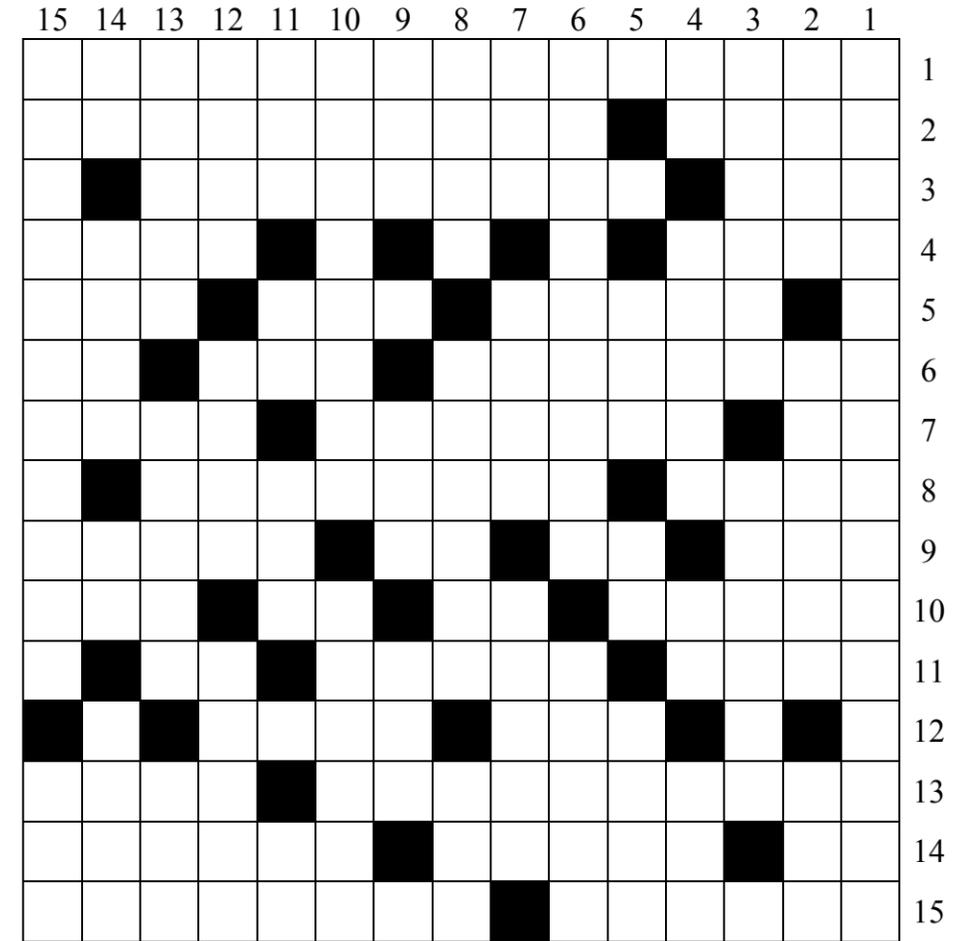
ا	ا	ل	ا	ه	ر	ا	م	د	ي	د	ع	ر	ر	ب
ر	و	ا	ي	ن	و	ل	و	ك	ا	ي	ر	ر	ث	ب
ط	و	غ	ت	ي	و	ك	ي	ا	ب	ا	ب	ر	ر	ة
س	ج	م	ن	ف	و	ل	ا	ذ	ي	ت	ل	ز	ز	ن
و	ا	ا	ي	د	م	ط	و	ر	خ	ر	ي	ر	ب	س
ت	ك	ي	ق	ت	ا	ظ	ا	ش	ن	ك	ا	س	ا	و
م	س	ن	د	ذ	م	ق	م	ي	ح	ل	ظ	ج	ك	ب
ل	و	ا	خ	ا	ر	ع	ل	ب	ر	ط	ر	و	و	ل
ا	ن	م	و	ي	م	ب	ك	س	ب	ي	ن	ي	ن	ا
ر	ر	ر	ل	ج	ا	ب	خ	ا	ف	ا	و	ت	ي	ي
ح	ي	ج	و	ظ	ة	ج	ظ	ن	خ	ة	ب	ي	ق	ق
ب	ل	ر	ي	م	و	ن	و	ل	ي	و	ر	ظ	ر	د
ل	ي	ل	ب	ت	ك	ي	ن	ا	ت	ا	ت	ي	ت	ذ
ا	ا	س	و	ر	ل	ي	ت	ز	ا	ب	و	ب	و	ك

الكلمة الضائعة مكوّنة من 8 حروف : من أهم المزارات السياحية في لبنان

البحر المتوسط - الأهرام - أوسترليتز - أولمبيا - البوسنة - أوغندا - بسكوت - برلين - تيمور - تيتانيك - تبليط - ثريا - جاكسونفيل - جرمانيا - جونو - جيس - حلبجة - خرطوم - خور - خط - ذري - رمون ويل - رعديد - طابا - طبّاخ - ظريفة - ظمّا - ظبي - عكاظ - فولاذي - قذر - قد - قش - كولونيا - كويت - كوبا - كرز

كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoumassoud@live.com



عمودياً

1 - فنان مصري مشهور من جذور فنية يجيد الطرب والتمثيل - 2 من الحيوانات - مازكة سيارات - يجري في عروقي - 3 نهر في الولايات المتحدة الأمريكية يُعتبر من أهم روافد المسيسيبي - نحوي ولغوي مصري قديم من آثاره «حواش على صحاح الجوهري» - 4 وعاء الخمر - آلة لفتح الأبواب - حديقة حيوانات بالأجنبية - خلاف يسر - 5 يراً من مرضه - إسم موصول - مدينة نيجيرية - 6 إحدى الإمارات العربية المتحدة - الهيئة والصفة للشيء من بياض أو سواد أو حمرة - 7 خوف وفزع - جمعية أهلية غير حكومية في لبنان تهدف الى تطوير السلامة العامة وتفادي الحوادث على الطرقات والإصابات الناجمة عنها - الموضع المنيع أو القلعة - 8 أسود الغاب - عائلة وزير الخارجية

رب الصناعات وحامي الصناعات - نسبة الى مواطنين من بلد آسيوي - 9 عدّ وأحصى الأموال - حرف جر - متشابهان - أماكن نائية لا تزال مجهولة في الأرض - 10 فنانة لبنانية تُعتبر من إكتشاف الأخوين رحباني وقد غنّت ومثلت في مسرحياتهم - حرف عطف - للتعريف - أصفر بالأجنبية - 11 بلدة لبنانية في قضاء عكار - لقب يُطلق على كل فرد قبل إسمه تعبيراً عن الإحترام وتأكيداً للمساواة - صاح الظلم - 12 عبس وتكشّر الوجه - بيت الأسد - 13 مطرب وملحن لبناني راحل - آخر الدواء - 14 بحر - من الطيور - مدينة سعودية - 15 أكبر خطيب وكاتب ومفكر عرفته روما القديمة - فنان لبناني خريج استديو الفن إسمه الأصلي طوني حدشيتي

أفقياً

1 - أديب لبناني راحل من رواد الصحافة العربية الأوائل أصدر صحيفة «الجوائب» في اسطنبول ومن مؤلفاته «الجاسوس على القاموس» - 2 خلاف يسار - من أعظم المغنّين في العصر الأموي - 3 حجر كريم صلب براق شديد اللمعان نفيس القيمة - مضيق يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب - 4 أبغي وأريد - مقام أو ما يتولاه المرء من عمل إداري حكومي - 5 زميلي وصديقي - من الحيوانات - سهل ويسير - 6 مغنية فرنسية ورحلة إشتهرت بإسم الطفلة الصغيرة وكانت تعتبر أيقونة عالمية في مجال الغناء - 7 علف الماشية - نعم باللغة الروسية - 8 للنفى - نهر لبناني - عملة عربية - 8 معبود مصري كان هيكله في منف وهو

SU DO KU

5	8		9	2	1	7	
9	3						
8			7	4			2
	6	1				8	5
	7			8	6		3
						4	9
	2	4	6	5		8	1

مستوى وسط

1				7			
		2					6
	5		4		9		1
2					3		
3							
		1	6				7
			3	6	9		
4							8
			2			3	

مستوى صعب

		6	2	5		8	
	7	9					6
	8			7	6	5	9
	1		7			3	6
		5		2			1
7		4	3		5		
9	4			6			2
1		8		4	7		
			1			7	9

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل SU DO KU

8	4	6	2	9	5	1	3	7
9	3	7	1	4	8	6	5	2
5	2	1	7	3	6	8	9	4
4	1	3	9	8	7	2	6	5
6	7	9	4	5	2	3	8	1
2	8	5	6	1	3	7	4	9
3	9	8	5	7	1	4	2	6
7	5	2	3	6	4	9	1	8
1	6	4	8	2	9	5	7	3

مستوى سهل

7	4	1	6	8	9	3	2	5
8	3	5	2	4	7	9	6	1
2	9	6	3	5	1	7	8	4
1	2	7	8	9	6	4	5	3
5	8	9	4	1	3	2	7	6
3	6	4	5	7	2	1	9	8
9	5	3	1	2	8	6	4	7
4	1	2	7	6	5	8	3	9
6	7	8	9	3	4	5	1	2

مستوى وسط

5	7	4	2	6	9	8	3	1
3	9	2	8	1	4	5	7	6
6	1	8	3	5	7	2	9	4
1	2	3	9	7	5	6	4	8
9	5	6	4	3	8	7	1	2
8	4	7	1	2	6	3	5	9
7	8	5	6	9	1	4	2	3
2	6	1	7	4	3	9	8	5
4	3	9	5	8	2	1	6	7

مستوى صعب

حل كلمات متقاطعة

أفقياً

1 أمين نخلة - كاربوف - 2 بلبل - أو - الفهد - 3 وحيد القرن - ريخت - 4 نلد - مصر - طولي - يد - 5 أفر - دهري - هضاب - 6 خالي - بيدس - ما - ن - ن - 7 لوقيانوس - ارنو - 8 رنم - نومييا - كلب - 9 انتاج - نو - كاساي - 10 كل - ينوء - ناشر - رس - 11 أفرايم - كرب - خسوف - 12 رهين - البواب - أسّي - 13 بدخ - مناسب - يسب - 14 توف - رويتر - يرن - 15 فخر الدين الثاني

عمودياً

1 أبو القاسم الشابي - 2 ملحم بركات - فيروز - 3 بييد - فولغا - روي - 4 نلد - مصر - طولي - يد - 5 أفر - دهري - هضاب - 6 خالي - بيدس - ما - ن - ن - 7 لوقيانوس - ارنو - 8 رنم - نومييا - كلب - 9 انتاج - نو - كاساي - 10 كل - ينوء - ناشر - رس - 11 أفرايم - كرب - خسوف - 12 رهين - البواب - أسّي - 13 بدخ - مناسب - يسب - 14 توف - رويتر - يرن - 15 فخر الدين الثاني

حلول العدد
السابق

حل حروف مبثّرة

- جزيرة - 2 منجنيق
- جنفيس - 4 قياصرة
- إكرامية - 6 يوبيل - 7 ترامواي
- طرابلس - 9 كيمونو
- الخلاسي - 11 فرحين
- كهرمان - 13 النشاف - 14
- جاكوار - 15 زرجونة - 16 قفطان

حل الكلمة الضائعة

زهير الدومينيكان

حل اسماء من التاريخ

صلاح الدين الأيوبي

حل هك في الدائرة

الدفا عفا ولو بعز الصيف

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الأول 1861 : ولادة الأديب والروائي والمؤرخ والصحافي اللبناني جرجي زيدان.

كانون الأول 1911 : وصول أول رجل نروجي الى القطب الجنوبي للكرة الأرضية حيث أمضى ثلاثة أيام قبل أن يغادر الموقع، تاركاً خيمة رفع قربها علم بلاده.

كانون الأول 1947 : معارك بين العرب واليهود في القدس عقب صدور قرار التقسيم.

كانون الأول 1972 : هبوط رواد المركبة أبولو 17 على سطح القمر وكانت الرحلة الأخيرة الى هذا الكوكب في برنامج وكالة ناسا الأمريكية.

معلومات عامة

لاحظ العلماء أن حشرات النمل تتأهب كالبشر عندما تستيقظ من نومها في الصباح.



طرائف

تصبغ العروس في جزيرة جاوه أسنانها باللون الأسود، وتغسل قدمي زوجها في أثناء حفلات الزواج دليل استعدادها لخدمته طيلة حياتها.

أقوال مأثورة

ما أظلم الإنسان لأنه يجد دائماً مالاً لتعبئة الجيوش وإرسالها الى الحرب لقتل الناس، ويضنّ بالمال على الناس لإنقاذهم من الموت. (فولتير)

حروف مبثّرة

29 =	ج ل ف ر ي ا	ر ف و ل س ا ن	ب و ط ر ي	ح ق ن ل و
34 =	ل س ق و ي	و ز ر ا ب	ة م ا ش ع	ي ل ن ف د
35 =	ج ج س ن ل	ب ن ا ي ل	ي ط ن ق	ا ن م ل ا س
38 =	ي ا ع ل ص ا	ا ر ل ا ب ا ن	ت ن و ل ب ا ر	س ي ة و ع ي
	"	"	"	"
	31	36	37	32

9- مرآة أو قطعة الفضة وسبائكها.
10- جزيرة لبنانية ضمن محمية جزر النخل قبالة مدينة طرابلس.

11- سكن صغيرة للجيب.
12- حيوان بحري يعيش في جميع بحار العالم ويعرف أيضاً باسم الدخس.

13- من أشهر كتب جبران خليل جبران كتبه بالإنكليزية ويعتبر بحق رائعته العالمية.

14- صاروخ يستعمل لمحاربة السفن ويمكن إطلاقه من غواصة أو من طائرة.

15- مدينة لبنانية دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية في إعداد أكبر كوب ليموناضة في العالم.

16- من أحسن كلاب الصيد وأخفها.

1- مشجب تعلق عليه الملابس، وهو عبارة عن قطعة من الخشب أو المعدن.

2- نهر لبناني يُعرف بالنهر المقلوب لأنه يجري من الجنوب نحو الشمال.

3- غصن رطب من التوت باللغة العامية.

4- إحدى الإمارات العربية المتحدة تقع أراضيها على خليج عمان عكس بقية الإمارات.

5- زقاق طويل ضيق باللغة العامية.

6- دولة أوروبية تشكل الجبال 60% من مساحتها.

7- بحيرة سورية في مدينة حمص معروفة بثروتها السمكية.

8- مدينة إيطالية اشتهرت باعتبارها واحدة من أجمل مدن العالم وأهمها. سميت المدينة أثينا العصور الوسطى.

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عاصمة كولومبيا = 7+10+15+14+15+3

عاصمة إيران = 4+2+1+11+12

قليل الوجود = 6+5+9+8

نوع من أنواع الغناء = 3+13+16

شاعر وروائي ورسّام وكاتب هندي من أعلام الأدب العالمي (1861-1941). نال جائزة نوبل في الآداب عام 1913 عن روايته « البيت والعالم ».

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد الإداري منير عقيقي

نشيد الأمن العام

بِلادِي أُقسِم أَنِّي آمِينُ عَلَى
وَعِنْدَ حُدُودِكَ حِصْنُ حَاصِينُ
إِذَا الْأَمْنُ نَادَى أَلْبِي النِّدَاءُ
أَمُوتُ شَهِيدٌ إِذَا الْمَوْتُ جَاءَ
بِلادِي أُقسِم أَنِّي آمِينُ
وَعِنْدَ حُدُودِكَ حِصْنُ حَاصِينُ
عَلَى أَمْنِكَ الْعَامِ فِي كُلِّ حِينُ
وَعَزْمِي أَمَامَ الرَّدى لَا يَلِينُ
وَأَبْنِي سَلَامًا عَزِيزَ الْهِنَاءِ
أَنَا لَنْ أَخُونَ، حَلَفْتُ الْيَمِينُ
بِلادِي أُقسِم أَنِّي آمِينُ عَلَى
وَعِنْدَ حُدُودِكَ حِصْنُ حَاصِينُ
أَمْنِكَ الْعَامِ فِي كُلِّ حِينُ
وَعَزْمِي أَمَامَ الرَّدى لَا يَلِينُ

الدولة والمجتمع المدني

او يكون بديلا منه. وكثيرا ما يؤكد الباحثون ان لا دولة من دون مجتمع، ولا يكتب في المقابل لمجتمع الاستمرار من دون الدولة. فالحيز الموجود بين المجتمع والدولة - كانت تشغله الميليشيات والفاعلون في مجال العنف والارهاب - لا بد من ان تحل فيه منظمات المجتمع المدني التي تتمتع والقيمون عليها بسياسات وطنية وتمويل داخلي وذاتي لا خارجي، كي تبقى مستقلة في حركتها ومطالبها كونها صاحبة المصلحة الحقيقية في عملية "فرض القانون".

لا يمكن ان يكون ثمة مجتمع مدني من دون دولة القانون والمؤسسات التي يعمل معرفلو العملية السياسية على النيل منها.

اختصارا، بين الدولة والمجتمع المدني علاقة عنصرين متداخلين ومتجاذبين. ولئن كان المجتمع من يُنشئ الدولة ويمنحها الشرعية، فان الاخيرة هي المسؤولة عن تنميته وتطويره. لا حياة ديمقراطية سليمة متى تحكمت الريبة وفقدان الثقة فيها، ولا عبور بذلك الى وطن تتشكل فيه منظومة بنوية متجانسة ونشطة تقوم فيها الدولة بتأمين الاستقرار وسنّ القوانين وضمان التعليم والصحة وايجاد المساحات المناسبة للتشاور واشراك طيف واسع من منظمات المجتمع المدني فيها، يواكبها مجتمع مدني يتسم بالحيوية والرغبة في تفعيل عمل الاجهزة التنفيذية من طريق تقديم المساعدات الانمائية والخدمات الاجتماعية وحماية البيئة وسياسة تحفيز الثقافة التربوية والاعلامية والفنية التي تساهم في تأمين حقوق الانسان وحماية المجتمع من اخطار شتى تتهدهد.

ابرزت العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني اشكالية اساسية تتحكم بحاضر الدول ومستقبلها، وخصوصا لجهة التداخل بين الدولة والمجتمع المدني وتفاعلها، عبر توافقهما تارة وتعارضهما طورا. تتبع العلاقة الجدلية هذه اساسا من تشكيل المجتمع المدني مع الدولة ما يعرف بالمنظومة السياسية في المجتمع.

ففي حين يحتوي المجتمع المدني على التنظيم السياسي للمجتمع باحزابه ونقاباته وتياراته السياسية، تتكوّن في الدولة السلطات بكل اشكالها عبر اجهزتها ومؤسساتها المختلفة. في الانظمة غير الديمقراطية، تعمل السلطات على ملاحقة التجمعات والتنظيمات المدنية بشتى الوسائل. في المقابل تحاول الانظمة الديمقراطية ان تستمد عبر المجتمع المدني مشروعيتها من خلال آليات السيطرة والتحكم والتوجيه، والاقناع والقبول والرضى.

كيف السبيل الى ايجاد صيغة مناسبة تخدم العملية التفاعلية بين الدولة والمجتمع المدني؟

يعتمد نجاح اي صيغة تفاعلية على نحو رئيسي على نظام الحكم. وتستند العلاقة المضطربة تارة والتوافقية طورا في الانظمة الديمقراطية، الى محاولة الدولة فرض هيبة القانون العادل التي لا بد من ان تلقى الدعم والمؤازرة من الشرائح والمؤسسات المجتمعية كلها. وكما ترعى الدولة المجتمع وتوفر له سبل النمو، يساهم المجتمع المدني بدوره في حماية الدولة من الفشل او الانهيار.

في الانظمة غير الديمقراطية، يتسبب ابقاء المجتمع المدني خاضعا عبر سياسات الفرض والترهيب وعدم الافساح في المجال امام الحوار باسقاط هذه الانظمة عند أول فرصة سانحة، واستبدالها باخرى تؤسس لقيام دول يستطيع من خلالها التعبير عن ذاته ومصالحه ومطالبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

لا بد، اذا، في علاقة المجتمع المدني بالدولة من ان تكون تكاملية. لا يستغني احدهما عن الآخر،

إلى العدد المقبل



ما بيَعلا عليها!



Middle East Airlines - Air Liban
☎ 1330 - www.mea.com.lb